

النداء

سياسية - اسبوعية - مستقلة

الاربعاء (٢١) محرم ١٤١٨هـ الموافق ٢٨ ايار ١٩٩٧م / العدد (٣٣)

السعر ٢٠٠ فلس

[illegible] من كلية الطب في "الاردنية"

[illegible] الخاطئة حرمتنا من المياه!

الموقف غير المعلن لنقابة الصحفيين

القانون شأن داخلي.. و[illegible] والاحزاب لا علاقة لها بالموضوع

لحتج مجلس نقابة الصحفيين خلال لقائه بالدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء مؤخرا على تدخلات النقباء والامناء العامين للاحزاب في قضية قانون المطبوعات والنشر وممارستهم المزاودة على نقابة الصحفيين وتهميش دورها والعمل على تسييس الموضوع.

واوضحت نقابة الصحفيين للرئيس ان قانون المطبوعات شأن داخلي يتعلق بنقابة الصحفيين ومجلس النقابة المنتخب ولا علاقة لا من قريب ولا من بعيد لاي من هؤلاء بهذه القضية وان النقابة بمجلسها المنتخب من الهيئة العامة لنقابة الصحفيين قادرة على التعامل مع جميع قضايا الوسط الصحفي من خلال الحوار الهادف عبر القنوات الرسمية وتحت مظلة الديمقراطية التي نعيشها.

مجلي وابو منيرز وقعوار:

القانون ألغى حق التعبير

نظمت رابطة الكتاب الاردنيين مساء الاثنين (٢٦/٥) ندوة حول قانون المطبوعات والنشر المعدل شارك فيها ثلاثة من النقباء الذين قدموا استقالاتهم احتجاجا على القانون، وهم نقيب المحامين حسين مجلي، ونقيب اطباء الاسنان د. سعيد ابو منيرز ورئيس رابطة الكتاب الاردنيين فخري قعوار.

واكد المحاضرون على ان قانون المطبوعات يمس الحريات وحقوق الانسان وحرية الراي لكل المواطنين، وهو ليس ضد حرية الصحافة فقط وان القانون يمس كل مواطن اردني ويحد من حريته، وذلك لان المواطن هو الذي يقرا ما ينشر، وفي بعض الاحيان يكون هو الناشر. وهذا القانون الذي يتفرد حكومي غير مسبوق الحق الجماهيري في النقد والتحليل وابداء وجهات النظر في اي موضوع يهم الوطن والمواطن.

وشدد المحاضرون على ضرورة إلغاء هذا القانون، لانه يمس الحريات، ومن بينها حرية إنتقال المعلومات الى المواطن.

البيان الاول للحزب الوطني الدستوري

موقفنا مبدئي من القوانين المؤقتة وأوضاع الصحافة ليست ظرفا طارئا

نرفض تجاوزات الصحف المسيئة للوحدة الوطنية

اصدر الحزب الوطني الدستوري اولى بياناته السياسية عقب جلسة عقدها مساء الاثنين ٢٦/٥ ترأسها المهندس عبد الهادي المجالي امين عام الحزب وبحضور كافة نواب الامين. وتحدث البيان عن موقف الحزب من قانون المطبوعات والنشر هذا نصه: انطلاقا من الشعور العميق بالمسؤولية تجاه كل القضايا الجوهرية التي تهم الوطن والمواطن، ومن الحرص على تنمية وطننا الحبيب وتقدمه وعلى تعميق الديمقراطية والحرية المسؤولة، ومبادئ الحوار والتفاهم والتعاون البناء بين مؤسسات الدولة ومؤسسات المجتمع المدني من اجل خدمة الاهداف الوطنية العليا، تابع الحزب الوطني الدستوري قضية قانون المطبوعات والنشر المعدل والمؤقت وما لابسه من ردود فعل مختلفة، ومن احداث مؤسفة

ان موقف الحزب الوطني الدستوري من هذه القضية الجوهرية التي تتصل مباشرة بمستقبل الديمقراطية ومسيرة التنمية الشاملة، ينطلق من المبادئ الاساسية التالية.

١- يشترك الحزب الوطني الدستوري مع كل المخلصين من ابناء هذا الوطن في مواقعهم المختلفة، الرسمية والحزبية والشعبية والنيابية والنقابية، في الاقرار بأن حرية الصحافة في اطار الدستور هي من ضرورات التطور الديمقراطي والتنمية الشاملة، بل هي مؤشر رئيسي على مدى تطور الحياة الديمقراطية والمجتمع المدني الحضاري. وهذا ما اكدته القيادة الاردنية نفسها في اكثر من مناسبة، وعملت على رعايته، مما اسهم في ابراز الوجه الحضاري للاردن في المجالين الاقليمي والدولي.

٢- وفي الوقت نفسه يشترك الحزب الوطني الدستوري مع كل المخلصين في هذا البلد الطيب الذين عبروا عن رفضهم واستيائهم من التجاوزات المخلة التي مارستها بعض الصحف، وبخاصة ما يتعلق منها بالاساءة الى الوحدة الوطنية والنسيج الاخلاقي للمجتمع لاهداف تجارية خالصة.

وقد أعلن رفض هذه التجاوزات ممثلو الشعب في مجلس النواب الذين طالبوا بتشديد العقوبات عليها وقد شارك في هذا الرفض الاحزاب والشرائح الشعبية المختلفة

٣- والاقرار بوجود تلك التجاوزات وانعكاساتها السلبية على صورة الاردن ومصالحه الوطنية الاستراتيجية، يفضي بالضرورة الى الاقرار بضرورة معالجة الوضع ووقف التجاوزات. وهو امر يجمع عليه المخلصون جميعا.

٤- الا ان الاقرار بضرورة معالجة الوضع ووقف التجاوزات يدعو في الوقت نفسه الى ان تتم المعالجة بطريقة لا تؤدي بدورها الى نتائج تتعارض مع مبادئ جوهرية في المسيرة الديمقراطية وتهبط بسقف الحريات الصحفية الى مستوى لا ينسجم مع متطلبات الديمقراطية ودور الصحافة في التوجيه والمراقبة، ويؤذي الصورة الحضارية للاردن

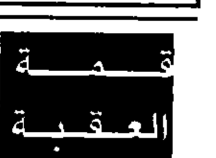
٥- وعليه، فان الحزب الوطني الدستوري يؤكد موقفه المبدئي من القوانين المؤقتة التي يرى عدم ضرورة اللجوء اليها الا في الحالات الاستثنائية الملحة التي لا تتحمل التأخير. والحزب لا يرى أن معالجة اوضاع الصحافة تقع في الحالات الاستثنائية، وبخاصة ان الموضوع لم يكن ظرفا طارئا، وانما جرى الحديث عنه والتداول بشأنه بين ممثلي الشعب في مجلس النواب وابدوا الرغبة في معالجته مثلما ابدت الحكومات. وكان من الواضح ان ثمة اجماعا وطنيا على ضرورة معالجته بطريقة تكفل وقف التجاوزات من جهة، مع المحافظة على مبادئ حرية الصحافة وتعزيز دورها في المسيرة الديمقراطية من جهة اخرى. وكان المرجو أن يؤدي الاجماع الوطني الحاصل بالاقرار بوجود التجاوزات والدعوة الى معالجتها الى اجماع وطني مماثل في اسلوب المعالجة. ولذا لم يكن ثمة ما يبرر تجاوز مجلس النواب قبل انقضاء دورته، تحقيقا للاجماع الوطني من جهة وتعزيزا لدور مجلس النواب من جهة اخرى.

٦- في ضوء ذلك كله، يرى الحزب الوطني الدستوري ضرورة ان تجري المعالجة من خلال حوار وطني شامل، يتسم بالعقلانية ويبتعد عن المزايدات والتشنجات والصدامات، ولا يستفرد به طرف دون آخر، بل يشمل مجلس النواب والاحزاب والنقابات المهنية، ولا سيما نقابة الصحفيين، اضافة الى الفعاليات الاخرى التي تمثل الاطياف السياسية المختلفة في المشهد الوطني الاردني.

وفي هذا السياق ندعو الحكومة الى سرعة عرض القانون المؤقت المعدل على مجلس النواب . كما ندعو الى وضع ميثاق شرف واضح وملزم لتنظيم مهنة الصحافة وحماية حريتها من العابثين بها الذين يقدمون بممارستهم المخلة مبررات لتضييق مساحة الحرية الصحفية، واضعاف دورها الاستراتيجي في المسيرة الديمقراطية.

٧- وبهذه المناسبة، يدعو الحزب الوطني الدستوري الى معالجة جميع القضايا الخلافية الهامة التي يمكن ان تعترض مسيرة هذا الوطن، ولا سيما في المرحلة القادمة، باسلوب يقوم على توسيع دائرة الحوار والتفاهم والتعاون مما يصب في تعميق الديمقراطية تحت مظلة الدستور، ويكفل الوصول الى نتائج عملية متوازنة تعالج الاختلالات دون ان تؤدي الى اضرار اخرى تمس ثوابت الديمقراطية ومرجعية الدستور والصالح الوطني العام.

وجدير بهذه الازمة التي نرجو ان نتجاوزها بالحوار والعقلانية ان تدعو بالحاح الى اعادة النظر في السياسة الاعلامية في الاردن بصورة عامة للوصول الى فلسفة ومرتكزات واضحة توجه النشاط الصحفي وتحدد المسؤوليات والاطار المرجعي لكي تجري المسيرة الاعلامية على هدى واضح يجمع بين الحرية والمسؤولية، لكي يكون اعلامنا الاردني بحق اعلام الوطن والامة.



نفى د. عبد السلام المجالي رئيس الوزراء نية الحكومة رفع اسعار الماء وغيرها.. على صفحات الزميلة "العرب اليوم" صباح السبت.

كما طالعنا د. منذر حدادين وزير المياه بنبأ آخر وعلى صفحات الزميلة الدستور صباح الاثنين يبشرنا فيه بان ٨٤٪ من سكان المملكة لن يتأثروا بتعديل اسعار المياه.

ويعني هذا ضمناً ان ١٦ ٪ فقط سيتأثرون برفع لاسعار المياه، وهذا يعني ايضا ان الحكومة ستدفع اسعار للمياه.. والا.. فهمنا غلط.

اربعة نقباء على الاقل لن يقدموا استقالاتهم، لاهم ولا مجالس نقابتهم.

واكثر من اربعة مجالس تعتزم من تقبل استقالات النقباء

واثنان من النقباء على الاقل بدأا حملتها الانتخابية مبكرا..

والانقسام بين اعضاء مجلس النقباء بدا واضحا من خلال التصريحات "الصحفية التي بدأ بعضهم " بنفيها.

في يوم الاستقلال

ثائب ابن جابر

في الخامس والعشرين من الشهر الجاري امتزج عبق الذكرى الخالدة لاستقلال الاردن باريج العطاء المتواصل للفرسان الهاشميين، امتزج الحب اليانع دوماً بين القيادة الهاشمية التي تفيض عطاء وكرماً، يترسخ بنيانا شامخا يوما بعد يوم، وشعب منح ثقته العالية لهذه القيادة، وسيجها بمحبة لا تنضب.

في اجواء هذا التلاحم بين القيادة والشعب احتفل الاردنيون على امتداد تواجدهم الجغرافي، واختلاف منابتهم بيوم لم تنسج خيوطه شمس الضحى، بل نسجه الاردنيون قيادة وشعباً بدمائهم الزكية ..

هذه الذكرى انعشت في اذهان الاردنيين ذكرى الثورة العربية الكبرى التي رفع رايتها الخفاقة جلالة المغفور له الحسين بن علي، والتي اضاءت ربوع الوطن العربي كرامة وحرية واحيت في اذهانهم ذكر الملك الشهيد عبد الله بن الحسين الذي انار بدمائه الطاهرة في المسجد الاقصى الشريف نبراس التطور والحضارة والرقي للشعب الاردني.

اليوم ونحن نعيش هذه الذكريات المعبقة بعطر العطاء والتضحيات التي قدمها الفرسان الهاشميون على امتداد التاريخ، هذه الذكريات الذي كتب الاردنيون سطورها وحروفها بوهج الانتماء المقدس للوطن، والالتفاف حول القيادة الهاشمية في هذه الأجواء.

نرنو الى جلالة الملك الحسين المعظم بعيون مليئة بالحب والامل والفخار لكل بيت اردني، ونلامس شغاف قلبه العظيم والذي يخفق بالحب للاردن والاردنيين، وبالحنو على الضعفاء منهم شيوخا وايتاما وذوي احتياجات خاصة.

نحتفل بعيد الاستقلال وقلوبنا تدعو بخشوع ان يحفظ الله اردننا الحبيب، وقائدنا الاب الحاني جلالة الملك الحسين المعظم ، والاسرة الهاشمية العربية الشماء، وكل مخلص شريف معطاء من ابناء هذا الحصن الاردني المنيع.

قمة العقبة

تكامل اردني مصري بعيدا عن التنافس على دور محوري

السلام خيار استراتيجي اردني وفلسطيني، وقد كان ايضا وما يزال خيارا استراتيجيا مصريا منذ ان قبلت مصر بصيغة التسوية السياسية بديلا عن الحرب في حل النزاع مع عدو متخصص باستثمار الحروب ونتائجها لخدمة اهدافه التوسعية.

وعلى ارضية التمسك بالسلام تنطلق القيادات الاردنية والمصرية والفلسطينية في تحركها السياسي واتصالاتها ولقاءاتها، وفي هذا السياق ايضا جاءت القمة الاردنية المصرية في العقبة، حيث بحث الزعيمان العربيان جلالة الملك الحسين والرئيس محمد حسني مبارك سبل الخروج من الازمة التي سببها اصرار الحكومة الاسرائيلية على المضي بتنفيذ سياسات تتعارض وتتناقض مع روح السلام ومع بنود الاتفاقات التي وقعتها اسرائيل مع القيادة الفلسطينية، ورغم عدم المشاركة الفلسطينية المباشرة في هذه القمة إلا ان الرئيس ياسر عرفات كان حريصا على المشاركة عن بعد من خلال الاتصال الهاتفي الذي اجراه مع الزعيمين الكبيرين.

ومثلما كان متوقعا فقد انتهت قمة العقبة باتفاق وتوافق تام في الرؤية الاردنية والمصرية لضرورة تجاوز الازمة التي يهدد استمرارها بالقضاء على عملية السلام برمتها. ومثلما كان متوقعا ايضا فقد بارك الاردن وعلى لسان جلالة الملك الجهد المصري المبذول للخروج من الازمة، واكد جلالته دعم الاردن للتحرك المصري في هذا الاتجاه.

وبالاضافة الى ما تقدم فإن القمة بحثت ايضا موضوع التضامن العربي وعودة العراق الى الصف العربي، وكان التوافق واضحا بين وجهتي النظر الاردنية المصرية بشأن هذا الموضوع وبضرورة رفع المعاناة عن الشعب العراقي.

ولكن القمة اكتسبت بعدا آخر مهما للغاية في توقيت انعقادها قبل لقاء شرم الشيخ بين الرئيس مبارك ورئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، فقد اطلع الرئيس مبارك على تفاصيل وحيثيات الموقف الاردني قبل ان يلتقي مع نتنياهو. واستمع الرئيس المصري من جلالة الملك الحسين الى شرح واضح للرؤية الاردنية لكيفية تجاوز الازمة وحلها، وغادر العقبة وهو في صورة موقف اردني مقنع وداعم ومكمل للموقف المصري المعلن الذي سينطلق منه الرئيس مبارك في مواجهته لرئيس حكومة اليمين الاسرائيلي في شرم الشيخ.

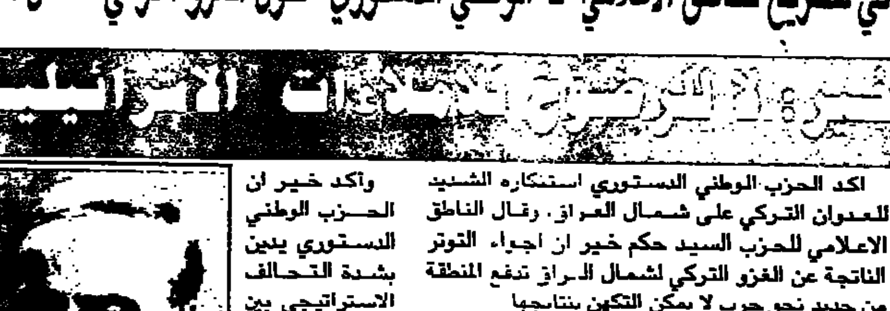
واذا كانت الابعاد والنتائج السياسية والاقتصادية لقمة العقبة واضحة ومتداولة فان هناك بعدا نفسيا مهما لم تتطرق له وسائل الاعلام في البلدين الشقيقين، ويتمثل هذا البعد في اشاعة جو من الارتياح والثقة المتبادلة بين عمان والقاهرة، بعد ان كثرت الاقاويل حول تنافس اردني مصري على دور محوري في الشرق الاوسط

وقد اكد جلالة الملك الحسين في حديثه الذي استهل به المؤتمر الصحفي ان الاردن يقف دائما مع الشقيقة مصر وان ما يقلق مصر يقلق الاردن خاصة وان مصر لها مكانة خاصة . متميزة في العالم العربي.

وكان جلالة الملك الحسين حريصا على تأكيد هذا الموقف الاردني لدحض المزاعم القائلة بوجود حساسية اردنية ازاء التحرك المصري في المنطقة.

يمكن القول ان قمة العقبة جاءت لتؤكد تكامل الدور الاردني والمصري، ولتنفي كل ما قيل عن التنافس على الدور المحوري، لان الدور المحوري المطلوب موضوعيا في هذه المرحلة هو الدور المحوري العربي الذي يشترك في صياغته الاردنيون والمصريون والفلسطينيون والسعوديون وكل من يملك القدرة والرغبة للمساهمة في جهد عربي مشترك يواجه اسرائيل والاطراف الاخرى التي تدخل الان في الاحلاف والتحالفات معا.

في تصريح للناطق الاعلامي لـ "الوطني الدستوري" حول الغزو التركي لشمال العراق





اكد الحزب الوطني الدستوري استنكاره الشديد للعدوان التركي على شمال العراق. وقال الناطق الاعلامي للحزب السيد حكم خير ان اجواء التوتر الناتجة عن الغزو التركي لشمال العراق تدفع المنطقة من جديد نحو حرب لا يمكن التكهن بنتائجها

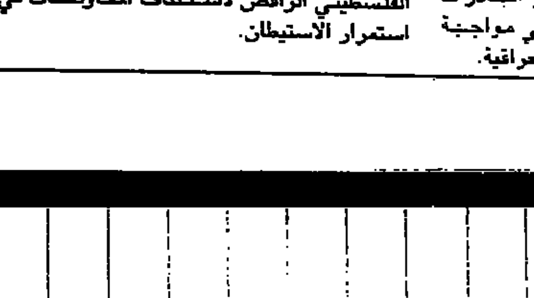
واوضح خير ان ما يجري في شمال العراق مرتبط بالتحالف الاستراتيجي بين تركيا واسرائيل. وقال ان اسرائيل ضغطت على تركيا لشن هذا العدوان كما ان الولايات المتحدة تحاول قطع الطريق امام المصالحة العراقية السورية.

واوضح الناطق الاعلامي للحزب الوطني الدستوري موقف الحزب من هذا العدوان مؤكدا الاستنكار الشديد للاعتداء على سيادة القطر العراقي على ارضه، ودعا الى انسحاب القوات التركية الغازية.

وقال خير ان الحزب الوطني الدستوري يدعو الدول العربية الى انهاء الحصار المفروض على العراق كما يدعو كافة القيادات العربية الى اتخاذ موقف حازم يجبر القوات الغازية على الانسحاب من الشمال العراقي، ويدعو الحزب ايضا كافة الاحزاب والمنظمات والنقابات الشعبية العربية الى اطلاق المبادرات والضغط على حكوماتها للتحرك [illegible] في مواجهة الحصار الدولي والغزو التركي للاراضي العراقية.

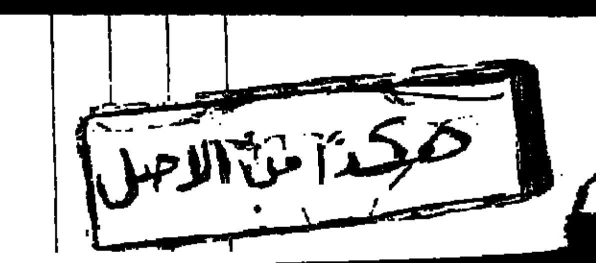
وأكد خير ان الحزب الوطني الدستوري يدين بشدة التحالف الاستراتيجي بين تركيا واسرائيل لما يمثله ذلك من مخاطر على الامن القومي العربي وخاصة على سوريا التي يعلن الحزب وقوفه المطلق الى جانبها في موقفها الرافض للرضوخ للاملاءات الاسرائيلية.

وقال خير ان الحزب الوطني الدستوري يدين الصلف والتعنت الاسرائيلي الذي تمارسه حكومة نتنياهو باصرارها على الاستيطان في الاراضي المحتلة والقدس بشكل خاص، واكد خير موقف الحزب الثابت بشأن الانسحاب الاسرائيلي من كافة الاراضي العربية المحتلة ووقوفه الى جانب الموقف الفلسطيني الرافض لاستئناف المفاوضات في ظل استمرار الاستيطان.



اقرأ في النداء

- مساعدات امريكية مشروطة .. الاردن تلقى ٤٧ مليون دولار
- في الملف .. سر تعويم الاسعار
- نقيب الصحفيين .. الاعتصام غير قانوني
- موسكو توافق على تحديث الجيش السوري
- "القدس لنا" اسم مرفوض لطفلة
- طوق نجاة مصري لواشنطن
- طريق بغداد - دمشق سالكة



في بيان رفعوه للحسين

النواب "يدينون" الاقلام "التي تحاول النيل من نسيج الوحدة الوطنية

ويطالبون بتطبيق قانوني العقوبات والمطبوعات على وسائل الاعلام "المسيئة"

من منطلق مسؤولية النواب الوطنية العامة.. تداعوا الى لقاء ناقشوا فيه تمتين الجبهة الداخلية في مواجهة محاولات الاختراق والتفتيت وقد خرجوا ببيان رفعوه الى صاحب الجلالة الحسين، طالبوا فيه بحماية الوطن وصون مستقبلية امام الدعوات الغريبة عن مجتمعنا، راجين اي النواب -ان يكون هذا البيان الصادر بتاريخ ١٩٩٦/٧/١٦ تعبيرا عن نبض شعبنا الطيب وتوجهات القيادة الهاشمية الحكيمة. وهذا نص البيان:

كان الاردن على الدوام وسيبقى نموذجا لترابط ابناء الاسرة الواحدة، اسلامي الهوية قومي التوجه، بتوجيه قيادته الهاشمية وتجاوب شعبه الطيب، وكان المواطنون جميعا شركاء في العمل والبناء، وحماية امن الوطن واستقراره ورعاية مصالحه، الامر الذي جعله عصيا على الاختراق والتنقيب

لقد ترسخ هذا المنهج الوطني على الدوام، واصبح حقيقة واقعة يعيشها كل مواطن يتشهد بها كل زائر، الا انه قد بدات تبرز بين حين وآخر بعض الاصوات والاقلام والدعوات التي تحاول النيل من نسيج الوحدة الوطنية ومنظومة القيم العربية والاسلامية

ولذا تداعى اعضاء مجلس النواب الى لقاء يوم الاثنين الواقع في ١٩٩٦/٦/١٠ لمناقشة الاجراءات الضرورية التي تكفل تعميق الوحدة الوطنية وتمتين الجبهة الداخلية وصيانة قيم الشعب واخلاقه، اذ يرى ممثلو الشعب ان صيانة الوحدة الوطنية وحماية القيم والاخلاق من الركائز الرئيسية التي تعطي الوطن القوة المنيعة وتضمن رعاية المصالح العليا للوطن والدفاع عن سيادته وامنه واستقراره، كما يرون ان اي محاولة لخلخلة البناء الوطني والمساس بمنظومة القيم والاخلاق العربية والاسلامية جريمة ترتكب بحق الوطن والامة يجب التصدي لها بكل صرامة وحزم وعلى جميع المستويات.

ان ممثلي الشعب يدعون جميع السلطات الدستورية ووسائل الاعلام الى التعامل مع هذه الامور بكل جدية ومسؤولية، وان تتخذ الاجراءات الوقائية التي تحول دون اتساع مساحتها او تفاقم ابعادها ونحن مطمئنون الى وعي شعبنا الطيب ورفضه لاي محاولات او دعوات تتجاوز على وحدته وقيمه. ان في مقدمة الاجراءات المطلوبة ما يأي:

اولا: تعزيز الانتماء الوطني، عبر وسائل التربية والثقافة والاعلام والتوجيه الديني، وفق منهجية شمولية متوازنة منسقة، مع التركيز الواضح على ان ذلك الانتماء الوطني يعزز انتماء المواطن الى امته العربية والاسلامية يعمق التزامه بقضاياها المصيرية.

ثانيا. ترسيخ مبادىء العدالة والمساواة، وفق اسس واضحة شفافة، والتصدي الحازم لاي محاولة للتجاوز على تلك الاسس مهما كان مصدرها، والتحقيق العاجل بأي ظلامة، بعيدا عن الاتهامات المسبقة او تحميلها ابعادا فئوية. حتى يستقر في ضمير الجميع المبدأ الدستوري بان الاردنيين امام القانون سواء

ثالثا: ان يكون تمثيل الاردنيين من خلال المؤسسات الدستورية، فليس من حق اي جهة او فرد ادعاء التمثيل الفئوي، بحجة الدفاع عن الحقوق او المطالبة برفع المظالم، فالوطن للجميع والكل مسؤول عن وصول المواطن الى حقوقه والتمتع بحرياته التي كفلها الدستور.

رابعا: ان الوزراء والاعيان والنواب ورموز العمل العام ومؤسسات الاعلام والتوجيه مطالبون بان يعطوا من انفسهم القدوة الحسنة في الالتزام بالوحدة الوطنية وصيانة قيم الامة واخلاقها وعدالة التعامل مع الجميع

خامسا. ان حرية الفكر والراي والتعبير من الحقوق الشخصية التي كفلها الدستور، ولكنها تضبط باحكام القانون وقيم الامة العربية والاسلامية والمصالح العليا للوطن، وتمارس بالاساليب المشروعة التي تتجاوز على الحريات الاخرين ولا تعتدي على اي من حقوقهم.

سادسا. تطبيق احكام قانوني العقوبات والمطبوعات والنشر على كل من يثير النعرات العرقية والطائفية والاقليمية والجهوية، او يسيء الى الاخلاق والاداب العامة من خلال الخبر او التقرير او المقال او الصورة، في وسائل الاعلام الرسمية او الخاصة، والطلب من الحكومة ان تبادر، كما التزمت امام النواب، بتقديم مشروع قانون عاجل لتشديد العقوبات على هذه الجرائم ويكفل سرعة البت بها حماية لحرية التعبيرمن جهة وصيانة لحقوق الوطن والمواطن من جهة اخرى.

سابعا: تفعيل مجلس التوجيه الوطني وتطوير هيكلته، ضمانا لقيامه بدوره الفاعل في تعزيز قيم الامة وصيانة لاخلاقها وحماية ثقافتها، في مواجهة محاولات الاختراق او التخريب، في اطار من الانفتاح الواعي والتفاعل البناء، بما يخدم مستقبل الامة ووحدتها، مع الطلب من لجنة التوجيه الوطني التي سيشكلها مجلس النواب في مطلع دورته القادمة ان تتولى مسؤوليتها بجدية متناهية، وان تعمل على تعزيز القيم وجدية التوجه، وان تراقب بدقة اي محاولات، مهما كان منشؤها، للاساءة الى تلك القيم.

قانون المطبوعات والنشر.. القضية لم تنته بعد

النقباء يستقيلون والمعارضة تدعو لمؤتمر وطني والحكومة لن تتراجع

معارضو القرار يؤكدون استبعاد العنف في المواجهة

عقدت احزاب المعارضة الاردنية مؤتمرا صحفيا في مقر جبهة العمل الاسلامي يوم الاحد الماضي (٥/٢٥) على خلفية اصدار الحكومة قانون المطبوعات والنشر المعدل والمؤقت.

وجاء المؤتمر بعد ان اعلن رؤساء ثلاث نقابات ورئيس رابطة الكتاب استقالاتهم يوم السبت (٥/٢٤) احتجاجا على عدم تراجع الحكومة عن القانون المعدل. وهم حسين مجلي نقيب المحامين، وليث شبيلات نقيب المهندسين، والدكتور سعيد ابو ميزر نقيب اطباء الاسنان، وفخري قعوار رئيس رابطة الكتاب الاردنيين.

وقد اعلن النقباء اصرارهم على تنفيذ استقالاتهم وفقا للاصول القانونية لكل نقابة بما لا يتجاوز يوم (٦/٢١) المقبل وهو التاريخ المحدد لاستقالة المجالس. وقد اكد بقية النقباء التزامهم بالاتفاق الذي تم، وانهم في طريقهم لتقديم استقالتهم.

وينكران سالم النحاس امين عام حزب الشعب الديمقراطي الاردني "حشد" قد القى كلمة احزاب المعارضة وشاركه في الاجابة على الاستجابة من ممثلي احزاب المعارضة النائب د. احمد عويضة، والنائب خليل حدادين/ حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني، وملحم التل / الجبهة العربية الدستورية ، وفؤاد دبور/البعث، محمد الزعبي/ جبهة العمل القومي "حق" ومحمد فيصل المجالي / الانصار.

وجاء في الكلمة التي القيت في المؤتمر الصحفي لاحزاب المعارضة: ان القانون المعدل لقانون المطبوعات لسنة ١٩٩٣، احدث ردود فعل كبيرة في الاردن وهي في ازدياد، وذلك لما يمثله من خنق الصحافة والثقافة والحياة السياسية. حيث يهدف القانون المؤقت الى تعقيد امر اصدار صحف جديدة، لانه رفع رأس المال اللازم في الصحف اليومية من مائة وخمسين الفا، يدفع نصفها الى ستمائة الف دينار. وهذا يعني مضاعفة المبلغ. فقد كان رأس المال المطلوب خمسة عشر الف دينار، يدفع نصفه، فاصبح ثلاثمائة الف دينار، اي ضوعف المبلغ اربعين ضعفا. كما طلب من الصحف ان تتكيف مع القانون، خلال مهلة معدتها ثلاثة اشهر، وهذا يعني ان معظم الصحف ستتوقف عن الصدور.

اما الهدف الثاني لهذا القانون فهو التوسع في العقوبات، حيث جاءت المادة(٤٠) وفقراتها، لتضرب نطاقا من المحرمات حول كل القضايا التي يمكن ان تخوض فيها الصحافة. وان هذه البنود تشمل كل نواحي الحياة الوطنية، وهي عامة الى درجة يمكن ان تطبق على كل مقال او دراسة او كتاب.

وجاء البندين(٩) و(١٠) ليكرسا السرية المطلقة لواقع الجلسات السرية لمجلس الامة ووثائق الحكومة الحكومة السرية. وهو ما يؤكد الحرص على السرية الى درجة الخوف الشديد، وهذا ما تكرسه الاحكام العرفية.

وبهذا فالقانون تعمد التهويل على الصحافة والصحفيين، واحاطة العمل الصحفي والصحفيين والاحزاب والصحافة الحزبية بروادع تجعل مناقشة اي قضية محفوفة بمخاطر كبيرة.

كما جاء في كلمة احزاب المعارضة. خلال مؤتمرها الصحفي: ان القانون غير دستوري، لانه لم يقر من المجلس النيابي الذي لم تنته ولايته، وان تعجل الحكومة وتسرعها في اصداره غير مبرر، كما ان هذه الحكومة انتقالية ولم تحظ بثقة مجلس النواب. كما ان القانون يتناقض مع الحريات التي كفلها الدستور، وانه يلغي المكتسبات التي تحققت منذ ١٩٨٩.

واكدت احزاب المعارضة في كلمتها على ان القانون المؤقت للمطبوعات والنشر هو جزء من مسلسل لم يستهدف الصحافة فقط بل استهدف الحياة السياسية كلها.

وترى احزاب المعارضة ان السياسة الحكومية تستخف بمجلس النواب، من خلال اصدار قوانين عرفية. واذا كان قانون المطبوعات استمرارا لقانون الصمت الواحد، فان هناك قوانين اخرى ستصدر، ولا يستبعد ان يصدر قانون جديد مؤقت لتنظيم الحياة الحزبية بهدف القضاء عليها.

واوضحت الاحزاب ان هذه السياسة مرتبطة بمأزق ما يسمى "عملية السلام" وبانزعاج الحكومة الاسرائيلية من المعارضة المتزايدة لاتفاقيتي اوسلو ووادي عربة.

وتعهدت لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة بمواصلة العمل لاسقاط هذا القانون.

ودعت الى مؤتمر وطني يضم احزاب المعارضة والنقابات المهنية وكتلة المعارضة في مجلس النواب والشخصيات الوطنية المستقلة، ويهدف المؤتمر الى توحيد المعارضة المنظمة والشعبية على برنامج عمل وطني للانقاذ.

وكانت احزاب المعارضة الاحد عشر قد وجهت مذكرة الى رئيس الوزراء د. عبد السلام المجالي وذلك يوم (٥/٢٥) تطالب فيها الغاء قانون المطبوعات المؤقت الذي اصدرته الحكومة يوم السبت (٥/١٧) وقع على المذكرة (١١) حزبا وهي جبهة العمل الاسلامي، البعث العربي الاشتراكي، والبعث التقدمي، وجبهة العمل القومي، العمل القومي "حق" والشعب الديمقراطي الاردني (حشد)، والشيوعي الاردني، والوحدة الشعبية الديمقراطي، والجبهة العربية الاردنية الدستورية، والانصار العربي، والارض العربية.

وجاء في المذكرة الموجهة الى رئيس الوزراء: "لقد بلغ تسرع حكومتكم في اصدار القانون المشؤوم هذا حد تجاهل الجهة المعنية به مباشرة وهي الاسرة الصحفية الاردنية التي من اهم حقوقها ان تبدي رأيها في الشأن الصحفي وان تنال دوقا الرعاية والعناية الشاملة لتفعيل دورها".

واكد ان ثمة مخاطر عديدة لهذا القانون على الحياة العامة، وعلى الحريات حيث يضع القيود والاشتراطات على العمل الصحفي وحريته.

ودعت المذكرة رئيس الوزراء الى الاسراع في معالجة الازمة التي نجمت عن اصدار القانون المؤقت، ولما يشكله ذلك من ازدياد الاحتقانات الشعبية التي لم يعد هناك قدرة على تحمل المزيد منها. فما يوجب العدول عن القانون واغلاق ملفه بالعودة لما يجب العودة اليه وهو احترام ارادة الشعب والحرص على امنه وامانه.

وفي بيان اصدرته احزاب المعارضة في ٥/٢٤دعت فيه العاملين في مختلف القطاعات الى اتخاذ مواقف وتنظيم فعاليات تدعم الاحزاب المعارضة والنقابات المهنية وكتلة المعارضين في مجلس النواب.

بيان نواب المعارضة

وكان نواب المعارضة قد اصدروا بيانا في (٥/٢١) بخصوص الاعتداء الذي تعرض له المعتصمون امام مبنى رئاسة الوزراء صباح الثلاثاء (٥/٢٠).

وقال البيان "وقد جرى الاعتداء باوامر علنية واضحة باستعمال العنف، تم توجيهها عبر مكبرات الصوت، وذلك بعد انفضاض الحشد المعتصم حيث لحق رجال الامن المعتصمين بعد مغادرتهم لموقع الاعتصام، واعتدوا على العديد منهم". واضاف: لم يسلم من هذا الاعتداء مندوبو الصحف والمحطات العربية والاجنبية مما يسيء الى صورة الاردن.

ووصف البيان الاعتداء على احدى الصحفيات بالعدوان غير الاخلاقي على جسدها وكرامتها. وان هذا الاعتداء هو اعتداء على حرمات الدين والاخلاق وتقاليد الشرف والنخوة في مجتمعنا.

وطالب نواب المعارضة في بيانهم للحكومة بتشكيل لجنة تحقيق لتحديد المسؤولين المباشرين عما جرى سواء باصدار الاوامر او بارتكاب الفعل غير الاخلاقي، ومعاقبتهم.

استقالات

في (٥/٢٤) قدم كل من نقيب المهندسين، ونقيب المحامين، ونقيب اطباء الاسنان، ورئيس رابطة الكتاب الاردنيين استقالاتهم احتجاجا على القانون المؤقت للمطبوعات واحتجاجا على عدم تراجع الحكومة عنه.

وجاء في كتاب استقالة نقيب المهندسين ليث شبيلات: ان "الحكومة تعتدي في هذا القانون المؤقت على الحريات الصحفية القليلة الموجودة في القانون الاصلي والتي كان مطلب المجتمع يتمثل في زيادتها لتنسجم مع الدستور".

امام كل هذا التغول اتخذ مجلس النقباء قرارا بالاستقالة الجماعية الاحتجاجية ايدته فيه مجالس النقابات يوم الاربعاء ١٩٩٧/٥/٢١ وحيته وقررت بدورها ان تقدم استقالتها الجماعية يوم ١٩٩٧/٦/٢١ في حالة عدم تراجع الحكومة عن قانون العيب المذكور. واستنادا الى ذلك اقدم الى مجلسكم الكريم استقالتي من منصب نقيب المهندسين..."

وجاء في كتاب استقالة نقيب المحامين الاردنيين حسين مجلي: "كنت أؤمن طيلة حياتي المهنية والعامة ان المحاماة من الحماية وان من مسؤوليات المحاماة ومن مسؤوليات نقابة المحامين صيانة مهنة المحاماة وحماية حقوق الافراد وحقوق الامة".

ويضيف مجلي في استقالته: "تنفيذا والتزاما بقرار مجلس النقباء والنقابات المهنية الجماعية بالاستقالة وتنفيذا والتزاما بقرار مجالس النقابات المهنية الجماعية بالاستقالة، فقد قررت الاستقالة من مركزي".

كما والتزم فخري قعوار رئيس رابطة الكتاب الاردنيين بموقف يوسف ضمرة الذي قدم استقالة قعوار نيابة عنه، اكد ان قانون المطبوعات طعنة في صميم حريتنا كمبدعين وكمثقفين، واذا كان اخواننا الصحفيون يشعرون ان التعديل موجه اليهم ويستهدفهم بالدرجة الاولى فهم على حق لكن التعديل يطعننا ايضا، ويعيدنا الى الوراء ولسوف يجعل الحركة الثقافية المحلية هزيلة ضئيلة. ويرى ان استمرار العمل النقابي في ظل القانون المؤقت، ضرب من مناطحة طواحين الهواء.

فخري قعوار
F. Kawar

[illegible]

التل: غياب الفعل الصحفي مهد "التعديلات"

الزميل بلال التل قال: اعتقد ان التعديلات التي ادخلت على قانون المطبوعات والنشر لم تكن مفاجئة من حيث المبدأ لاحد، فالراصد المتأني لمجمل الحياة السياسية والصحفية منذ صدور القانون عام ١٩٩٣ يجد ان هناك مطالبة متواصلة من مختلف الفعاليات السياسية، احزابا، وتجمعات ونوابا و صحفيين بضرورة ضبط التجاوزات التي تقوم بعض الصحف والصحفيين. قد طالب مجلس النواب في جلسة خاصة عقدها لهذه الغاية بضرورة وضع تشريع لضبط التجاوزات الصحفية وخاصة ما يتعلق منها بالاعتداء على حرمات الناس وكرامتهم. وقد كانت الدولة على الاتصال مستمر مع الجسم الصحفي والجميع يذكرون ان جلالة الحسين شخصيا تحدث اكثر من مرة بشكل علني، والتقى ايضا مع الجسم اكثر من مرة طالبا منهم تنظيم الممارسات الصحفية ومنع التجاوزات وقد وعد الصحفيون اكثر من مرة جلالته، ولكنهم اخلفوا الوعد. كما ان الحكومة حاورت الصحفيين بصور مختلفة ونذكر جميعا ان لقاء موسعا قد جرى في شهر رمضان المبارك بين الصحف الاسبوعية وبين الحكومة ممثلة بوزيري العدل والاعلام انذاك، وكان الاتفاق تاما بين الفريقين على ضرورة ضبط التجاوزات، ووضع ميثاق شرف غير ان الصحف والصحفيين لم يلزموا بالاتفاق. ولذلك فانني اعتقد ان تقاعس الجسد الصحفي عن القيام بواجبه بحماية نفسه من التجاوزات هو الذي اعطى الفرصة للحكومة كي تتدخل وتسد الفراغ الناجم عن غياب فعل الجسم الصحفي.

ان التعديلات من حيث مضمونها جاءت متضمنة لمجموعة كبيرة من المقترحات التي كانت تتمخض عنها الحوارات والندوات والمناقشات التي جرت حول القانون منذ صدوره وحتى الان. واذكر اننا في المركز الاردني للدراسات والمعلومات قد عقدنا بالتعاون مع امانة عمان الكبرى ندوة استمرت ثلاثة ايام لمناقشة الوضع الصحفي وقانون المطبوعات في ايار ١٩٩٦ شارك فيها معظم وزراء الاعلام ونقباء "الصحافة" ورؤساء التحرير وامناء الاحزاب واساتذة الصحافة في الجامعات ومعظم الجسم الصحفي وقد شكلت لجنة لصياغة التوصيات والمقترحات التي اسفرت عنها الندوة ضمت في عضويتها ممثلين عن الجهات المشاركة.

ومن بين التوصيات الزام المؤسسات الصحفية بوضع كفالة بنكية لا تقل عن ٧٥ الف دينار لدفع اي غرامات تتحملها الصحيفة بموجب احكام القضاء، كما نصت التوصيات على وضع غرامات مالية على الصحف، وطالبت الندوة بحذف المواد القانونية التي تقضي بسجن الصحفي واستبدالها بغرامات مالية على الصحف.

ويجب ان نأخذ بعين الاعتبار ان التعديلات التي صدرت في شكل قانون ستخضع لمناقشة مجلس النواب وبالتالي بامكان الجسم الصحفي ومن خلال الحوار ان يدخل التعديلات التي يراها مناسبة عبر البرلمان، اذا كنا نريد ان نحتكم للقانون والديمقراطية والمؤسسية.

منصور: الصحف الاسبوعية ستواصل التصعيد لاسقاط القانون

الزميل نضال منصور رئيس تحرير الحدث قال:اعتقد ان التجربة الديمقراطيةقد استقرت في الاردن، وان العمل سيكون بوتيرة تتجه نحو الامام ولكن كان تعديل قانون المطبوعات والنشر المؤقت ضربة مؤلمة لحلم الديمقراطية خاصة وان حرية الصحافة من اركان العملية الديمقراطية، ان كل مبررات الحكومة عن التعديل واهية ولا تستطيع ان تقنع احدا، فالحكومة تتحدث عن انها رفعت سقف الحرية ولكنها حتى الان- ونحن نتحدى اعضاءها- ان يظهروا نقطة واحدة رفع فيها القانون سقف الحرية: الا اذا طبقنا النكتة المتداولة في التاريخ والتي تقول: "رفعت الحكومة سقف الحرية، رفعت الشارع".

حقيقة نحن الان على مفترق طرق والواضح ان الحكومة لا تريد للصحافة الحرة "المزعجة لها" الاستمرار ولا تريد للصحافة ايضا ان تقوم بدور رقابي يكشف الفساد. في المقابل نحن الجسم الصحفي وكل المهتمين في الدفاع عن الحرية عليهم ان يقرروا اليات للدفاع عن الحرية. كل الاحتمالات حتى الان واردة الصحف الاسبوعية تحديدا ستواصل برنامجها التصعيدي لاسقاط القانون، كانت البداية في المؤتمر الصحفي، فالاعتصام.. فالبيان.. والان سنشكل قوى ضغط على اعضاء الهيئة العامة لنقابة الصحفيين حتى تتخذ النقابة اجراءات حقيقية في الدفاع عن الصحافة.. "لا تتسم بالتخاذل والخوف" وبعد ذلك سنقيم دعاوى جماعية في محكمة العدل العليا. اضافة الى اللقاءات التي بدأتها بشكل فردي وجماعي مع كل الفعاليات السياسية المؤثرة.

اصحاب الصحف يستنكرون موقف نقيب الصحفيين

اصدر اصحاب ورؤساء تحـر الصحف الاسبوعية بيانا اعلنوا فـ استنكارهم لقيام اعضاء مجلس النق بتعليق استقالاتهم التي كانوا قـ تقدموا بها في وقت سابق عقب اصد قانون المطبوعات والنشر المؤ كاستجابة فاعلة وحية لتغييب النق عن مجريات الاحداث والتضييق عـ الحريات الصحفية.

وتساءلوا في البيان عن السر الذ كان وراء الاستقالة الجماعية لاعضـ مجلس النقابة ومن ثم العدول عنـ بعدما قامت مجالس النقباء والنقاب باعلان استقالتها تضامنا مع الحريـ العامة والصحفية على وجـ الخصوص؟

ولماذا لم يصدر عن نقابة الصحفيـ اي احتجاج على ما تم من ضـر وايذاء واعتقال لبعض الصحفيين الذين مارسوا حقهم الطبيعي في التعبير عن موقفهم في الاعتصام الذي دعا اليه مجلس النقابة يوم الثلاثاء الماضي؟

وطالبوا نقيب الصحفيين بتفسير لموقفه المتناقض في تصريحه للاذاعة البريطانية بعدم حصول الاعتصام على ترخيص رغم ان مجلس النقابة هو الذي دعا لمثل هذا الاعتصام.

كما طالبوا النقيب برده على اتهامات امين عام وزارة الاعلام السيد محمد امين له بانه اطلع على القانون المعدل الجديد لقانون المطبوعات والنشر قبل نشره في الصحافة المحلية، بل وانه شارك في تعديل احد بنوده؟

وتساءلوا لماذا لم نسمع من النقابة عن اي تحرك قضائي بتقديم دعوى ضد القانون؟

واختتموا البيان بسؤالهم: لمصلحة من يتم حرف القضية من قضية حريات صحفية الى قضية تخص بعض الصحف الاسبوعية؟

فنحن نعتقد بان المستهدف بهذا القانون هو الحريات الصحفية وحريات المواطنين بشكل عام لنطالب نقيب واعضاء مجلس النقابة بالرد على كافة التساؤلات المشروعة، ونطالب بالوقوف الى جانب قرارات مجلس النقباء ومجالس النقابات في خطوتها الايجابية من اجل صيانة وضمان حرية المواطن وحقه في التعبير.وقد وقع على البيان كل من: السبيل، الحدث، الحياة، المجد، الامة، الاردن، البلاد، الصياد، الميثاق وعبد ربه.

٣ اخبار على هامش مؤتمر احزاب المعارضة

* نزاهة واشراف دولي

في الوقت الذي يعلن فيه النائب خليل حدادين انه ضد الاشراف الدولي على الانتخابات القادمة وهذا رايه الخاص، أعلن سالم النحاس امين عام حشد في الوقت نفسه ان احزاب المعارضة لم تبحث موضوع الاشراف الدولي على الانتخابات بعد، وبين انها ستلتقي وتبحث الموضوع مشيرا الى ان المطالبة بالاشراف الدولي اشارة واضحة الى عدم الاطمئنان الى نزاهة الانتخابات.

** اسقاط القانون سلميا

قال النائب محمد عويضة ان استقالة نواب المعارضة ما زالت خيارا مفتوحا خاصة وان الحكومة -كما قال- ستمارس ضغوطا على النواب حتى لا يوقعوا على طلب الدورة الاستثنائية، خاصة واننا بحاجة الى ٤١ توقيعا حتى يحق لنا طلب "الاستثنائية".

وبين د. عويضة ان نية المعارضة تتجه للتصعيد باستخدام كل الوسائل الممكنة لاسقاط قانون المطبوعات والنشر المعدل.. لكنه اكد ان نواب المعارضة لن يميلوا الى العنف الدموي، مستشهدا بالحال التي آلت اليها الدول التي لجأت للعنف وطالب عويضة المسؤولين بان يحرصوا على ان لا تصل المعارضة للعنف

واكد عويضة على ان المؤتمر الوطني التي تنوي احزاب المعارضة عقده هو شعار لمعركة تقودها احزاب المعارضة نحو اصلاحات دستورية وحياة ديمقراطية

*** هل يطبخ قانون جديد للاحزاب

تنبأ ملحم التل امين عام حزب الجبهة العربية الدستورية بصدور قانون جديد ينظم العمل الحزبي، خاصة وانه -كما يقول- بتنا لا نستغرب شيئا عن حكوماتنا المتعاقبة. فكما سلق قانون المطبوعات في ليل.. قد يكون هناك من يسلق قانونا جديدا للاحزاب.. لان الاحزاب قد تعوض عن غياب الصحافة الحرة. والمؤشرات تلوح بذلك .. كما لوحت بعض الاشارات لقانون المطبوعات.

كل اربعاء

رجال واكبوا الاستقلال

فواز الخريشا

العيد الواحد والخمسون لاستقلال المملكة الاردنية الهاشمية هو قمة الاعيادواسماها.. به نستذكر ما قام به جلالة الملك المؤسس المغفور له الملك عبد الله بن الحسين طيب الله ثراه والرجال المخلصون من الرعيل الاول من ارساء قواعد المملكة واعلان استقلالها في ١٩٤٦/٥/٢٥.. ونستذكر في هذا اليوم الخالد المنجزات التي تشبه المعجزات التي قام بها الشبل الهاشمي الملك الحسين حتى اصبح الاردن الكبير الكبير بنظر العالم اجمع.

ومن حق الوفاء للنخبة المخلصة من رجالات الرعيل الاول الذين واكبوا مسيرة الاردن الشاقة والاستقلال وضحوا وخدموا باحلك الاوقات واصعب الظروف واقسى الاحوال ان نكتب عنهم من حين لاخر ليطلع على ذلك الجيل الصاعد الذي لم يعش تلك الفترة العصيبة.. ولنتعلم منهم"حقا" كيف تكون خدمة الوطن الغالي.. ومن هؤلاء الرجال الرجال دولة توفيق باشا ابو الهدى والشيخ المناضل بركات طراد الخريشا.

دولة توفيق باشا ابو الهدى: من الاعمدة الكبيرة واصحاب القرار التي عملت مع "الامير".والملك المؤسس عبد الله بن الحسين.. ومع الشبل الهاشمي الملك الحسين بن طلال.. امضى سنين عمره بخدمة الوطن والعرش الهاشمي من عام ١٩٢٢ وحتى نهاية عام ١٩٥٤.. وفي ١٢/١٢/ ١٩٩٢ عين مديرا للواردات وتدرج بالمناصب.. وبسبب جده واجتهاده وتفانيه بالعمل وثقافته وحنكته السياسية وقوة شخصيته واخلاصه للوطن والعرش الهاشمي فقد شكل الوزارة (١٢) مرة.. وهو اكثر رئيس وزراء يؤلف الوزارات في الاردن القديم والحديث.. وقد شكل وزارته الاولى في ١٩٣٨/٩/٢٨ وشكل وزارته الثانية عشرة في ١٩٥٤/٥/٤ في عهد الملك الحسين.. وينتمي توفيق باشا ابو الهدى الى عائلة التاجي الفاروقي المشهورة من مدينة الرملة احدى المدن العريقة المشهورة في فلسطين.. ومواقف ومنجزات توفيق ابو الهدى عديدة.. وهناك سياسيون اردنيون يعتبرون ان اعظم مواقفه الوطنية التي سجلت له هي في وقفته الحازمة والعادلة والمشرفة عام ١٩٥١ الى جانب الشرعية في قضية العرش والمناداة بالامير طلال ملكا دستوريا للمملكة الاردنية الهاشمية وبالامير الحسين بن طلال وليا للعهد.. ومن اهم المنجزات والاحداث التي جرت في عهد وزارته بايجاز مختصر ما يلي:

في ١٩٣٩/٨/٥ صدر تعديل باستبدال اسم(المجلس التنفيذي) باسم مجلس الوزراء وجرى تعديل المعاهدة الاردنية البريطانية بحيث اصبح في وسع الامارة زيادة قواتها المسلحة وانشاء كتائب عسكرية وكذلك تم اشتراك الاردن في معركة فلسطين الى جانب الدول العربية بقصد حماية عرب فلسطين. وفي ١٩٤٩/٤/٣ تم التوقيع على اتفاقية الهدنة. وفي ١٩٤٨/١٢/١ عقد مؤتمر اريحا والمناداة بوحدة الضفتين. وفي ١٩٥١/٧/٢٠ فجعت البلاد باستشهاد الملك عبد الله وفي ٩/٣/ ١٩٥١ قرر مجلس الوزراء المناداة بالامير طلال ملكا وبالامير حسين وليا للعهد وفي ١٩٥٢/٨/٣ تم الغاء جميع الالقاب في المملكة وفي ١٩٥٢/٨/١١ المناداة بالامير حسين ملكا دستوريا على المملكة. وفي عهده تم التمثيل الدبلوماسي مع بعض الدول العربية ومنها مصر والعراق. ولقد كان توفيق ابو الهدى قمة التضحية ورمز التفاني.. عاش شريفا.. ومات شريفا.. مخلفا ابنة واحدة هي المرحومة سعاد ابو الهدى وراتبا تقاعديا لا غير. وقد توفاه الله عام ١٩٥٦م.

الشيخ المناضل بركات طراد الخريشا: احد ابناء باديتنا الاردنية.. رجل العشيرة واحد اعمدة قبيلة بني صخر العريقة التي نزحت من الحجاز الى الاردن عام ١٠٩٧م. رجل الدولة المخلص الجندي البدوي الاردني رقم واحد في قوات البادية الاردنية.. وفي عام ١٩٢٢ انتخبه الامير عبد الله بن الحسين للدراسة في مدرسة السلط الثانوية على نفقه سموه الخاصة مع عشرة من ابناء شيوخ الاردن ومنهم حابس المجالي وعبد المجيد العدوان وحسن الكايد وعبد الكريم ابو بقر ومحمد منور الحديد الخ. وعندما انهى دراسته اصبح (بركات) الشاب البدوي الاردني المتعلم الوحيد في جميع العشائر البدوية الاردنية.. وعندما قدم الضابط الانجليزي كلوب لتشكيل قوات البادية الاردنية تم انتخاب (بركات) ليصبح الجندي البدوي الاردني رقم واحد في القوات البادية الاردنية عام ١٩٣٠ والتي استطاعت ترسيخ وتوطيد الامن والنظام في جميع مناطق البادية الاردنية وفي فترة قياسية ومذهلة هي سنتان ونهاية عام ١٩٣٢. وبسبب هذا النجاح المذهل فقد التمس الانجليز من الامير عبد الله اعارتهم الضابط بركات مع ثلاثة ضباط اخرين لايفادهم الى حضرموت (الجنوب العربي) من اجل تشكيل قوات بادية مشابهة لقوات البادية الاردنية... وفي عام ١٩٣٩ نجحوا بتشكيل قوات البادية الحضرمية والتي اصبحت فيما بعد جيش اليمن الجنوبي. وقد استمر الضابط بركات مهمته بحضرموت لمدة ست سنوات متتالية ودون الرجوع للوطن لكنه عاد ومجموعته في ١٩٤٦/٥/٢٥ وهو يوم الاستقلال الخالد وبهذه المناسبة الخالدة كان بركات ومجموعته في طليعة الذين تم منحهم اوسمة الاستقلال. وفي عام ١٩٤٧ عين قائدا لسرية منكو(مناضلين اردنيين) والتي حاربت بشجاعة وقدمت العديد من الشهداء في معركة حارة اليهود في القدس القديمة. واثناء المعركة اصيب الضابط بركات باصابة بالغة اصبحت وساما يزين حياته وذاكرته. وبعد شفائه عين قائدا للحرس الوطني في الضفة الغربية ثم قائدا للكتيبة العاشرة الهاشمية وقائدا لمناطق القدس والسلط واربد والكرك ومعان وقائدا لمنطقة البادية ثم اصبح اول ضابط "بدوي اردني" قائدا لمنطقة البادية عام ١٩٥٦ ثم مساعدا لمدير الامن العام. احيل الى التقاعد برتبة عقيد وعين قاضيا عشائريا بارادة ملكيا سامية. وفي عام ١٩٧٠ شكل مع بعض الوطنيين الاردنيين والفلسطينيين ومنهم المحامي ابراهيم بكر واحمد السعد الخصاونة والمناضل زكي الغول وغيرهم (الجبهة الوطنية) من اجل توعية المواطنين بالمحافظة على الوحدة الوطنية. عاش نشأة الاردن وعهد الاستقلال وتطور الاردن الحديث والقوات المسلحة والامن العام وامضى سنين عمره وشبابه في التطبيق الجديد من الاساليب الحديثة في مكافحة الجريمة وحفظ الامن والنظام في مناطق البادية وفي مختلف مناطق المملكة.. وتوفاه الله في ١٩٨٧/١٠/١٧.

في بيان صادر عن مجلس نقابة الجيولوجيين الاردنيين

نقيب الجيولوجيين ينفي نبأ استقالته

"القانون" فجر معركة بين اعضاء مجلس النقباء

اعرب محمد سالم دخل الله نقيب الجيولوجيين عن قناعته. بان تقديم استقالة النقباء كان قرارا متسرعا ولا يخدم المعركة مع الحكومة التي تستهدف اعادة النظر بقانون المطبوعات والنشر المؤقت. ويرى دخل الله ان الإستقالة نقلت المعركة من معركة بين الحكومة والنقابات الى معركة بين اعضاء مجلس النقباء.

وكان مجلس نقابة الجيولوجيين الاردنيين قد عقد جلسة استثنائية يوم الاثنين ٥/٢٦ تدارس بها موقف النقابات المهنية من قانون المطبوعات والنشر المؤقت واكد مجلس النقابة موقفه الداعم لموقف النقابات المهنية ومطالبتها للحكومة بإيقاف العمل

بهذا القانون الذي يشكل تحديا للحريات العامة وحق ابداء الراي والتعبيزواعتداء على الحقوق الدستورية للمواطنين، و طالب الحكومة بإبقاء قنوات الحوار مفتوحة من اجل الوصول الى قانون مطبوعات ونشر عصري يحمي حرية الرأي والتعبير ويحول دون خروج بعض الصحف عن قيمنا واخلاقنا العربية الاصيلة والاساءة الى العلاقات العربية- العربية.

وطالب مجلس نقابة الجيولوجيين نقيبهم بعدم تقديم استقالته الا اذا عقد اجتماع المجالس النقابات كافة وان يكون ذلك [illegible] اجتماع يكتمل النصاب ويتخذ من خلاله القرار [illegible] في موعد اقصاه ١٩٩٧/٦/٢١.

ونفى مانشرته بعض الصحف حول استقالته مؤكدا انه في ضوء [illegible] مجلس نقابة الصحفيين عن الاستقالة ومطالبة نواب المعارضة في البرلمان الاردني النقباء بالتريث طالب نقيب الجيولوجيين تعليق استقالة النقباء الى يوم ١٩٩٧/٦/٣٠ موعد استقالة مجالس النقابات وقد جرى تعديل على هذا الاقتراح بأن يقدم النقباءاستقالاتهم في موعد اقصاه ١٩٩٧/٦/٢١.

وفد اقتصادي اردني يزور الجزائر قريبا

اعلنت مصادر مسؤولة ان وفدا اقتصاديا اردنيا سيتوجه الى الجزائر خلال اليومين المقبلين في زيارة رسمية لبحث تطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

وقالت المصادر ان الوفد الذي سيترأسه وزير النقل والاتصالات الاردني الدكتور بسام الساكت سيبحث ايضا مع نظرائه الجزائريين فتح خط بحري يربط الجزائر بالاردن من خلال ميناء العقبة المنفذ الاردني الوحيد على البحر الاحمر جنوبا، مشيرة الى ان الوفد الذي سيضم في عضويته ٥ اشخاص من جمعيتي رجال الاعمال والمصدرين الاردنيين سيلتقي وزير النقل الجزائري بن داكير ووزير الاتصالات السيد يوبو لتطوير حركة التبادل البري والبحري بين الجانبين.

ويتيح الخط البحري الجديد استقبال البواخر الجزائرية والاردنية لتسهيل التبادل التجاري الذي شهد نموا ملحوظا في الاونه الاخيرة.

وتوقع مصدر دبلوماسي جزائري في عمان في تصريح لـ [illegible] برس" ان [illegible] الاتفاق الى [illegible] الرحلات الجوية بين البلدين التي تقتصر حاليا على رحلة جوية [illegible] كل اسبوع. [illegible] الحركة [illegible] التجاري [illegible] والجزائر.

د. بسام الساكت

يذكر ان العلاقات الجزائرية- الاردنية تشهد نموا ملحوظا منذ اكثر من عام حيث توصل الجانبان الى تشكيل لجنة عليا برئاسة رئيسي حكومتي البلدين

وكان الدكتور منذر المصري وزير التربية ووزيرالتعليم العالي الاردني قد انهى مؤخرا زيارة رسمية للجزائر بحث خلالها دعم التعاون بين الجانبين في المجال التربوي.

مثول الدقامسة امام المحكمة العسكرية

اجتماع موسع للمعارضة لدعمه اثناء المحاكمة

كتبت: يسرى الكردي

مثل امام المحكمة في ناعور يوم امس الجندي الاردني احمد الدقامسة الذي اطلق النار على مجموعة من السائحات اليهوديات في منطقة الباقورة قبل عدة اسابيع.

وتضمنت لائحة الاتهام الموجهة للدقامسة من قبل المدعي العام اربع تهم منها تهمة القتل المتعمد عن سابق اصرار وترصد التي تنطبق عليها المادة ٣٢٨ من قانون العقوبات.

الدقامسه

وكان المحامي احمد النجداوي قد تطوع بالدفاع عن الجندي الاردني بالاضافة الى عشرات المحامين الاردنيين والعرب، واعرب النجداوي عن امله في التمكن من اخذ توقيع الدقامسة على توكيل هيئة الدفاع الموسعة المؤلفة من ٩٠ محاميا، وكان نقيب المحامين حسين مجلي قد اعلن ان رئيس الوزراء اجابه بخصوص هذا الموضوع انه لايجوز ان يمثل المشتكي عليه في دور التحقيق الا محام واحد، ويمكن توسيع هيئة الدفاع اثناء المحاكمة، وكان النجداوي قد بعث الى رئيس القضاء العسكري بموافقة على توسيع هيئة الدفاع شرط ان يكون احد اعضائها.

وعلى صعيد حملة التبرعات التي تتولاها اللجنة الاجتماعية التي يراسها نقيب المهندسين ليث شبيلات والمنبثقة عن المؤتمر الشعبي للدفاع عن الدقامسة فقد استطاعت ان تجمع مبلغا يقدر بحوالي ٣٥ الف دولار كمساعدة سيتم تقديمها لعائلته.

من جانبه عقد المؤتمر الشعبي للدفاع عن الدقامسة جلسته الثانية يوم الاحد الماضي وقرر الدعوة الى اجتماع موسع مطلع الاسبوع القادم تشارك فيه الاحزاب ونواب المعارضة والنقابات وشخصيات سياسية لتفعيل الدور الشعبي في الدفاع عن الجندي الاردني اثناء محاكمته.

وعلمت النداء ان الجندي الدقامسة انكر كل التهم الموجهة إليه وانه رد على سؤال المحكمة بأنه "غير مذنب".

ووصفت الرسالة الاعلامية الصادرة عن اللجنة الاعلامية للمؤتمر الشعبي بان الدقامسة ما زال يعاني من السجن الانفرادي والعزلة المفروضة عليه مما يعني يظهر انه في ظروف نفسية وذهنية غير مستقرة وغير واضحة ولا يبدو انه في صحة جيدة مقبولة كما تذكر الرسالة.

من جهة اخرى بينت الرسالة ان الجندي الدقامسة قد قاطع المحكمة اثناء تلاوة لائحة الاتهام واشار الى عدم صحة ما ورد فيها.

ويذكر ان عددا قليلا من هيئة الدفاع قد تمكن وبعد عناء كبير من الحصول على توكيل من الجندي الاول الدقامسة.

وبينت الرسالة ان هؤلاء المحامين المتطوعين لم يتطلعوا على ملف التحقيق أو لائحة الاتهام باستثناء المحامي احمد النجداوي.

وذكرت الرسالة ان مجموعة من الحافلات الآتية من شمال المملكة والتي تقل المتضامنين مع الدقامسة منعت من الوصول الى مقر المحكمة.

خندق الصحافة الملتزمة

الكتابة في زمن المتسلقين الى الحرف والكلمة قضية، والصمت في زمن الهجوم على الكلمة ومحاولة وأدها قضية، واذا كانت قضية الكتابة في زمن لاعمدة من لا يعرفون " فك "الحرف على " راي جدتي " تصبح مصيبة فانت ترى بعض الصحف تحمل في طيات صفحاتها " زوايا" لكل من اعتقد ان الكتابة طريق الى ملء الصفحات وبغض النظر عن القضايا المطروحة من هذه "الزوايا".

لذلك نصمت احيانا كثيرة... حتى لا نلوث في زمن رداءة الكلمة وهبوط مستواها... لكننا نعود لنقاتل من جديد في اللحظة التي نشعر ان وأد الكلمة في مهدها، ولو باستخدام السموم بدلا من العصي والبنادق، يصبح مطلبا لصانع القرار، نقاتل ونحن نعرف ان صانع القرار سيستخدم كتاب الكلمة الرديئة مثلا لمحاربة الكلمة الملتزمة. ولست اجد تعبيرا يمثل حالنا الا كلمات الشاعر الذي يقول:

حاولت نفسي في هجاء فلم ترد
وترفض لمقامها اعظاما
لكن تعد به على كرامتي
يقضي عليّ بهجوه الزاما

هذا هو الحال الذي وصلت اليه الصحافة الملتزمة والنزيهة وغير المبتذلة، وحال بعض الذين تسلقوا الى الصحافة فامتدوا فيها حتى صارت الكلمة الملتزمة الحرة الجهة الوحيدة التي يطلق عليها الرصاص، فهيّ تقاتل وحيدة متمترسة بخندق مليء بالالغام زرعته قوانين وانظمة حكومية وبعض رؤساء الحكومات، ليتم فيها بعد الاطاحة بالكلمة الحرة التي اطلقنا عليها ذات يوم صاحبة الجلالة. ان الهجوم على الصحافة الان، وبالطريقة الذي تمّ فيه الهجوم يدل على ان القضية لم تعد قضية محاربة من افسدوا الصحافة بل هي قضية مصادرة الكلمة النزيهة التي تصدت للفساد وصانعيه في اي موقع كانوا.

واذا كانت الصحافة الحرة قد تصدت للفساد المالي والاداري في للعديد من القضايا المنظورة أمام القضاء الان، فانها ايضا وقفت في وجه الفساد السياسي واستغلال المال العام، حتى غدت عين الاردن التي لا تعرف النوم، ولا ترى بغير الحق والعدل وطنا يبنى.

اذا لماذا الاعتداء على الصحافة؟ الم يكن من الافضل محاربة المفسدين من خلال العقوبات بعيدا عن محاولة لغلاق الصحف في زمن نعتقد انه كان ديمقراطيا، ام ان الهجوم على خندق الصحافة الملتزمة اصبح مطلبا.

زهير العزة

نقص في الادوية وسوء ادارة في مستشفى الجامعة

استقالات شبه جماعية من كلية الطب في الجامعة الاردنية

النداء – خاص

قالت مصادر ذات اطلاع وثيق ان استقالات شبه جماعية بين اطباء واساتذة كلية الطب في الجامعة الاردنية ومستشفى الجامعة جاءت على خلفية كتب تنبيه وجهها عميد كلية الطب / مدير المستشفى الدكتور محمد ابو خلف لعدد من الاساتذة الاطباء على خلفيات شخصية

وحساسيات ناجمة عن سوء الادارة والتعليمات الشفهية المتناقضة في المستشفى.

وفي الفترة الاخيرة فوجيء عدد من الاساتذة بانذارات خطية تضمنتها كتب رسمية صادرة عن رئاسة الجامعة الاردنية.

ويذكر ان خسائر المستشفى حسب تقرير ديوان المحاسبة الاخير بلغت ثلاثة وثلاثين(٣٣) الف دينار ادوية منتهية الصلاحية

وشكا عدد من الاطباء عن تدخلات غير مبررة وغير علمية من قبل مدير المستشفى في عمليات صرف الادوية ونوع الادويةالتي على الطبيب ان يقوم بصرفها للمرضى!!؟؟

ويشكو المرضى ان الادوية غير متوفرة بشكل مستمر بما في ذلك الحقن الطبية، وفي بعض الاحايين القطن الطبي، الى جانب نقص شديد في الكادر التمريضي. ويرى ان خلافات شديدة وقعت بين ادارة المستشفى وبين التأمين الصحي التابع لوزارة الصحة على خلفية تقاضي المستشفى اجورا من المرضى المراجعين اعلى مما هو متفق عليه في الاتفاقية المعقودة بينهما. وان تحقيقا يجري لمعرفة ملابسات ما جرى يوم ١٩٩٦/١٢/٣٠ عندما اصبح المراجعون يعاملون كمرضى جدد مما يعني دفع سبعة دنانير بدلا من ثلاثة دنانير ونصف الدينار.

وبدلا من ادخال التحسينات الادارية والعلاجية تقوم ادارة المستشفى بتغيرات خارجية شملت تغيير البلاط الخارجي ورفع اسعار المشروبات الساخنة كالشاي والقهوة وغيرها.

كما تعاني مديرية التأمين الصحي من اجراءات بيروقراطية ثاقلة في انجاز معاملات المرضى وبخاصة فيما يتعلق بكثرة تصوير الاوراق وزيارة الطوابق المختلفة.

وقد تضمنت كتب لفت الانتباه بعض النقاط مثل عدم التقيد بالاعراف والتقاليد الجامعية واحترام وتقبل الرأي الآخر وعدم الالتزام المهني والاكاديمي وعدم القيام باجراء بحوث ودراسات والعلاقات السيئة بين الزملاء.

وتفيد مصادر طبية في المستشفى ان مستودعات الادوية لم تعد تزول المستشفى بالادوية بسبب الديون المتراكمةعلى المستشفى.

وتسربت معلومات ان الدكتور اشرف الكردي وزير الصحة والرعاية الصحية يقوم بفحص ودراسة الامور داخل الوزارة بشكل دقيق لاجراء اصلاحات جذرية وتنقلات بين كبار المسؤولين والاطباء لتحسين الاداء الطبي وتقديم خدمات طبية ميسرة وسهلة.

وربما تطال بعض الاجراءات اعداد نظام اداري ومالي جديد لمركز الامل للشفاء (السرطان) وتشكيل لجنة فنية وادارية جديدة لادارته وفق افضل النظم الطبية العالمية وباشراف وزارة الصحة مباشرة.

اما الاطباء المستقيلون من كلية الطب:

د. زكريا القاقا اختصاصي امراض القلب، ود. حسن النجار اختصاصي امراض القلب، ود. سعيد دحبور اختصاصي امراض الدماغ والاعصاب، ود. فريهان البرغوثي اختصاصي طب الاسرة، ود. عامر ابو خلف اختصاصي امراض الجهاز الهضمي، ومن المتوقع استقالة د. احمد الشهاب اختصاصي واستشاري امراض الدماغ والاعصاب، ود. زياد صوان لاختصاصي الاشعة. وتتردد اخبار عن استقالات اخرى لعدد من اطباء واساتذة كلية الطب في الجامعة الاردنية على خلفية الحساسيات الشخصية وسوء الادارة.

وتشير معلومات اولية شبه مؤكدة ان بعض مستودعات الادوية رفضت تزويد مستشفى الجامعة بالادوية بسبب تراكم الديون على المستشفى. وقد لاحظ المرضى نقص شديد في معظم الادوية في الاسبوع الاخير من هذا الشهر.

ولم يتوقف الامر عند ذلك، فإن المرضى اضطروا لإنتظار مدير التأمين الصحي ونائبه يوم الاثنين ١٩٩٧/٥/٢٦ لتوقيع المعاملات بسبب الاجتماعات المتكررة خارج المديرية حتى الساعة الثانية عشر ظهراً.



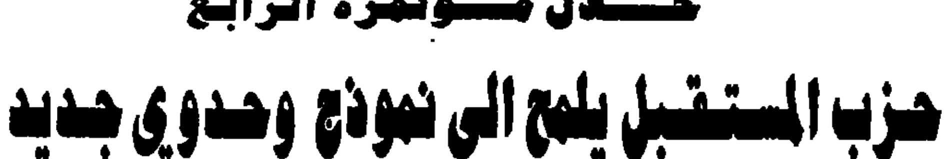
امراض الصيف

المواسم الاربعة، شتاء وربيع ، صيف وخريف تمثل اهم مظاهر البيئة التي تعتبر احد اهم العوامل التي تحدد " السلوك الانساني " بشكل مباشر او غير مباشر، في الشتاء تنخفض درجة الحرارة، مما يجعل السلوك الانساني يتجه لرفع درجة الحرارة، وعكس ذلك يعمل في موسم الصيف . الذي بدأ يطل علينا بشكل حاد ومثير مما جعلنا نتوقع حدوث اصابات ضربات الشمس، التي يجب ان نتلافى حدوثها بالابتعاد عن التعرض لاشعة الشمس المباشرة ولمدة طويلة .. ومن التأثيرات غير المباشرة التي يحدثها موسم الصيف انتشار مجموعة من الامراض . المعروفة بالامراض الصيفية والسبب ان ارتفاع درجة الحرارة يعتبر جوا مناسبا وملائما جدا لتكاثر الجراثيم التي تسبب امراضا عديدة، من اهمها الاسهالات والتسممات الغذائية ، والتي قد تؤدي الى مضاعفات خطيرة قد يكون الموت احدها.

النظافة الشخصية والنظافة في المأكل والمشرب اهم الوسائل لابعاد تاثيرات الصيف السلبية .

د. محمد بشير شريم

خلال مؤتمره الرابع



حزب المستقبل يلمح الى نموذج وحدوي جديد

احتشد العشرات من ممثلي الاحزاب الاردنية والشخصيات الوطنية والنقابية والاعلامية في احتفال اقيم بمناسبة انعقاد المؤتمر الرابع لحزب المستقبل مساء السبت الماضي، والذي تم خلاله اقرار الموازنة العامةللحزب، وتكليف اللجنة التنفيذية بمتابعة الحوارات الوحدوية مع الاحزاب والشخصيات السياسية المنسجمة مع هذا التوجه.

وشارك في الاحتفال السادة احمد عبيدات وطاهر المصري وعيسى مدانات، واعتبرت مشاركتهم اشارة ضمنية لشكل الوحدة الذي يرغب فيه حزب المستقبل، والتقط المراقبون الاشارة الضمنية من خلال افصاح السيد سليمان عرار امين عام الحزب عن مفاجأة سارة خلال فترة قريبة. واضافته بان المناصب والمسميات لن تكون ولن يسمح لها ان تكون عائقا امام انجاز هذه الوحدة.

وعزز توقعات الحضور بوحدة قريبة تضم الرموز المشاركة تركيز النائب طاهر المصري في كلمته على اهمية السير نحو تكتلات حزبية رئيسية محذرا من غياب مثل هذا التكتل بالنسبة للتيارالذي وصفه بانه على يسار الحزب الوطني الدستوري. واشارة اخرى تضمنتها كلمة عيسى مدانات عندما صرح بان عبيدات والمصري من بين رموز وطنية وديمقراطية كبيرة تشارك بالمشروع التوحيدي.



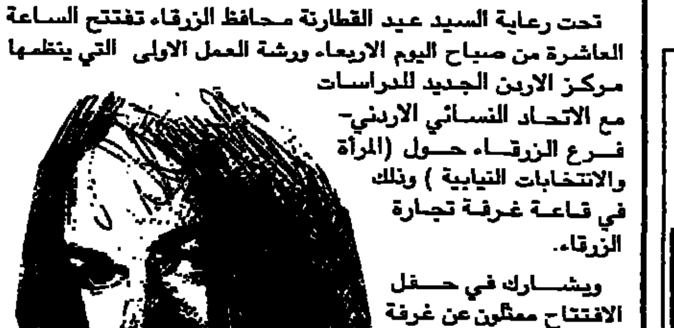
سليمان عرار

في حين تجنب السيد احمد عبيدات في كلمته هذا الموضوع واكتفى بالحديث عن معالجات سياسية للواقع العربي.

تحت رعاية محافظ الزرقاء

افتتاح ورشة "المرأة الاردنية والانتخابات النيابية"

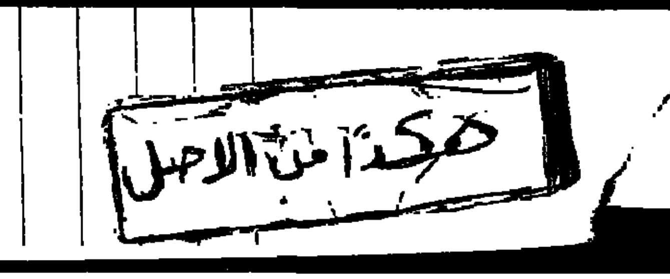
تحت رعاية السيد عيد القطارنة محافظ الزرقاء تفتتح الساعة العاشرة من صباح اليوم الاربعاء ورشة العمل الاولى التي ينظمها مركز الاردن الجديد للدراسات مع الاتحاد النسائي الاردني- فرع الزرقاء حول (المرأة والانتخابات النيابية) وذلك في قاعة غرفة تجارة الزرقاء.







ويشارك في حفل الافتتاح ممثلون عن غرفة تجارة الزرقاء والسفارة الكندية، ويدير ورشات العمل الاستاذ حسين ابو رمان، والدكتور طالب عوض.



النداء

مقالات

العدد (٣٣)
الاربعاء: ١٩٩٧/٥/٢٨

وزير الزراعة السابق لـ "النداء" شنيكات: الزراعة قطاع يتيم وضعيف

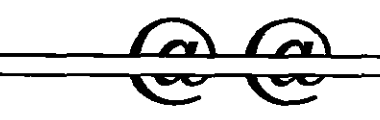
● حاورته: يسرى الكردي

على مدار اسبوعين قامت النداء بفتح ملف "الواقع الزراعي في الاردن" والتقت عددا من المسؤولين والمزارعين الذين بثوا همومهم على صفحات النداء.. بدءا من تخبط السياسات الزراعية.. وصولا الى الاختناقات التسويقية. مرورا بالشروط المنزلة لقرض البنك الدولي، وسياسات برنامج التصحيح الاقتصادي التي ادت الى تفاقم المشكلات الزراعية بدلا من حلها.. وانتهاء بتصريحات مسؤول سلطة وادي الاردن بالسماح بيع الاراضي الزراعية لوادي الاردن بدلا من تاجيرها.

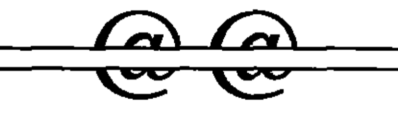
"النداء" تابعت الموضوع مع وزير الزراعة السابق الدكتور مصطفى شنيكات للرد على جملة من الاستفسارات والتساؤلات فكان هذا الحوار.



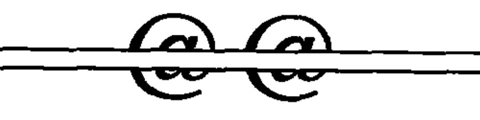
المزارع الاردني نشيط وادخل تكنولوجيا للزراعة



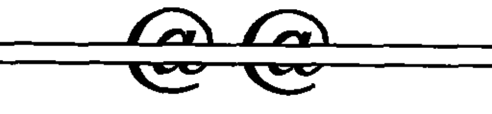
تدني الاسعار .. كلفة الشحن .. غياب النمط الزراعي .. اسباب خسارة المزارعين



السياسات الخاطئة منعتنا من زراعة الحبوب وحرمتنا المياه



الرأسمالية التجارية المتنفذة تسعى للربح السريع على حساب الاقتصاد الوطني



النداء: كوزير سابق برأيك ما هو سبب الاختناقات التسويقية حيث يشكوا المزارعين من عدم القدرة على التسويق وان التسويق يتم للمتنفذين ؟؟

شنيكات: الاختناقات التسويقية للمنتوجات الزراعية بدأت بعد منتصف الثمانينات، حيث شكلت مشكلة كبيرة تواجه المنتجين، وبالتالي ترجمت الى خسائر متتالية للمزارعين، نتيجة عدم تصريف منتاجاتهم او لتدني الاسعار.

الاسباب الحقيقية للاختناقات التسويقية هي غياب الاسواق المجاورة، ابتداءا من سوق دمشق في الثمانينات، وانتهاءا باغلاق اسواق الخليج امام المنتوجات الاردنية في بداية التسعينات، وعدم القدرة على المنافسة بسبب الكلفة العالية للشحن الجوي، وعدم وجود خطط واضحة في العملية التسويقية.

و من جانب اخر فالمزارع الاردني نشيط واستطاع ان يدخل التكنولوجيا في الزراعة وبالتالي استطاع ان يعظم كمية الانتاج من وحدة المساحة، وقد تسبب تلك وجود فائض كبير عن الاستهلاك المحلي.

وهناك نقطة اخرى ايضا هي غياب النمط الزراعي اي غياب تنويع المزروعات و توجيه المزارعين، بالرغم من تطبيق تجربة النمط الزراعي في نهاية الثمانينات ولكنها فشلت، ويعود فشلها للجهاز الاداري في القطاع الزراعي وكبار المزارعين المتنفذين، وبالتالي لم يستمر العمل بها.

وتعتبر قضية التسويق اهم مشكلة في القطاع الزراعي ويشكل حلها بداية طيبة للمزارعين، حاليا وكما سبق هناك توجهات في وزارة الزراعة وتتمنى الاستمراريها في الحكومة الحالية، بتشكيل شركات معنية بالتسويق بشكل خاص، وان تعمل هذه الشركات على التعاقد المسبق للمنتوجات من اجل التصدير للخارج او حتى للسوق المحلي، بالاضافة لمعالجة كل الامور التي تعترض التسويق سواء قضية الشحن الجوي والنقل البري، او ايجاد مراكز الترويج لاظهار البضاعة الاردنية على احسن حال.

الامل كبير في المستقبل بان الشراكة الاوروبية التي وقعت مؤخرا تشكل احد المداخل لحل مشكلة التسويق بالاضافة الى تنويع المنتجات واعطاء الدورة الزراعية اهمية كبرى من خلال توجيه المزارعين عن طريق الارشاد الزراعي، وكذلك التركيز على محاصيل العجز مثل الحبوب والاعلاف.

بشكل عام الزراعة قطاع ما زال يتيما وضعيفا واعتقد ان تنميته وتطويره مصلحة وطنية كبرى، وهذا يقودنا الى انه كان هناك توجهات خاطئة في هذا القطاع، "بشكل عام" مقتنع ان الرأسمالية التجارية وهي متنفذة بلدنا تلعب دورا كبيرا في دور القطاعات الانتاجية وخاصة القطاع الزراعي من اجل وافساح المجال امامها للاستيراد، بالتالي الربح السريع على حساب تنمية "الاقتصاد الوطني الحقيقي الذي تكون من قاعدته الاساسية هي القاعدة الانتاجية وليس الخدمية، شعار العودة الى الارض وزيادة نسبة الاعتماد على الذات يجب ان توجه بشكل اساسي لتنمية هذا القطاع لما له من اهمية في توفير الغذاء للناس خاصة في هذه المرحلة التي ترتفع فيها فاتورة استيراد الغذاء وخصوصا القمح.

النداء: يطرح المزارعون ان اهم مشكلة تعترض التسويق هي عدم وجود توظيب للمنتوجات الزراعية علما بانه يوجد مناجر بنيت في منطقة الغور كلفت ملايين الدنانير لكنها لا تستعمل؟

شنيكات: التقدم الحالي هو اعطاء القطاع الخاص الدور الاساسي في العملية التسويقية وغيرها من المؤسسات الحكومية التي لا تنجح في حل المشكلة التسويقية نتيجة القيود التي تحكمها.

من هنا كان التوجه الحقيقي لاعطاء القطاع الخاص الدور الكبير للقيام بالعملية التسويقية وتاجيره حتى هذه المحطات لاجل استخدامها في عملية التدريج هذا مع العلم انه كان هناك امل كبير على الشركات الحكومية للقيام بدور اكبر في تصريف المنتوجات الا انها لم تنجح لاسباب كثيرة، اما الان فلا بد من تفعيل دور القطاع الخاص من خلال ما اشرت اليه.

النداء: الا تعتقد ان كثرة المؤسسات المسؤولة عن التسويق، وعدم التنسيق والاتصال بينها تعتبر من عوائق التسويق؟

شنيكات: اعتقد ان من اسباب فشل القطاع الحكومي تعدد الجهات ذات العلاقة بالاضافة الى البيروقراطية المعنية.

النداء: يقول المزارعون ان مؤسسة التسويق الزراعي تحدد حاجة السوق من الخضار والفواكه اكثر مما يلزم للاستهلاك للسماح للتجار المتنفذين بالاستيراد من الخارج بحجة ان الانتاج المحلي غير كاف مما ينتج عنه تخفيض السعر وبالتالي تقليل دخل المزارع ؟

شنيكات: اعتقد ان هناك الان قيوداً كبيرة على استيراد السلع الزراعية حيث يتم الاستيراد بطريقتين الاولى ونتيجة لاتفاقية التجارة الحرة قررت الحكومة استيراد بعض السلع شريطةان تدفع جمرك يعادل ٥٠٪ مثال على ذلك استيراد الموز حيث يستورد حالياً بدون رخصة وبدون اذن مسبق في المرحلة السابقة وضعنا قيوداً على استيراده، بان يدفع المستورد لكل طن من الموز ٤٠٠دينار بالاضافة الى ٢٥٪ ضريبة وباعتقادي ان هذا شيء كبير ويعطي الفرصة لانتاجنا المحلي للمنافسة ويعتبر قيد جمركي على هذه السلع .

واثناء مشاركتي في الحكومة كوزير زراعة وضعت رسوم جمركية على الكثير من السلع التي يمكن استيرادها والتي تنافس الانتاج المحلي مثل البطاطا والبصل والثوم.

لهذا اخلص في النهاية الى ان الاسباب التي كانت تدفع التجار للاستيراد والمنافسة الحقيقية قد انتفت لعدم قدرتهم على المنافسة المحلية.

الاتجاه الثاني في الاستيراد حسب البروتوكولات والاتفاقيات الزراعية التي تسمح بانسياب السلع الزراعية بين البلدين باوقات معينة وبكميات محددة في بعض المرات، وهذا الانسياب يخدم في النهاية مصالح البلدين مثل الاتفاقية اللبنانية الاردنية الزراعية والاتفاقية الزراعية الاردنية الفلسطينية.

النداء: في حديثك ذكرت ان احد اسباب الاختناقات التسويقية عدم تنويع المنتوجات الزراعية، لماذا لا نزرع الحبوب ونستوردها اليس كذلك من شروط البنك الدولي؟؟

شنيكات: انا من المقتنعين باهمية زراعة الحبوب لانها سلع استراتيجية واعتقد انه نتيجة لسياسات كبيرة ومزمنة ومتراكمة اضعفت من قدرة بلدنا على زراعة الحبوب واقصد ضيق المساحات الزراعية نتيجة الاعتداء على الاراضي الصالحة للحبوب من جانب البناء العمراني والتوسع السكاني وهذا موقف خاطيء ولكنه حصل وحدث بالاضافة الى الزيادة في زراعة الاشجار المثمرة في الاراضي الصالحة لزراعة الحبوب وهذا ايضا خطأ في التخطيط نتيجة غياب الرؤية الحقيقية لمصلحة بلدنا. وعلى الرغم من ذلك في الفترة الماضية اي خلال وجودي في الحكومة قمنا بزيادة المساحة الزراعية بالحبوب نتيجة توجيه وارشاد المزارعين، حيث تجاوزت المساحة مليون دونم، رغم انه في السنوات السابقة لم تتجاوز ٧٠٠ الف دونم، واملنا كبير في استمرار تشجيع المزارعين وتحفيزهم لزراعة الحبوب في الفترات القادمة لما له من اهمية للاقتصاد الوطني والمساهمة في الامن الغذائي ولما له من فائدة للتربة ، والمهم تخفيف الاختناقات التسويقية وهذا ماندعوا اليه التوجه نحو زراعة محاصيل العجز ومنها الحبوب خاصة اننا نستورد اكثر من ٨٠٪ من حاجتنا.

النداء: سد الكرامة لماذا عطل انشاؤه اكثر من مرة: مرة فنيا، واخرى سياسيا وكان العمل التنفيذي لبنائه في شهر ٩٤/٧ اي بعد المعاهدة وبموافقة اسرائيل على بنائه اليس كذلك؟؟

شنيكات: انا مع بناء سد على كل واد في الاردن لان بلدنا تتميز بشح المياه، واعتقد ان السياسات الخاطئة حرمت بلدنا من كميات كبيرة من المياه كان ممكن توفيرها من هذه السدود. وبالتالي حرمان اراضي كثيرة من الري بمياه هذه السدود

اما عن قضية سد الكرامة فقد كانت هناك تقارير متضاربة وبالرغم من كل هذه التقارير فانه في النهاية سيقوم بتغذية مساحات من الاراضي في جنوب الغور الاوسط واعتقد ان اكثر من ٦٠ الف دونم مازالت محرومة من المياه، نرحب باي سد يقام في اي مكان يجمع كل قطرة مياه تنزل على ارضنا.

النداء: لماذا لا يوجد مختبرات لقياس نسبة السمية في المزروعات التي يقال باننا تستعمل بنسبة عالية مما يعيق تصدير المنتوجات، اضافة الى استعمال الهرمونات بشكل عشوائي. وعدم قيام وزارة الزراعة ومؤسسة التسويق بدور الرقابة والترشيد؟

شنيكات: هذا الكلام غير دقيق، الهرمونات موجودة في النباتات ولا تؤثر على الانسان والمقصود الهرمونات الحيوانية وهي غالية الثمن ولا تستعمل في مزروعاتنا، ومنتجاتنانفبت الى اوروبا الغربية ولم ترفض اي شحنة على مدى سنوات طويلة. اما الحديث عن نسبة سمية عالية ووجود هرمونات فهو كلام لاصحاب مصلحة في ضرب الانتاج الزراعي المحلي من اجل اعطاء الفرصة للرأسمالية التجارية لتاخذ دورها الحقيقي. واعطي امثلة واضحة فمعدل عمر الانسان في الاردن من اعلى المعدلات في المنطقة العربية وهذا دليل تقدم صحي فلو كانت خضارتنا و فواكهنا ملوثة لحدثت مأساة كبيرة.

اما الرقابة الحالية فهي متوفرة والارشاد الزراعي يقوم بمهمته بشكل كبير وهناك مختبر تابع لوزارة الزراعة لفحص المتبقيات السمية وهي من اكثر المختبرات الكفؤ بشهادة العديد من الخبراء الذين زاروا الاردن.

النداء: لماذا تعارض اسرائيل بناء سد الوحدة؟

شنيكات: القضية بيننا وبين الاردنيين حاليا وليس مع الاسرائيليين وحسب معلوماتها لا توجد الان عوائق كبيرة لتنفيذ سد الوحدة .

النداء: يجري الحديث ان سد الملك طلال يضخ المياه العادمة الى الاراضي الزراعية في منطقة الغور.. ما حقيقة ذلك؟؟

شنيكات: مياه سد الملك طلال تروي الاغوار حاليا ومنذ سنتين اصبحت تخلط مع مياه الملك عبد الله لتخفيف نسبة المعادن الموجودة فيه، التي تؤثر على التربة وليس على المنتوجات والثمر فيها، بما معناه اضعاف التربة بزيادة نسبة الملوحة وزيادة نسبة المعادن فيها والاثار السلبية عادة تظهر في سنوات الجفاف.

النداء: يعتبر المزارعون ان هناك مؤامرة على الزراعة في الاردن ويعترف بعض المسؤولين بذلك تمثلت بدايتها في اغراق المزارع بالديون وعدم مطالبته بها في السابق مما يجبره على بيع ارضه.. ما وجهة نظرك كوزير سابق؟؟

شنيكات: قطاع الزراعة قطاع يتيم، انصاره قليلون وبالرغم من اعطاء الاهمية لكل القطاعات الزراعية في العالم وبالذات العالم العربي والامريكي. قطاع الزراعة قطاع حساس لخضوعه للقدر والسياسة وبالتالي دعم هذا القطاع ورعايته من الحكومات ضرورة وطنية، وحتى الامريكان عندما راجع كلينتون السياسة الزراعية عام ٩١ اكد على الدعم للقطاع الزراعي وبالذات منتجي الحبوب.

النداء: الا تعتقد ان برنامج التصحيح الاقتصادي ادى الى تفاقم المشاكل الزراعية بدل حلها، فهو يدعم الحبوب، ويطالبنا بعدم زراعة الحبوب؟؟

شنيكات: هذه السياسات الخاطئة للقطاع الزراعي قبل برنامج التصحيح، بدأ البرنامج عام ٨٩، نتحدث عن سياسات منذ الستينات، ونحن بالاساس بلد زراعي وكان لدينا من قبل اكتفاءا ذاتيا من الحبوب واللحوم الحمراء.

ولكن التطور المشوّه نتيجة للسياسات الخاطئة اربك بلدنا بسبب نفوذ الفئات الطفيلية والسماسرة وحرمت بلدنا من بناء القاعدة الانتاجية في هذا القطاع.

هدف برنامج التصحيح هدف خارجي، ان هذه البلدان صاحبة دين ويهمها ان تحصل ديونها وبالتالي تدخل بشكل او بآخر في اقتصاديات البلدان المديونة من اجل استرداد دينها وافراغ هذه البلدان المديونة من بناء اقتصادها الوطني الحقيقي واعطاء فرصة للرأسمالية التجارية بان تتخذ دورها في المضاربات والاستيراد.

النداء: تصريحات رئيس سلطة وادي الاردن الاخيرة بتعديل قانون وادي الاردن باتجاه يسمح ببيع اراضي وادي الاردن بدل تاجيرها.. ماذا تقول في ذلك؟؟

شنيكات: في وادي الاردن كل الاراضي تحت سلطة قانون وادي الاردن. وبالتالي انا مع استمرار هذا القانون الذي يحمي اراضي الوادي من البيع خاصة انها ما زالت منطقة تنموية والظرف غير ملائم لرفع حظر بيع الاراضي في وادي الاردن نتيجة لظروف كثير: اهمها الازمة والاقتصادية التي تطحن الغالبية من المزارعين نتيجة للديون المتراكمة عليهم.

وبالتالي اعتقد ان حظر البيع يعني بيع الاراضي وهجرة مالكي الارض واعطاء فرصة لاصحاب رؤوس الاموال لشرائها وبالتالي حرمان الناس والوطن من الانتاج ومن المزارعين الحقيقيين الذين يعملون ليلا ونهارا او من اجل توفير الغذالابنائهم وشعبهم.

النداء: طالب المزارعون باعفائهم من العشرة الاف الاولى من الديون ولم يستجب المسؤولون لطلبهم لماذا؟؟

شنيكات: عندما كنت وزيرا في الحكومة قدمت اقتراح اعفاء صغار المزارعين من فوائد الديون لمجلس الوزراء ولكنه اصطدم بموقف وزارة المالية بسبب عدم سيولة مالية هذا العام.




● نذير رشيد

نذير رشيد

كنا نتوقع، ان تتقدم وسائل الاعلام الوطنية، بتقدم الديمقراطية، وتوقعنا ان يكون حضور الوطن وحضور الانسان صاحب العلاقة بذلك الوطن في اعلامنا الديمقراطي فوق كل حضور.

ولكننا نفاجأ بحالة من التراجع الاعلامي المستمر تغطى بادعاءات ومزاعم التقدم، ونفاجأ اكثر بتمترس العديد من كتاب الصحافة وراء انماط فكرية وعقائدية، ربما تصلح للخمسينات، لكنها لا تتناسب اليوم وايقاع المرحلة الوطني والسياسي، ولا تتفق مع ايقاع وتطورات العصر التي ادخلت اصحاب هذه الايديولوجيات واجتهاداتهم واحلامهم الكبيرة في ذمة التاريخ.

فلماذا تغيب اليوم اكثر واكثر، ملامح وجهنا الوطني وسماتنا الحقيقية وهموم انساننا وقضاياه الحقيقية، وطاقاته المبدعة، عن اعلامنا الوطني ولماذا كان حضورنا الوطني، ولوننا الوطني في الفن والثقافة وهموم الناس اكبر واعمق واوضح في اعلامنا المتميز سابقا.

وفي زمن، تحققت للاعلام، الحركة الحرة، وتلاشت السلطة المباشرة لوزارة الاعلام، لم يتقدم الاعلام الوطني، بل تراجع، ففي الاذاعة نسمع موسيقى وغناء بدون لون او هوية، وبرامج الاذاعة تدار من وراء مقسم الاذاعة على شكل دردشات تلفونية بعيدة عن التفاعل مع الناس، وبرامج الاخبار، يغلب عليها السرد المتشابه الخالي من التحليل او التفسير او حسن الانتقاء، وتعرض الاخبار في معظم الاحيان بدون خلفية او جهد للتفسير او المعالجة او الربط بما سبق، او التوضيح، مما يضطر المتابع اشباع فضوله بمتابعة وسائل اعلام اخرى غير اردنية، وهي كثيرة حولنا وفي التلفزيون، نشاهد احاديث مصورة، تصلح للراديو اكثر مما تصلح للتلفزيون، ونشاهد مسلسلات محلية تصدمنا غربة كتابها عن واقعنا الاردني فالمعالجات والشخوص تأتي هجينة بعيدة عن صور الحياة وتقدمها في بلدنا، وساذجة تعرض وكانها صور من خيال اصحابها، فلماذا، يغتال الوطن وتتراجع صورته في مرآتنا الاعلامية، بينما تتقدم محطات التلفزيون التي من حولنا، والتي سبقناها في الماضي بمراحل.

وفي الصحافة، تتكرر الاولويات المزيفة، وتطغى احيانا على الاولويات الوطنية الحقيقية، فما زالت الصحافة الاردنية تعطي قيمة غير مبررة وغير حقيقية لنفر من الناس كل رأس مالهم انهم اكتسبوا صفة الوطنية من معاداة النظام والدولة الاردنية، والتطاول عليها وعلى نفس المنوال، فالتقدمية في صحافتنا صفة ملازمة لكل من انخرط في حزب غير اردني، وكانت قيادته واهدافه غير اردنية وعلى تناقض كامل معها.

اما الاحزاب غير الاردنية، والتي فقدت مبرر وجودها، وانتهت نظرياتها وممارساتها الى فشل ذريع في اوطان نشاتها، حتى اصبح بعضها شيئا من التاريخ، هذه الاحزاب لا زال كتابها ياخذون مكانة في صحافتنا، ويطلون علينا صباح مساء بطروحاتهم القديمة التي يتناقض اكثرها مع توجهاتنا الوطنية، نحن لا نريد ان يطغى فيها صوت مروجي الايديولوجيات البائدة التي اسقطها الزمن والتجربة، نريد للزمن الديموقراطي الجديد، اصواتا واقلاما، تتحرك بحسها الوطني، وفهمها للواقع ومواكبتها لايقاع العصر الذي يتشكل سريعا من حولنا بكل حقائقه وتطوراته، سيما ونحن على ابواب القرن الحادي والعشرين.

صفحات وصفحات، تفرد في صحافتنا، لاناس ليس لهم اي وزن حقيقي في الحسابات الوطنية، ولولا الموجودون لهم في صحافتنا ما سمع بهم انسان في بلدنا او خارجه، بينما تيارات وطنية عريضة لا تكاد تحظى بالتفاتة او تعليق او خبر، يتناول مواقفها او طروحاتها.

لماذا تتغافل بعض الاقلام عن المصلحة الوطنية، ولماذا يتمترس بعض الكتاب وراء مواقف اتخذها الوطن في حينها، ولم يعد تكرارها اليوم يشكل قضية بينما يشكل تجاوزها، امرا يخدم مصالحنا وتطلعاتنا الوطنية.

فعندما كان الوقوف في وجه الهجمة الاميركية والحشد ضد العراق موقفا له دور وطني ووزن في الحسابات الوطنية والقومية ووقف الاردن ملكا ودولة وشعبا ذلك الموقف الاشم دون حساب للربح او الخسارة.

اما ان يصر بعضهم على تكريس حالة سوء الفهم بين الاردن وبعض الدول العربية والاجنبية وبين الاردن والسعودية هذا الموقف لا يستند على حساب حقيقي للمصالح الوطنية، او تقييم سليم لقدرة الاردن.

مرحلة حرب الخليج، مرحلة مرت وانتهت، والتمترس وراء المشاعر التي تولدت عنها لا يخدمنا ولا يخدم العرب مستقبلا.

نتمنى ان تتطور المدرسة الانطباعية التي طبعت تعليقاتنا الصحفية بطابعها، لتعزز البحث الصحفي، والجهد الصحفي المستند لجهد حقيقي، ومعلومات دقيقة وتحليل ودراسة وافية للتعرف على حقيقة ما يجري في مجتمعنا ووطننا، فالصحافة مهنة البحث عن الحقيقة اينما وجدت، وليست رحلة للاستغراق في صدى الاحلام والخيالات، وكتابة الانطباعات من وراء المكاتب.

تجربتنا الوطنية وحياتنا غنية، وواضحة بلونها ودقائق تفاصيلها، المهم ان يتصدى لتفسيرها وترجمتها اعلام وطني، يعرف لغتها ويعرف ترجمتها.

اعلام لا يسمح بتزويرها، او تجاهلها، المطلوب، حضور اكبر لشخصيتنا الوطنية، ولوننا، وحقيقة همومنا، المطلوب ان يتقدم الاعلام في العهد الديمقراطي لا ان يتسيل ويضيع

** مقالة نشرها العين نذير رشيد وزير الداخلية الحالي في صحيفة الدستور بعددها الصادر في ١٩٩٢/٥/٣١ .. لتعميم الفائدة.

بعد ان شهد بالتقدم الطبي في الاردن

طبيب يعمل في كبرى مستشفيات "اسرائيل" يستغرب قيام الاردنيين بالعلاج هناك

استغرب طبيب فلسطيني يحمل الجنسية الاسرائيلية مؤخرا قيام الاردنيين بالتوجه الى اسرائيل لتلقي العلاج وبمعدل ١٠٠ مريض شهريا في مستشفيات تل ابيب.

هذا ما اعلنه الدكتور زهدي فتحي ابراهيم غبارية (طبيب امراض باطنية) ويعمل في مستشفى "ابلخلمتوف" اكبر المستشفيات في تل ابيب .. وبين الدكتور غبارية ان معظم المرضى الذين يذهبون للعلاج هناك يعانون من امراض الكلى والدم والسرطان.

وكان الدكتور غبارية وزوجته الدكتورة نجاة عبد الحي تحسيني (طبيبة عامة) وتعمل في مستشفى "روتشلد" بحيفا، في زيارة سياحية للاردن تجولا خلالها في كافة المناطق السياحية (العقبة، وطبية زمان والبتراء) وخلال الرحلة كان ولادة الطفلة "القدس لنا" وهو اسمها الذي رفضت سلطات الاحتلال الاسرائيلية تسجيله لطفلة فلسطينية الجذور اردنية المولد

و "لنا" الاسم الرمزي الذي حملته هذه الطفلة الثانية لوالدين فلسطينيين هما الدكتور زهدي فتحي غبارية وزوجة الدكتورة نجاة عبد الحي من بلدة مصمص (بلدة الشاعر راشد حسين) قرب ام الفحم.

وكانت "لنا" قد ولدت بـ ١٩٩٧/٤/٢٢ بعد اصابة والدتها بنزيف حاد ومعاناتها من ارتفاع حاد في ضغط الدم .. اثناء زيارة والديها للاردن قبيل موعد ولادتها الذي كان من المتوقع ان يكون في ١٩٩٧/٧/١.

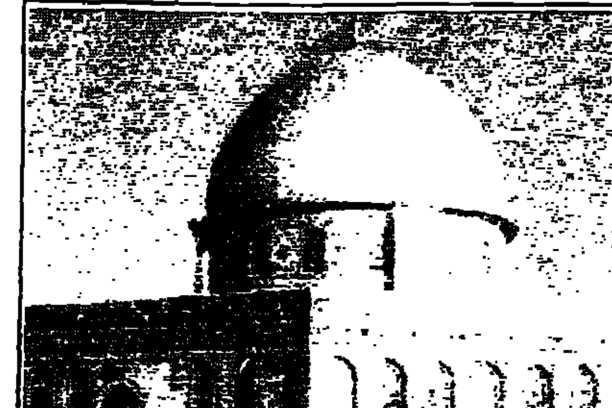
و "لنا" لانها ولدت في الاسبوع (٢٨) اي لم تكمل سبعة شهور ولا يزيد وزنها عن ٧٠٠ر١كلغم تمتعت بصحة جيدة ورعاية حسنة على يد الدكتور يوسف ابو اصبع في مستشفى الاردن كانت بحاجة لوضع في الخداج وبحاجة لجهاز يساعدها على التنفس.

من هنا ويحكم ان والديها طبيبان قاما بالاتصال بالمستشفى الذي يعمل به والدها، للاخبار عما حدث، فوجئ بان "اسرائيل" مصرة على ارسال طائرة هليوكبتر مجهزة بالمعدات الطبية لنقل الطفلة الى هناك.

ونتيجة للرعاية والعناية والخبرة الطبية التي يتميز بها الدكتور يوسف ابو أصبع المشرف على الطفلة، وتوفر كافة الامكانيات في المستشفى الذي رفض ان يتقاضى اية اجور لقاء هذه العملية اصر والد الطفلة على ابقائها في مستشفى الاردن لمدة تتجاوز الاسبوعين وتركها هي ووالدتها وسافرا الى "ام الفحم".

ثم حضر الى عمان الاصطحابها لبلدتها الاصلية صباح الاحد الذي لم يكن عاديا لـ "لنا" حيث نقلتها سيارة اسعاف اردنية الى الجسر حيث كانت تنتظرها هناك سيارة اسعاف اخرى ولكن "اسرائيلية" هذه المرة لاستقبال "لنا" ذات الـ (١٢) يوما.

من جهته قال والد الطفلة لا أحد يترك فلذة كبده ويغادر الا اذا كان مطمئنا ومتأكدا من الامكانيات الطبية والكفاءات المتميزة، وهذا الكلام ليس مجاملة كما يقول د. غبارية، ولكنها الحقيقة فقدوافقنا د. ابو اصبع على كل ما رآه مناسبا لطفلتنا "لنا". اقصد طفلتنا "القدس لنا" لتظل تذكرنا بحقنا بالقدس العربية.



الاحزاب العربية وتحرير الاعلام العربي

محمود الشريف

ان شعوب الامة العربية والقيادات السياسية التي تمثلها ، ما زالت رغم حالة التنافر الراهنة بين الحكومات تؤمن وتتمسك بالرابطة القومية التي تشدها بعضا الى بعض، وما زالت تؤمن بوحدة المصير، واهمية التلاقي والحوار من اجل العمل على توحيد الصفوف للتصدي للاخطار التي تواجه الامة العربية اليوم على كل صعيد . ولا لخالني – بحاجة الى استعراض حالة التردي والانقسام التي وصلت اليها العلاقات العربية في السنوات الاخيرة، حتى اصبح مجرد لجتماع قادتها لمناقشة هذا الوضع الشاذ وتحديد السبل للخروج منه ، املا دونه خرط القتاد . كما لا اظنني بحاجة الى استعراض النتائج المفجعة التي نجمت عن حالة التدابر والقطيعة الراهنة فهي ماثلة للعيان ، ويشهد عليها غياب الفعل العربي واستخفاف خصوم الامة العربية بها وبحقوقها، وبكرامتها ، وخير دليل على ذلك ما يجري في فلسطين والعراق وليبيا ومنطقة البحر الاحمر والخليج العربي .

ولعل ما يثير الاسف ان الاعلام العربي (وهو موضوع حديثي معكم اليوم) بدلا من ان يكون عاملا مساعدا على تجاوز الخلافات وبناء الجسور وتوحيد الصفوف بين الدول العربية اصبح – في معظمه – معول هدم في صرح الوحدة القومية ، وسلاحا من اسلحة الحرب الباردة بين الدول التي تستغله نظم الحكم للكيد والتشهير بعضها ببعض . واذ كان بعض المسؤولية في هذا الوضع يقع على بعض الاعلاميين العرب . فإن القسط الاكبر منها ، يقع على عاتق الحكومات العربية . فما الاعلام ووسائله – في معظم بلادنا – الا منابر تحتلها الحكومة بصورة اخرى ، والسنة تسخرها نظم الحكم للتسبيح بحمدها ، والاشادة بانجازاتها، والتغطية على عيوبها ومساوئها ، واغراقها بالثناء والاطراء الممجوج في كل مناسبة ، والسبب في ذلك ان الاعلام العربي – في حقيقته– ليس الا امتدادا لظل السلطات الحاكمة واداة من ادواتها . وبين سيف السلطة وذهبها ، وترغيبها وترهيبها . نحّي الاعلام عن رسالته ودوره وفقد ارادته المستقلة كما فقد مصداقيته بين الجماهير العربية التي تحولت عنه الى وسائل الاعلام الاجنبية لمعرفة ما يجري في اوطانها . ولهذا ليس من العدل محاكمة اداء الاعلام العربي على الصعيد القومي ، الا في اطار العلاقة التي تربطه بنظم الحكم التي تسيطر عليه، وتحكم اداءه . والدول العربية التي تسيطر على اجهزة الاعلام تنسى ان سياستها هذه تنتمي للفلسفة (الاشتراكية) التي انهارت بإنهيار الاتحاد السوفياتي وزالت بزواله، وحلت محلها النظرية الديمقراطية التي ترى في الاعلام اداة من ادوات الرقابة الشعبية على السلطات ومنبرا حرا مفتوحا ، تمارس الشعوب من خلاله حقها في التعبير عن افكارها وارائها بحرية كاملة، وتشارك بذلك في صنع القرارات المتصلة بالشؤون العامة على جميع المستويات . واذا كان لكل عصر سماته وملامحه الخاصة ، فان من ابرز ملامح هذه المرحلة من التاريخ الانساني ما نراه من مظاهر التحول في كثير من اقطار العالم نحو الحكم الديمقراطي واحترام حقوق الانسان ، ومما لا جدال فيه ان الثورة الهائلة التي حصلت في تقنيات الاتصال ساعدت الى حد كبير في ان تجعل من هذا التحول الديمقراطي "ظاهرة عالمية" مست بعدواها شعوب العالم القاطبة . فالبث عن طريق الاقمار الصناعية ، وظهور شبكات الاخبار الدولية كشبكة(CNN) قد اتاح لمؤسسة الاعلام الدولي ان تقتحم الاسوار وتنقل ما يجري خلفها من احداث في البلاد التي ظنت ان اسوارها ستحميها من اعين الرقباء . وقد ساعدت هذه التقنيات في فضح الكثير من الانظمة المستبدة ، واسهمت في اسقاطها . وكما حدث في الفلبين وتشيلي وجنوب افريقيا وغيرها من الاقطار . وكذلك فان هذه الثورة قد اسقطت اسوار العزلة ومحت حواجز الزمان والمكان ، وجعلت العالم كله قرية صغيره تتجاور فيها الثقافات والديانات والحضارات. كما وضعت في ايدي الشعوب ووسائل الاتصال المباشر بعضها ببعض (من خلال اجهزة الفاكس والتلكس والحاسوب والهاتف المتنقل وشبكات المعلومات الدولية كشبكة الانترنت) وبذلك اخرجت الشعوب من نطاق سيطرة الدولة التي كانت تحدد لهم مصادر الاخبار والمعلومات .، ولم يعد بمقدورها فرض العزلة عليهم واقامة الاسوار بينهم وبين العالم . كل هذه التطورات جعلت من انطلاق الشعوب على طريق التحرر والحكم الديمقراطي تيارا عالميا جارفا لا يمكن وقفه او تجاهله . كذلك فان من اهم الظواهر التي نجمت عن ثورة الاتصال ان القضايا الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان قد خرجت من اطارها المحلي ولم تعد قضايا تخص الحكومات الوطنية وحدها ، بل اصبحت قضايا (عالمية) تحظى باهتمام كافة الشعوب . بعبارة اخرى لم يعد بوسع اية حكومة ان تتصرف مع شعبها كيف تشاء، وهي تظن نفسها امنة من مراقبة الاسرار الدولية ، وتنديدها بها ، بل وفرض العقوبات عليها عند خرقها لحقوق الانسان في بلادها . وبرغم (الانتقائية) التي تمارس بها بعض الدول الكبرى هذا الدور في بعض الحالات ، فقد راينا كيف اعيد الحكم الديمقراطي في (هايتي) وجزر القمر بتدخل خارجي ، وكيف وقف الغرب ضد الاعمال الوحشية التي ارتكبها الصرب ضد المسلمين في البوسنة والهرسك من خلال عمليات عسكرية مشتركة قامت بها قوات حلف شمال الاطلسي والولايات المتحدة .وقد نقلت الينا وكالات الانباء مؤخرا كيف وقفت المجموعة الاروبية الى جانب المتظاهرين في (بلجراد) ضد حكومة (ميلوسوفيتش) لانها اقدمت على الغاء نتائج الانتخابات البلدية التي فازت فيها احزاب المعارضة مؤخرا . وكان لافتا للنظر مطالبة الاوروبيين للحكومة الصربية بالسماح لمحطات الاذاعة والتلفزة المحلية بنقل الاخبار وصور المظاهرات انطلاقا من ايمانها بحق الناس في معرفة ما يجري في بلادهم ، وادراكا منها لخطر وسائل الاعلام في تعبئة مشاعر الجماهير ضد انتهاك الحكومة لقواعد اللعبة الديمقراطية . نخلص من ذلك الى ان قضايا الديمقراطية والحقوق والحريات المدنية (ومنها حرية الاعلام) لم تعد امور تخص الحكومات الوطنية وحدها وانما هي قضايا ترصدها وتفضح الخروج عليها منظمات دولية ، واصبحت تبيح لدول العالم التدخل – عند اللزوم – لمعاقبة الدول التي تنتهكها وتعتدي عليها . اننا نشهد - ايها الاخوة – عصرا تغرب فيه شمس الحكم الشمولي بانواعها المختلفة، وتشرق فيه شمس حرية الشعوب وحقوق الانسان ، لذلك كلما تكيفت حكومتنا مع هذه التغيرات، كلما جارت حركة التاريخ ، ولحقت بركب الشعوب المتحضرة ، وازالت من طريق التطور السياسي والاجتماعي في بلادنا واحدة من اهم المعوقات ، وقضت على احد الاسباب الرئيسية لحالة الاحتقان والعنف السياسي السائد في بعض الاقطار العربية . فإذا سلمنابحتمية السير في طريق الديمقراطية في الوطن العربي طال الزمن ام قصر، فإن علينا ان نسلم ايضا بأن من اهم عناصر هذا التحول اطلاق حرية التعبير . ولا مجال لحرية التعبير ما دامت وسائل الاعلام العربية تحت سيطرة الحكومات تحتكرها لنفسها ، وتمنع القوى السياسية المختلفة من الوصول اليها . والمشاركة من خلالها في التعبير عن اراء الناس في القضايا التي تهم اوطانهم . واذاكانت الديمقراطية تعني حرية تشكيل الاحزاب ، والسماح بالتغذية السياسية فإن هذه التغذية لا وجود لها بدون (تغذية اعلامية) تواكبها وتنسجم معها . وهذا يعني ان تتضمن حرية الاعلام في بلادنا حق الافراد والشركات والتنظيمات السياسية المختلفة في امتلاك وسائل اعلام خاصة بها، والوصول بحرية الى وسائل الاعلام التي تمتلكها الدولة ، كما تعني وصول الاعلاميين الى مصادر الاخبار لنشرها . وتعني تحديث وتطوير التشريعات الاعلامية . بحيث تستهدف انهاء احتكار الدولة للصحافة والاعلام والسماح لوسائل الاعلام باقصى قدر ممكن من حرية النشر ما دام ذلك يتم في حدود القانون ، وحماية الاعلاميين من الضغوط التي قد يتعرضون لها ، ومنع اعتقالهم الا بامر قضائي ، وفي الجرائم الخطيرة فقط التي يرى القاضي انها تمس امن الدولة . يبقى ان من الواجب التنوية بان بعض الدول العربية قد بدات السير في عملية التحول التدريجي نحو الحكم الديمقراطي ، وان كان ذلك بخطي حذرة . وقد انعكس هذا التحول بدرجات متفاوتة على حرية الاعلام . وقد بدانا في الاردن بداية جيدة في هذا المضمار . فبعد العودة للحكم الديمقراطي في مطلع التسعينات ، صدر قانون جديد للمطبوعات والنشر ، هو القانون رقم ١٠ السنة ١٩٩٣ الذي نزع من يد السلطة التنفيذية كل الصلاحيات التي تخولها تغريم الصحف ووقف صدورها واغلاقها ، وجعل القانون الفصل في جرائم المطبوعات منوطا بالقضاء وحده . وعلى الرغم من ان صلاحية الترخيص باصدار الصحف ، واجازة نشر المؤلفات ، ومنع دخول المطبوعات الاجنبية للبلاد بقي من صلاحية الاجهزة الحكومية ، فان قراراتها في هذه الامور خاضعة للطعن فيها امام محكمة العدل العليا . ورغم اننا لا ندعي الكمال لهذا القانون فاننا نعتبره خطوة مهمة على طريق تعزيز الديمقراطية ، وتحصين حرية التعبير باعتبارها حقا دستوريا لجميع المواطنين .اما بصدد وسائل الاعلام التي تديرها وتملكها (الدولة) كالاذاعة والتلفزيون ووكالة الانباء الاردنية . فان توجه الحكومة الحالية هو اناطة ادارة هذه المؤسسات بمجالس وطنية سيجري تشكيلها لهذه الغاية . وذلك في اعقاب قرار الحكومة بالغاء وزارة الاعلام، واذا كان السعي لتحرير الاعلام العربي من احتكار الحكومات واجبا تفرضه الغيرة على سمعة الاوطان فان للاحزاب السياسية العربية(خصوصا في البلاد التي إختارت النهج الديمقراطي) مسؤوليتها الخاصة في هذا الوضع ، باعتبارها المسؤولة عن تشكيل الوعي بهذه الحقوق لدى المواطنين . وعلى الاحزاب السياسية التي تحتل مقاعد الحكم ان تناضل في سبيل تحرر الاعلام ، بنفس القوة والحماس الذي تناضل به احزاب المعارضة ، ذلك اذا كانت هذه الاحزاب تضع مصلحة اوطانها فوق شهوة الحكم . واذاكان هناك تداول للسلطة بين الاحزاب السياسية كما تقتضي بذلك اصول العملية الديمقراطية، فإن الحزب الحاكم مرشح لان ينتقل يوما ما للمعارضة . ولذلك فان كفاحه لتحرير الاعلام من سيطرة الحكومة، سيمكنه من إسماع صوته للناس بحرية حين ينتقل من مقاعد الحكم الى صفوف المعارضة . يبقى ان تضامن الاحزاب السياسية في البلاد العربية مع بعضها البعض في معركة الديمقراطية وتحرر الاعلام العربي ، امر في غاية الاهمية . ولا ينبغي النظر الى هذا التضامن على انه تدخل في الشؤون الداخلية للاقطار العربية ، بعد ان اصبحت قضايا الحريات المدنية في العالم – كما سبق ان ذكرت – قضايا دولية ، تحظى باهتمام كافة الشعوب . وفي تصوري ان مثل هذا التضامن بين القوى السياسية العربية ، يشكل احد اهم الضمانات ضد انتهاك حرية التعبير والراي في كافة ارجاء الوطن العربي يبقى ان الدعوة لحرية الاعلام في بلادنا ، لا ينبغي ان تفهم على انها دعوة لحرية مطلقة فالتة من كل قيد ، كتلك الحرية التي افرزت في الغرب صحافة الجنس ، والاقلام والكتب التي تهدم الاخلاق وتطعن في طهارة الانبياء .ولكنها تعني (الحرية المسؤولة) التي تاخذ بعين الاعتبار للمصالح العليا للاوطان ، وتراعي الضوابط الاخلاقية التي تفرضها تقاليدنا الاجتماعية المستمدة من القيم الدينية . فالاعلام الذي يتوسل الرواج الجماهيري عن طريق نشر الصور الخليعة ، والقصص الماجنة، او يثير الفتن الطائفية او المذهبية بما ينشر من اخبار او مقالات ، متذرعا بحرية الاعلام ، انما هو معول هدم للقيم الاخلاقية والسلام الاجتماعي ، وهو بالتالي عدو لحرية الصحافة وحرية الاعلام ، لذلك لا بد لن تكون هناك ضوابط تحمي اخلاق النشئ ، وتحمي مصالح الوطن وامن المجتمع من هذا اللون من الاعلام المدمر . واذا كانت القوانين السارية عندنا وعندغيرنا من الشعوب قد تضمنت بنودا تكفل حماية اعراض الناس من التشهير والقدح ، وتحمي المجتمع من بعض جرائم النشر ، فان هناك مساحة واسعة في العمل الاعلامي للتحايل على النص بالرمز والاشارة والايحاء المبطن يصعب تحديدها بالقوانين . لذلك فان الاسرة الاعلامية نفسها مدعوة لسد هذه الثغرات، من خلال تفعيل مواثيق الشرف الصحفي ، ومن خلال تشكيل (مجالس خاصة) من الاعلاميين انفسهم للمراقبة على الاداء الاعلامي وضبط الانحرافات الضارة التي اشرت اليها ، والتنديد العلني بها وبمرتكبيها.

انني لا ادعي ان هذه الورقة قد استوعبت كل ما يمكن ان يخطر على البال من افكار واقتراحات حول السبل الكفيلة بتحرير الاعلام من سيطرة الحكومات ، واطلاق حريته قبل ليصبح اعلاما شعبيا مفتوحا لجميع الناس ، وانما هي مجموعة افكار و" عناوين"وهي لا تغلق الباب على اية حال امام اية اقتراحات اخرى قد يطرحها بعض الاخوة المعنيين بالهم القومي بصورة عامة ، وازمة الاعلام العربي على وجه الخصوص . تبقى ملاحظة اخيرة

وهي ان تحديث التشريعات الاعلامية في الاتجاه الذي دعوت اليه لن يشكل – وحده – الضمان الكافي لحرية الاعلام واحترام حرية التعبير ، وانما يضمن ذلك امران هما اولا توفر القناعة لدى اولي الامر في الدول العربية بان حرية الاعلام هي في حقيقتها عون لكل حكم صالح على كشف مواطن الظلم والخلل والفساد في الاداء العام للدولة . بحيث يمكن تلافيها والقضاء عليها قبل ان يستشري خطرها فتقوض انظمة الحكم من الاساس كما حدث في بلاد كثيرة والامر الثاني هو ادراك الناس ان حرية الاعلام مكون اساس من حريتهم ، وان الانتقاص من هذه الحرية او العدوان عليها ، هو عدوان عليهم ، وانتقاص حقوقهم فهل نطمع ان ياتي اليوم الذي تنشا فيه في الوطن العربي منظمات (شعبية) مهمتها الدفاع عن حرية الاعلام وحرية الصحافة من الانتهاك على غرار (المنظمة العربية لحقوق الانسان)

خطاب استنفار لفحص الواقع !!

كتب صلاح الشبول

تحية طيبة وبعد . .

في محاولة لاستنطاق الواقع النقابي والقانوني والاخلاقي : اكتب اليكم بعد سنوات من احالتي للتقاعد بموجب قرار اللجنة الطبية العليا بتاريخ ١٩٩٣/٨/١٦ وبقائي بدون عمل سوى الفترة من ١٩٩٤/١١/١٤ ولغاية ١٩٩٥/٦/٣٠ في صحيفة " صوت الشعب " المنكوبة والمنهارة و "المباعة " بالتقسيط المريح ، ثم في صحيفة " الاسواق " حتى ١٦/ ١٩٩٦/٣ التي عملت ادارتها بموجب قانون القوة الطاردة عن المركز والفصل الجماعي الشهير لمئة وتسعة وعشرين عاملا غالبيتهم من الصحفيين !!

وبعد سنوات من "التوقف" عن العمل في مجال الصحافة والكتابة الصحفية (لاكثر من سبب وبعد ان تراكمت الديون المالية على كاتب هذا الخطاب جبل من الديون ، خمسة الاف دينار قروض الى جانب اربعة وعشرين الف دينار اقساط شقة تقع في "منفى" ابو نصير وبعد الحاجة الملحة الى عمل ، دون العثور عليه والاهتداء اليه في حقل الصحافة : الحرفة التي " هجرتني " واكاد " اهجرها " فانني ارغب بالحصول على جواب خطي ورسمي من مجلسكم حول :

١– هل يحق لي البحث عن عمل بعيد عن مجال الصحافة ؟

٢– وما هو موقف مجلسكم من ذلك ؟

٣– وهل من المعقول ان يبقى شرط " التفرغ للمهنة " قيدا على ارغفة الخبز والحياة الكريمة؟

٤– وهل هذا الشرط غير الانساني ، الذي يقيد الصحافي بضرورة الانتظار وعدم القيام باعمال اخرى حتى يعثر على "وظيفة صحفية " لن تاتي مطلقا ! ! هل هذا الشرط المنصوص عنه قانونا ، لا يحتمل المرونة!

٥– وفي مثل هذه الظروف غير الانسانية وغير اللائقة اخلاقيا ، يسمح المجلس قانونا بالهجرة لمن لا عمل صحافي له ؟ والاقامة في بلد آخر ؟؟

٦– إنني لا اطالب المجلس بتوفير فرصة العمل ، فهذه ليست مهنة مطلقا ! وانني لا ابحث عن فرصة عمل في الصحافة الاردنية اليومية او الاسبوعية ضمن الظروف الحالية لصحف تعاني من الارتباك والتخبط والتقهقر والانهيار ، وبخاصة الاسبوعية منها ! التي تسير مواكب جنازتها بشكل يومي وعبر منظر كرنفالي مثير للفزع ، بعدما اصبحت هذه الصحف لمالكيها الذين يعملون رؤساء تحرير! ومدراء تحرير ورؤساء مجلس ادارة ، ومدراء عامين لصحفهم ؟؟ جميع هذه الالقاب لشخص واحد . قد يسمي نفسه المشرف العام ايضا ! !

٧– انها الفاجعة ، ان يتحول الصحفيون الى سياح على قارعة الطريق في عصر " البحث عن الزمن المفقود " الذي يتحول فيه الصحافي الى بطل بلا اقلام في حين " تحز" اصابعه "سكاكين " " مغلفات الفصل " على مكاتب الاستعلامات وبشكل مفاجيء ! !

٨– وبعد فحص الارجحيات غير المتوازنة : اجدني اقذف اخطر سؤال يواجه معظم الصحفيين (في حالاتهم التي تشبه " قبائل البدوالرحل "بين صحيفة واخرى والكاتب الصحفي ، وربما ثالثة ورابعة وسابعة خلال اقل من ثلاثة شهور) !؟؟

هل من الممكن ان يبقى الصحفي والكاتب الصحفي صاحب" العضوية الضائعة " في نقابة الصحفيين تحت رحمة الانتظار وكمامات الاكسجين وحقن المورفين ؟؟

بعبارة غير دبلوماسية .. الى متى يبقى وضع " صحافة التسول " وصحافة الخوف من المجهول " ؟ و"صحافة العروض الفسيفسائية " " وصحافة امرك سيدي " بانتظار غودو ؛ او بانتظار الوصول بالصخرة السيزيفيةالى قمة جبل " تطارد السماء " او تقع تحت " قبة السماء" ! !؟

وبعبارة مباشرة (ولا اريد ان اسأل ماذا سيفعل " المجلس " لصحفيي " البدون " عمل) هل من الممكن ان يدلني المجلس ، ويدل غيري : ماذا نفعل ؟ وكيف نفعل ؟ واين نفعل ؟ وهل نفعل مالا نفعل ؟ والسؤال الاخير ليس من باب الطرفة الفلسفية : بل من موقع التحدي الاخلاقي لصحفيين يكتبون بسجائرهم فوق منافض التبغ !او"يكتبون" "بانفاس الاراجيل " الملونة و"المعسل البحريني" او "معسل زغلول" وغير ذلك من انواع " الهيشي" ! ؟ هل نبقى في جهنم ؟ ام هل بامكاننا البحث عن عمل ولو في سيريلنكا ؟ لان "وليد مسعود" بطل رواية جبرا ابراهيم جبرا ابقي مفقودا ؟ لماذا ؟ لا ندري ؟ ولان البائع الجوال قد توفي في حادث اصطدام في العمل المسرحي الشهير بعد ان فقد القدرة على الانتظار ، واختلت علاقاته مع اهله وجيرانه وزبائنه ومن ثم مع نفسه ! ! ! ؟

سؤال الغد الاسود . . ماذا نفعل؟ ؟

نريد جوابا على كل السؤالات وبتصويت اعضاء كامل اعضاء المجلس: انها ليست لعبة نرد ، وليس لكل هذه السؤالات اية علاقة بـ"خانة اليك " ولكن الميعاد قد فات ولم يبق امامنا سوى ان نسأل ، سوى ان تجيبوا بشكل واضح وبالتصويت الشامل والكامل لاننا نريد ان نعرف اين نقف نحن ؟ او اين نجلس نحن؟ لاننا نريد ان نعرف ما هي الصحافة، بعد عشرين عاما من الكتابة الصحفية والعمل في الصحافة ؟ لاننا نريد ان نعرف المستقبل لا عبر الفتح بفناجين القهوة او الفتح بالودع لاننا نريد ان نعرف ان كنا نعيش في زمن ورق البردى او في زمن الوعود المفخخة ! ؟ او في زمن الحمام الزاجل . ." وسلامي لكم "!

لاننا نريد ان نعرف هل مازال جنكيز خان حيا ؟ او ان كان هولاكو يعمل رئيس تحرير مسؤولا ويدير صحيفته بالريموت كونترول عبر عدة قرون !! ماذا نفعل ؟هو سؤال الاستحقاق المرحلي؟! وبعد ذلك قد يكون خطابكم غدا جوابا على سؤال قذف قبل عدة قرون اقصد قبل عدة صفحات ! !

وليس من باب المداعبة الفكرية او الصحفية هل يعرف المجلس عناوين (او عنوانات) اكثر من مئة وخمسين صحفيا من "الصحفيين الرحل "؟

هل يعرف المجلس ان هناك جوابات جاهزة لدّي حول مصير السؤالات السابقة ؟ ام هل انتظر جوابا قد لا استطيع حدسه او تخمينه بعد اربعة وعشرين عاما في العمل السياسي و العقائدي؟

ستكون المفاجأة ان لا اعرف الجوابات بعد ان خبرت الحياة وجربتها بكل ابعادها ومستوياتها واعماقها ومعطياتها ، وقرفها واشمئزازها عندما تحولت الاقلام الى افاع ، والاوراق الى مواد قابلة للاستعمال او الانفجار في عصر يصدر الكاتب حكم احتجازه بنفسه ! ! بينما تزهو النقابة بالمقاعد المخملية الزرقاء" ! !

حوار الازمنة الميتة !!

في "حوار في العمق مع عدنان ابو عودة " والذي نشرته صحيفة الدستور في اربع حلقات ؛ ١٩٩٦/١١/٣ حاول عدنان ابو عودة الدخول الى معضلة الحوار الغائب واشكالية " الوعي الشقي " (حسب عبارة هوركهايمر) المعني " بارادة التغيير " في منطقة تحكمها الحدوس الخرافية .

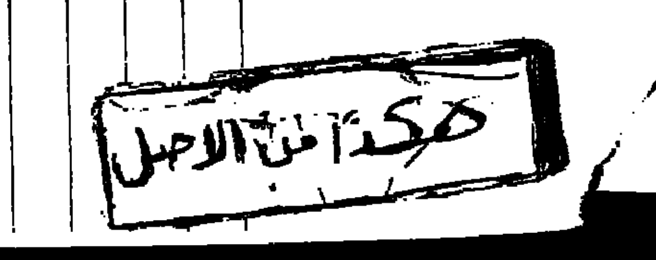
هكذا قدم " الصدفة " معيارا حكم العمل السياسي في الخمسينات والستينات والسبعينات ؛ والصدفة هذه العربة السياسية التي كانت تنقل معظم الذين عملوا واشتغلوا بالسياسة من اقصى اليمين الى اقصى اليسار وبالعكس في رحلات سياسية مجانية مكوكية . ولندا احاول إستدانة او استعارة عبارة نيتشة " تحسين ذلك الجزء من العالم الذي ما زال قابلا للتغيير " قبل الخوض في تلك " الومضات المشرقة من الابتكار " في المشهد الاخير من نهاية قرن كنا (كلنا) فيه مجرد متفرجين ونحن ندافع عن ايدلوجيا التخوين المجاني ، بدلا من الدفاع عن ايدلوجيا الحوار في قنواته المفتوحة المزدوجة الاتجاهات . وقد كان الجميع واقعين تحت سلطة استبداد العقائد السياسية التي مارست اقسى لحكام التنكيل قبل وصولها الى السلطة . وكان العقائديون يتساقطون (او يخرجون) من علب الكبريت مدججين بالاحقاد والكراهية وسط عالم يتحرك فيه القتلة في جميع الاتجاهات . وقد لا يختلف المشهد السياسي هذا اليوم في تلك السنوات سوى ان الاحزاب السياسية الحالية (في غالبيتها) لحزاب غير مصنفة سياحيا وسياسيا . وتنقصها الرؤية السياسية لاحداث سياسية متحركة ؛ وهي اقرب الى المخيمات الكشفية الموسمية ، او هي احزاب الصدفة السياسية . ولكن عدنان ابو عودة لم يقدم لنا صورة واضحة عن الاصلاح الذي حاول ممارسته من داخل المؤسسة " ، وان كان يقول خلف كلماته المنطوقة والمعلنة ان مناجم الفساد ما زالت تعمل ، وان البنى السياسية والاقتصادية والادارية والاجتماعية ، ما زالت بنى صحراوية جافة خالية من الحياة ، وان " السياسيين والمثقفين " ما زالو يعملون بعقلية الهواة والمتفرجين وغير المتفرغين للحرفة السياسية ، وانهم ما زالوا يجلسون على الشرفة يراقبون الاحداث ، وانهم ليسوا اكثر من موظفين يتعاملون مع عطاءات سياسية باسلوب المناقصة او المزايدة العلنية او بالظرف المختوم . وربما تكشف هذه التجربة الشخصية في الانتقال من حزب التحرير الى الحزب الشيوعي الى المخابرات العامة الى الوظيفة العمومية احدى اهم اشكاليات العمل الحزبي الذي يقوم على مفهوم الوظيفة والشيخة وليس على مفهوم العضوية . وبسبب ذلك نشأ بين الاعضاء وبين الافكار (وليس المبادىء) علاقة غير سوية . وعانت هذه الاحزاب من علاقتها الغامضة (باللحظة الراهنة) في مواجهة كل حدث سياسي او اقتصادي او اجتماعي . ونحن نشهد اليوم لاشكالية ما يسمى " حقوق الانسان" . وهي حقوق (من الجانب الفلسفي) تتعلق بحقوق المواطن اولا ؛ وهو المرء الذي يلتصق بارض ؛ بذاكرة ارض، وذاكرة جماعة ، بعيدا عن الالية الكئيبة التي تجعل من " افراد عاديين " انبياء " يتناولون طعامهم على موائد الالهة " . ولكن الحديث الصحافي لم يكن عاديا ضمن هذه المرجعيات الفكرية والسياسية المتعددة ، وبخاصة عندما كانت الحياة السياسية اقرب الى " بحر من فولاذ وسفينة من اسمنت " في عالم مختطف من قبل الاخرين ، الذين كانوا يجيئون من كواكب اخرى ، وينتمون الى كائنات اخرى! !

هكذا كان الاحتكار السياسي العقائدي يمارس نفوذه حتى على هؤلاء الذين وقفوا حرسا يدافعون عن افكارهم ، وفي كثير من الاحايين عن ماض ميت ! ! اكثر مما قاتلوا للحصول على المستقبل . وفي علم الاجتماع السياسي ، فان هوية الفرد ليست ذاتية ، بل تلك التصورات العديدة داخل المجالات الاجتماعية للدولة ، والوطن : ولهذا فان فحص الارجحيات التي حكمت سلوكنا السياسي طوال السنوات الاربعين الماضيات ومحاكمة معالم تلك الفترة ربما تكشف عن ثغرات في بعض الصفقات السياسية والسرية والعلنية والتي مارست عبر خطاباتها العصبية إقصاء وحجب استبعاد المفاهيم التي تفسر هامشية الاحداث الكبيرة وحراسة الاسرار عبر الادانة المسبقة لادوات الفهم الجديد التي تتعامل مع الاحداث الجديدة ، مما ادى الى الابتعاد عن مسألة " الثوابت " السياسية والفكرية ، والتي اصبحت جزءا من الازمة والمأزق والمفارقة والاوهام في صدام المتعارضات والمتقابلات والمترادفات والمتساوقات ، في واقع متصدع وهش في مواجهة دائمة مع الصدفة والمفاجأة ! وفي هذا الحديث الصحافي تتكشف لنا اهمية القواعد الجديدة في الانزياحيات العقائدية واحكام القطيعة اغلاقات المرات داخل فضاءات فكرية مغلقة ونقاط مواجهة لا حصر لها عبر عمليات التمويل والاقتلاع والتجريد ، وكأنه الخط البياني الذي تحدث عنه ملفيل " خط بلا بداية ولا نهاية ، خط محيطي يمر بكل نقاط المقاومة . . ." او ما يصفه مالرو " ان الموت هو ما يحول الحياة الى قدر " . فاذا كانت الحياة السياسية عبارة عن حقل متسع من المفارقات للسياسيين الهواة ، فهي حتما ليست كذلك للسياسيين المحترفين ، وهي تقدم كل يوم قاعدة ثابتة بأن بؤس العمل السياسي يتراكم كلما كان البؤس الاقتصادي ، حادا وعميقا . فالمراهنة السياسية كانت دوما مراهنة على الانسان الذي لا تحكمه قواعد وقوانين الفقر والجوع والسخط والانحطاط وهذه هي القاعدة الوحيدة التي يمكن لها ان تحكم مشروعات التنمية وتوزيع مكاسبها .

ماذا بعد ؟؟ قد يكون من المفيد استجواب كل الشهود على المراحل السابقة في محاولة لقراءة الواقع السياسية قراءة لجتماعية اقتصادية ، وليس الوقوف على اعتاب الوقائع الاجتماعية بقراءات وتأويلات سياسية . واين نقف اليوم من هذا الخوف للزمن الذي يسكن الجدران الباردة ؟؟ واين نحن اليوم من فك الارتباط الهش مع التاريخ من اجل اقامة تحالف اقوى مع المستقبل ؟ واين نقف اليوم من التأويلات الميتة في هذا الواقع الرخو المتخثر؟

واين نقف من خيارات الرؤيا القومية لوحدة بلاد الشام او الهلال الخصيب او هلال الغضب والازمات في هذه المنطقة المعروفة تاريخيا بـ"سوراقيا" واين نقف اليوم من عمليات التفريغ السياسي والعقائدي في منطقة تعاني من ارتخاء المفاصل والجنب العصبي ؟ واين نصل من عصر المخيمات والكادحين واللاجئين والنازحين والمطرودين والجائعين ؟ واين نقف اليوم من " عويل الرياح وهي تداعب اسفل الباب ؟ واين نقف من ثقافة العنف والجوع ؟ واين نقف من ثقافة الفساد وانبياء المحنة ؟ واين نقف من احقادنا الصحراوية ؟ وافكارنا الصحراوية ؟ وتحالفاتنا الصحراوية واحكامنا الصحراوية ؟ واين نقف اليوم ، من عمليات الوثب السياسي والعقائدي ؟وماذا سنفعل ازاء المواجهات الصامتة او المواجهات الباردة ؟ وهل يكفينا الاتفاق على تاجيل تنفيذ استراتيجية القطيعة السياسية والاجتماعية ؟ هل بامكاننا تحويل الاحداث الى حالات ذهنية قابلة للبحث العلني في لحظات التشابك المحتدم على اكثر من مستوى ؟ وهل بامكاننا التحدث بصوت عصرنا ، لا باصوات عصور غيرنا ؟

انها اسئلة المشهد البارد وسط اجواء النخب التائهة . . النخب التي تقف متفرجة على الاحداث من شرفة احد القرون الماضية ! ! وقبل ان اختم هذه التساؤلات المسكونة برعب التوقعات . هل هناك اجوبة تستحق ان نبحث لها عن سؤال او اكثر من سؤال ؟ وهل بامكاننا ارسال بعض هذه الاسئلة الى الجحيم ؟ فقد خاطب القديس اوغسطين حشدا من الناس " تذكروا ان كل ما يصدر عني انما يصدر عن انسان " ثم قال " ايها الانسان ان الحقيقة تكمن في باطنك "



النداء تفتح ملف تعويم أسعار المنتوجات الزراعية

● كتبت : سميرة عوض

ترى من الخاسر جراء سياسة تعويم الاسعار؟

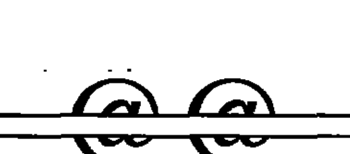
اهو المستهلك، ام تاجر "الجملة والمفرق"، ام الوسيط، ام المزارع؟

الحلقة مفقودة .. رغم ان غلاء الاسعار وغلياتها لا يهدأ ولا يتوقف .. مائدة الاسرة الاردنية باتت مهددة "بالانقراض".

والمزارع بات اكثر خوفا بضياع "المحصول" جراء الكوارث الطبيعية كالصقيع الذي حدث مؤخرا، وبالضياع جراء ازدياد ديونه وفوائدها.

نقابة المهندسين الزراعيين معنية بهذه المسألة بحكم "التخصص" فقامت بعقد ورشة عمل حول سياسات تعويم الاسعار للمنتوجات الزراعية، خلصت فيها الى ان تقييم سياسة التعويم الحالية يتطلب اعطاءها فترة كافية كي تتبين سلبياتها وايجابياتها وسلبياتها، كما ان هناك ضرورة لتشكيل لجنة مهمتها تقييم السياسة السعرية ويقترح اشتراك ممثلين عن القطاعات الانتاجية والتسويقية مثل مؤسسة التسويق الزراعي، امانة عمان الكبرى، ممثل عن جمعية المصدرين، جمعية حماية المستهلك، وممثل عن تجار التجزئة، اضافة الى تعديل التشريعات الحالية بحيث يسمح للمنتج بتوريد منتجاته الى الاسواق المركزية دون ضرورة المرور من خلال السوق المركزي، وتشجيع اقامة الاسواق الشعبية الموازية في المناطق ذات الكثافة السكانية في مختلف مناطق المملكة والاخذ برأي كافة الحلقات التسويقية لتنظيم هذه الاسواق وعدم التسرع في انشائها بشكل ارتجالي يؤدي بالتالي الى اغلاقها. كما ان الزام تجار التجزئة سواء في المحلات او البسطات او المعرشات باعلان السعر بشكل واضح ومقروء، مناشدة وسائل الاعلام المقروء منها والمسموع والمرئي بضرورة ايلاء موضوع الثقافة الاستهلاكية اهمية اكبر وتخصيص ملحق او وقت لهذا الموضوع الهام وتعريف المواطن بالبدائل دون التركيز على الاصناف ذات الاسعار المرتفعة وارشاد المواطن الى كيفية استغلال تدني اسعار محصول معين وكيفية تخزينه او تصنيعه ووضع المعلومات التسويقية المتاحة من قبل مؤسسة التسويق الزراعي بصورة واضحة لتصل الى جميع الاطراف المعنية من منتج ومستهلك ومصدر بما يحقق الغاية التي وجدت من اجلها، واعادة النظر في الانظمة التي تحدد وضع الرسوم والعمولات على المنتج الزراعي وضرورة اعتماد البيع بالوزن للمنتج فقط وليس للعبوة، ومناشدة متخذي القرار بضرورة اخذ توصيات ورشات العمل كهذه بعين الاعتبار عند تبنيهم تعديل سياسة ما او اقرار تشريعات جديدة كونها صدرت عن قبل متخصصين وباعتبارها نتاجا لنقاش موضوعي وبناء ووعي فيه توازن للمصالح ومصلحة الوطن والمواطن.

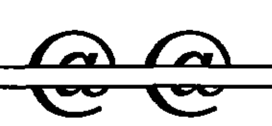
"النداء" تابعت الندوة فماذا كانت الحصيلة؟



مؤسسة التسويق الزراعي:

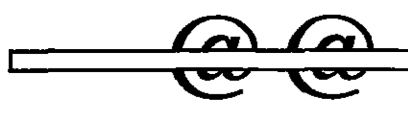
نحن مع التعويم ... اذا توفرت الشروط المعقولة





نقابة المهندسين الزراعيين:

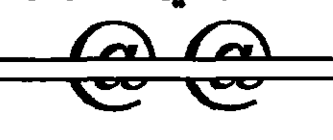
المزارع هو الخاسر الوحيد .. والتعويم بحاجة الى "حوار"!

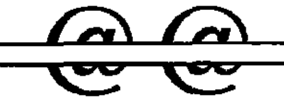




رئيس قسم التسعير "التموين":

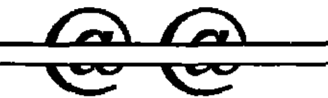
التسعير يحابي المستهلك على حساب المنتج .. والحل في الاسواق الشعبية





قطاع انتاج الخضروات والفواكه:

الحل هو تعديل الحلقات التسويقية وليس "التسعير" أو "التعويم"



** حسن جبر **

"نقيب المهندسين الزراعيين"

سياسة تعويم اسعار المنتوجات الزراعية اثارت وما تزال جدلا واسعا بين مختلف الاوساط نظرا لاهميته من جهة ولعدم وضوح كامل ابعاده من جهة اخرى.

م. حسن جبر

ولقد كان قرار التعويم مناسبة لكل متأثر بهذا القرار ان يبدي رأيه عبر وسائل الاعلام المختلفة ويوضح وجهة نظره، ووجدنا في نقابة المهندسين الزراعيين أن لا بد من تناول هذا الموضوع بكافة ابعاده، وأن تتاح الفرصة لكافة الفعاليات التي يعنيها هذا القرار ان تقدم ما بحقيبتها من الآراء والاقتراحات للوصول الى توصيات مناسبة تأخذ بعين الاعتبار مصالح كل طرف.

ملاحظتنا ان قرارا كهذا كان ينبغي أن يتخذ بعد سلسلة من الحوارات والنقاشات وسماع الاقتراحات كي يصاحبه جملة من الاجراءات التي تحول دون استئثار طرف دون اخر من اطراف المعادلة التسويقية لنتائج هذا الاقرار هذا مع ثقتنا انه قد اشبع درسا قبل اتخاذه وبالرغم من انه قرار لا رجعة عنه كما يبدو الا انه لا بأس من أن نستمع جميعا لوجهات نظر بعضنا بعضا وأن توضع بالاعتبار ربما لاتخاذ مجموعة من الاجراءات التي ترفع ضرر ما وقع على شريحة معينة او تقطع الطريق على قلة استغلوا ويستغلون قرارات كهذه بغير ما اتخذت من اجله.

فقضية الاسعار والسياسة السعرية هي واحدة من العناصر التي ادى عدم وضوحها سابقا الى غرق قطاعنا الزراعي في عدد غير قليل من المشكلات والازمات التي حالت دون تطور الانتاج الزراعي نوعا وجودة، وجلبت الضرر على جميع الحلقات المرتبطة بقطاع الانتاج الزراعي وتسويقه ولربما غاب عن اذهان البعض دور واهمية حلقة من هذه الحلقات التي لا تتم العملية الا بها فمن حق كل حلقة ان يكون لها نصيبها لقاء جهدها ولقاء الخدمة التي تقدمها وان يترجم هذا مباشرة من خلال سعر المبيع الذي لا بد ان يعكس تكاليف هذه الحلقات مجتمعة.

واضاف جبر: من المؤسف أن تكون الفكرة السائدة هي اعتبار العاملين في مختلف مجالات التسويق من فرز وتصنيف ونقل وتخزين وتبريد ثم دلالة أو بيع مفرق أو تصدير او دعاية واعلان او غيرها من الدخلاء الذين يقتاتون من عرق المنتجين الفعليين (أي المزارعين) وأن ارباح هؤلاء العاملين غير مبررة، ضمن ان يكون المزارع هو الخاسر الوحيد عندما تتدنى اسعار المنتج الزراعي بينما تتقاضى كافة الحلقات الاخرى لقاء خدماتها.

وانهى كلامه بقوله: لقد كان هناك خطأ ما في السياسة السعرية السابقة راكم الخسائر على المزارع وحال دون تحسين نوعية المنتج وحال ايضا دون تطوير التقنيات التسويقية ولم يلب في كثير من الاحيان رغبات المستهلك، ونتمنى ان تكون هذه السياسة الجديدة مع ما يجب ان يرافقها من اجراءات فاتحة لحل مشكلات قطاعنا الزراعي الكثيرة.

ودعا كافة الجهات ذات العلاقة حكومية كانت ام اهلية لان تأخذ بحسبانها توصيات ورشات العمل او الندوات او النشاطات الاخرى التي تقيمها نقابتنا او الهيئات النقابية الاخرى وان تضعها ضمن اعتباراتها لكونها نتاجا وخلاصة لاراء مسؤولة ومتخصصة وان تستنير بها عند الحاجة.

** م. عماد الطراونة – رئيس قسم التسعير "التموين" **

وقال المهندس الزراعي عماد الطراونة رئيس قسم التسعير بوزارة التموين حول سياسة تحرير الاسعار: ضمن توجيهات الحكومة في السير في برنامج التصحيح الاقتصادي الشامل للوصول الى سوق حر تتوفر به المنافسة الكاملة يساعد على انسياب السلع من المنتج الى المستهلك واستجابة لمطالب العديد من القطاعات الاقتصادية بضرورة تحرير الاسعار كون التسعير الالزامي يقيد الحركة التجارية ويحابي المستهلك على حساب المنتج بالاضافة الى تشويه الاسعار على مستوى الجملة والتجزئة واعاقة الاستثمار في قطاع الخضار والفواكه وباقي القطاعات وكون الآلية المعمول بها سابقا كانت تواجه عدة معوقات عند تحديد سعر المستهلك لارتباطها بالنظام التسويقي الشامل الذي يفتقر الى التصنيف والتدريج وعدم تجانس العبوات واختلاف سعاتها وعدم البيع بالمزاد العلني.

ونظرا لان التسعير الالزامي يعطل المنافسة الكاملة التي تشكل احد المحركات الهامة للسوق وتعطي اشارات خاطئة عن واقع العرض والطلب تم تحرير اسعار الخضار والفواكه بتاريخ ٩٧/٤/٢١ وتبعها تحرير اسعار الدجاج اللاحم وبيض المائدة بتاريخ ٩٧/٤/٢٦ مع استمرار وزارة التموين بالقيام بواجبها بحماية المستهلك من حيث الاستمرار بالرقابة على اعلان الاسعار بموجب قانون التموين رقم ١٧ لسنة ١٩٩٢ واصدار نشرة ارشادية عن واقع اسعار الجملة في سوق الخضار والفواكه المركزي والتي على ضوءها يقوم المستهلك بترتيب اولويات الشراء لديه وتنشر يوميا في الصحف المحلية ويعلن عنها باستمرار في البرامج الاذاعية.

وقامت وزارة التموين بتبني فكرة انشاء اسواق شعبية متخصصة ببيع الخضار والفواكه من المنتج الى المستهلك لتقليل كلفة الهوامش التسويقية عليهم وتقصير قنوات التوزيع بالتعاون مع الجهات الرسمية ذات العلاقة حيث سيباشر بفتح اول سوق متخصص من قبل مؤسسة تنمية الصادرات والمراكز التجارية في بداية شهر حزيران في موقع معرض عمان الدولي بواقع ٤٠ صالة عرض للخضار والفواكه وستكون اولوية العرض للمزارعين وستخصص امانة عمان الكبرى بما لا يقل عن خمسة مواقع جديدة في عمان ضمن مناطق الكثافة السكانية وتجهيزها بالمرافق العامة باقرب وقت ممكن وفي حال نجاح هذه الاسواق سيتم تعميمها في باقي المحافظات ولا بد من تعاون جميع الجهات الاهلية والرسمية التي لها علاقة بالمستهلك والمنتج للعمل على توعية وارشاد المستهلك ومحاولة ايجاد البدائل الاستهلاكية المتوافقة مع دخله وارشاد المنتج بحركة السوق لتسويق منتجاته ضمن النظم الحديثة والمتطورة وايجاد السوق المناسبة له.

** م. عبد الرحمن ابو زنيمة / التسويق الزراعي **

وحول الغاء التسعير الاجباري للخضار والفواكه من وجهة نظر مؤسسة التسويق الزراعي قال المهندس الزراعي عبد الرحمن ابو زنيمة مدير قسم الرقابة في مؤسسة التسويق الزراعي:

ان سلبيات التسعير الاجباري والتي تؤثر على تشكيل الاسعار هي عدم الثقة في اخذ الاسعار وصعوبة تحديد السعر الاغلب والتفاوت بين اسعار الجملة للنوع الواحد وعدم الالتزام بهامش ربحي ثابت لتاجر التجزئة عن كل محصول والتأثيرات الجانبية على لجنة تحديد الاسعار (من اعضائه والمسؤولين عنهم والوسطاء وتجار التجزئة وكبار الزراعيين)، والسعر المعلن للمستهلك مبني على اساس اسعار بيع اليوم السابق في السوق المركزي، وعدم تجانس نوعية المحصول في العبوة الواحدة.

اما السلبيات التي تتم ممارستها من قبل تاجر التجزئة فهي عدم الالتزام بالحد الادنى المعلن، والبيع بالحد الاعلى للمحاصيل المجدية بالنسبة الى تاجر التجزئة فقط والبيع خارج التسعير للمحاصيل التي يكون الطلب عليها اكبر من العرض.

وللتسعير اثر سلبي على المنتج تتمثل في عدم تحفيز المنتج على تحسين نوعية الانتاج او التدريج كون السعر محددا مسبقا وغالبا المردود لا يكون مجديا اقتصاديا، اضافة لتأثر اسعار محاصيل التصدير بالاسعار المعلنة في اغلب الاحيان.

وقال ابو زنيمه للعرض والطلب تأثير مباشر فنوعية الانتاج ونوعية واحجام العبوات وتأثر اسعار التصدير باسعار الاسواق الخارجية والسعر المعلن للمستهلك يحدد بناء على نوعية الانتاج، تؤثر في خلق روح المنافسة في اسواق التجزئة من خلال فتح محلات جديدة وفتح المجال لتطوير اسلوب البيع في أسواق الجملة (البيع بالوزن) وبالتالي يؤثر على تشكيل الاسعار.

كما ان لالغاء "التسعيرة" الاثر الايجابي على المنتج وهو تشجيع المنتج على توضيب وتدريج انتاجه وعلى استعمال عبوات الحقل (المستأجرة) وتنويع الانتاج مثل "البندورة المحمية بانواعها" و تحسين وتنويع اساليب انتاجهم.

اما على تاجر التجزئة فانه يؤدي لزيادة المنافسة من خلال زيادة عدد المجالات، وتحسين نوعية المعروض وتعدد نوع وسعر المعروض في محلات التجزئة وتشجيع استخدام اساليب تقنيات التداول على مستوى محلات التجزئة واستخدام الصواني ومشغل توضيب مصغر في المعرض، اضافة لخلق فرص استثمارية مجدية في مجال بيع الخضار والفواكه الطازجة.

اما على التصدير فيؤكد ابو زنيمة ان التعويم يمكن المصدر من الحصول على الانتاج الجيد للتصدير واستعمال عبوات الحقل من قبل المنتج يشجع المصدر على اعادة التوضيب والتدريج وزيادة فرص المنافسة للانتاج الاردني في الاسواق الخارجية.

وبناء على كل ما تقدم فان مؤسسة التسويق الزراعي مع الغاء التسعير الاجباري اذا توفرت الشروط المناسبة لذلك وهي :

١- اختيار الوقت المناسب من حيث وفرة الانتاج من المحاصيل الاساسية للخضار والفواكه.

٢- توفر البدائل التي تنعكس على استقرار الاسعار.

٣- تشجيع البيع المباشر من المنتج الى المستهلك مباشرة من خلال اسواق موزعة على المحافظات والمدن.

٤- اعتماد نشرة مؤسسة التسويق الزراعي التي تصدر بالصحف المحلية على انها نشرة ارشادية للمنتج والمستهلك والمصدر.

** م. فؤاد سلامه/قطاع انتاج الخضار والفواكه **

وعن اسعار الخضار والفواكه بين التحديد والتعويم تحدث المهندس فؤاد سلامة ممثلا لقطاع انتاج الخضروات والفواكه فقال: ان قنوات التسويق للخضار والفواكه فيها بعض نقاط الضعف التي تؤدي الى احداث سلبيات واضحة على المستهلك والمزارع المنتج في وقت واحد. وهذه السلبيات كانت موجودة عند تحديد اسعار هذه السلع وبشكل يومي، فكانت الخضار والفواكه تعطى اسعارا محددة وثابتة وهذه السلع غير ثابتة المواصفات ويكاد يستحيل تحديد مواصفات ثابتة لها. فيقوم بعض تجار التجزئة بعرض نوعيات رديئة بالحد الاعلى للسعر والنوعية الجيدة لا تصل الى المستهلك الا من وراء حجاب وباسعار عالية، وقد يشتريها التاجر اصلا بسعر اعلى بكثير من الحد الاعلى لسعر البيع، وعندما الغيت التسعيرة واصبح السعر عائما يخضع لميزان العرض والطلب فان للمشكلة سوف تخذ بعدا آخر، فالتاجر سوف يطلب سعرا كما يريد بغض النظر عن النوعية واسعار الشراء، لان هذا التاجر موجود في حي سكني معين وقد يكون الوحيد في ذلك الحي فيكون عامل التنافس ضعيفا وعامل الاحتكار واضحا وليس من المعقول أن يذهب المواطن ليشتري ما يحتاج من الخضار والفواكه الى عدة محلات في احياء مختلفة حتى يصل الى السعر المناسب والنوعية التي يريدها.

والحل باعتقادي ليس تحديد الاسعار او تعويمها وانما تعديل بعض الحلقات التسويقية حتى يتم فيها تفاعل العرض والطلب بشكل حقيقي وصادق ويعكس اسعارا تمثل السلع المختلفة. فلا بد من انشاء اسواق للخضار والفواكه لغايات بيع التجزئة (اسواق شعبية) يكون فيها عدد مناسب من تجار المفرق في سوق واحد، ويشتري هؤلاء التجار بضاعتهم اما من الاسواق المركزية او من المزارع مباشرة، ويصار الى انشاء سوق في كل منطقة ذات كثافة سكانية مناسبة ويكون هذا السوق بمثابة سوق مواز للتجزئة يحتوي على جميع السلع بمختلف النوعيات فيكون عندها التنافس كبيرا بين التجار، وميزان العرض والطلب حقيقيا والاسعار صادقة وممثلة للسلع ونوعياتها.

تكون مسؤولية بناء هذه الاسواق والاشراف عليها لامانة عمان الكبرى وكذلك البلديات المختلفة. وان لم تتوفر الميزانيات لمثل هذه الاسواق فلا بد من تكاتف جميع الجهود بما فيها مؤسسة الاقراض الزراعي لبناء هذه الاسواق حتى تنتهي جدلية اسعار الخضار والفواكه ويعود ذلك بالنفع والفائدة على المزارع والمستهلك وقطاع الزراعة بشكل عام.

** هادي ابو طه / قطاع الدجاج **

وعن التجربة الاردنية في مجال تسويق وتسعير منتجات الدواجن استعرض السيد هادي ابو طه عن قطاع الدجاج اللاحم والبياض.

تجارب تسعير منتجات الدواجن فقال: لقد مرت عملية تسعير منتجات الدواجن في الاردن بمراحل مختلفة يمكن تلخيصها بالاتي:

١- التسعير بناء على كلفة الانتاج

في الثمانينات اعتمدت وزارة التموين اسلوب تسعير منتجات(دجاج حي ولحوم دواجن وبيض مائدة) بناء على دراسة كلفة انتاج هذه المواد من قبل لجنة من كل من وزارة التموين ووزارة الزراعة مع ترك هوامش ربحية مناسبة للمنتجين والحلقات التسويقية وتحديد سعر البيع للمستهلك على هذا الاساس.

ومن خلال التطبيق العملي لهذا الاسلوب قد ظهرت العديد من السلبيات.هذا الاسلوب يحدد السقف الاعلى لاسعار البيع حماية المستهلك ولا يضمن الحد الادنى لاسعار حماية المنتج.

وزارة التموين تمتلك القدرة على مراقبة سعر البيع للمستهلك في حين تعدم الوسيلة لمراقبة سعر البيع من المزرعة وعليه وفي سبيل زيادة هوامشهم الربحية فقد لجأ المسوقون الى اختلاق الازمات التسويقية المتلاحقة بهدف تخفيض سعر البيع من المزرعة والابقاء عليه ثابتا للمستهلك. ونظرا لكون انتاج الدواجن متغيرا باستمرار فقد كان المنتجون يواجهون مشكلة عدم مواكبة التسعير للكلف الحقيقية وذلك الى حين اجتماع اللجنة المختصة ولحين اقتناع اصحاب القرار بضرورة التغيير. هذا الاسلوب في التسعير لم يساعد في امتصاص فوائض الانتاج عند حدوثها من خلال تخفيض السعر المحدد للمستهلك.ونظرا للسلبيات التي ظهرت في تطبيق الاسلوب السابق فقد تم اعتماد اسلوب تحديد في التسعير في بداية التسعينات يعتمد سعر البيع لمنتجات الدواجن المختلفة للمستهلك بناءاعلى سعر البيع المزرعة ويتم من خلال لجان مختصة لهذه الغاية مؤلفة من مندوبين عن وزارة التموين ووزارة الزراعة والمنتجين، والمفهوم من هذه الطريقة في التسعير ان يتم تخفيض او رفع سعر البيع للمستهلك بدون حدود وذلك حسب سعر البيع من المزرعة بهدف امتصاص الفائض عند حدوثه من خلال تخفيض الاسعار وبهدف اعطاء الفرصة للمنتجين للاستفادة من الاسعار المرتفعة عند حدوث نقص في الانتاج. استمر العمل بهذا الاسلوب حتى بداية عام ١٩٩٥٦. وقد كان قريبا الى حد كبير من تلبية احتياجات عملية التسويق والحفاظ على مصلحة المنتج والمستهلك في ان واحد. الا انه في بعض الاحيان كانت تظهر بعض السلبيات والتي اصبحت تظهر بشكل واضح في نهاية عام ١٩٩٥وهي:

* في بعض الاحيان لم يكن السعر المعلن للمستهلك يتواكب من حيث التوقيت مع السعر البيع من المزرعة نظرا لطول الفترة الزمنية التي تقتضيها الاجراءات.

* لوحظ وجود التردد في كثير من الحالات التي كانت تتطلب رفع السعر وذلك لدى مندوبي وزارة التموين في اللجنة.

٢- تحديد السقف الاعلى للاسعار

واضاف: في بداية عام ١٩٩٦ قامت وزارة التموين باعتماد اسلوب جديد في التسعير من خلال تحديد سقف اعلى لسعر البيع للمستهلك بحيث يقوم المنتجون بالتنافس ضمن هذا السقف وقد كان لهذا الاسلوب الاثارالسلبية العميقة على القطاع الدواجن وهي:

أ- تم تحديد السقف الاعلى للاسعار على اسس غير مدروسة وبدون العودة الى الجهات الرسمية ذات الاختصاص او العودة الى المنتجين.

ب- حدد هذا الاسلوب السقف الاعلى ولم يتطرق الى ايجاد حد ادنى لها لحماية المنتج.

ج- في الوقت الذي عانى فيه المنتجون خلال عام ١٩٩٦ من فوائض الانتاج المتلاحقة وانخفاض سعر البيع من المزرعة لمستويات تقل عن كلفة الانتاج الا ان المستهلك لم يستفد من هذا الانخفاض وبقيت الاسعار في بيع التجزئة ملتزمة بالسقف الاعلى الذي حددته وزارة التموين وعليه لم يتم امتصاص فوائض الانتاج وتعرض المنتجون للمزيد من انخفاض الاسعار وفي بعض الاحيان للخسارة.

وانطلاقا مع التوجه الحكومي بتحرير الاسعار وتشجيع الاستثمار وبناء على الضغوط المتلاحقة من قبل المنتجين الناجمة عن السلبيات التي واجهوها في الاعوام السابقة ونظرا لكون اسعار بيع مدخلات انتاج الدواجن محررة اصلا باستثناء بعض المواد العلفية التي كانت وزارة التموين تقوم ببيعها بسعر الكلفة وبدون اي دعم فقد اعلنت وزارة التموين في شهر نيسان من هذا العام تحرير اسعار منتجات الدواجن. ونحن كمنتجين نرى ان نجاح هذه العملية يتطلب ايجاد اي نوع من الترابط فيما بيننا يكون من شأنه الابقاء على اتصال مستمر مع المستهلكين من خلال وسائل الاعلام المختلفة لاطلاعهم على الوضع الحقيقي للاسواق وسعر بيع منتجات الدواجن من المزرعة وذلك للحيلولة دون وجود فارق كبير بين هذا السعر وسعر البيع المستهلك.

تاسيس المرافق اللازمة للبيع المباشر للمستهلك (اسواق موازنة) وتطوير لجهزة مختصة بالقيام بعملية التسويق باساليب حديثة وخلال هذه الاجهزة بالتدريج مكان الوسطاء او المسوقين. واذ نتوجه نحن المنتوجين بالشكر الى الحكومة على قرارها بتحرير اسعار منتجات الدواجن فاننا نرى في هذا القرار الفرصة المناسبة لزيادة الاستثمار في قطاع الدواجن من حيث تحسين كفاءة الانتاج وايجاد الوسائل الحديثة للتسويق وطرح منتجاتنا بصورة اكثر "تنوعا" واكثر ملاءمة لاحتياجات المستهلكين.

** د. محمد عبيدات /جمعية حماية المستهلك **

وتحدث د. محمد عبيدات رئيس جمعية حماية المستهلك عن موقف الجمعية من التعويم فقال: يعتبر تعويم اسعار السلع والخدمات في البلدان ذات الاسواق الواسعة والتي يوجد بها قوانين لمنع الاحتكار والتي تؤدي الى حالات من المنافسة الفاعلة والنشطة من الامور المختلفة لاهم حقوق المستهلك المتمثلة في الاختيار الحر لما يحتاجه من سلع أو خدمات ومن بين بدائل عديدة كل واحد منها- اي بديل- يتوفر فيه شروط السلامة والامان عند استخدام او الاستهلاك كما يتاح له معلومات كافية ودقيقة عن مواصفات وخصائص كل بديل سلعي او خدمي ومما يعني انه- اي مستهلك- سيكون في وضع سليم وقوي للاستماع اليه عند تعرضه لاي غبن او ظلم من وبناء عليه ايه جهة فان قضية تعويم الاسعار اذا ما توفرت الشروط الاساسية لتطبيقها ستكون في مصلحة المستهلك ولكن ما تجدر الاشارة اليه هنا ان مجمل ظروف المستهلك الاردني الصعبة تدعو للتريث والدراسة الموضوعية لما يجب تعويمه من سلع من جهة مع التدرج فيما سيعوم اسعاره من جهة اخرى. ذلك ان النظرة الموضوعية لقائمة السلع الغذائية الاساسية وبعض السلع التموينية قد تشير الى انه من المبكر جدا تعويم اسعارها الان ذلك ان رغيف الخبز، السكر، والحليب المجفف وبعض انواع الخضار كالبندورة، البطاطا، البصل، والزيتون ما زالت تشكل الغذاء الاساسي الذي لا يمكن تركها للمنافسة الحرة دون ضوابط وقيود تحد من ارتفاع اسعارها وتضاؤل نوعياتها ذلك انها ما زالت تمثل المتاح والممكن للاغذية الساحقة من المستهلكين من دون الدخل المحدود او المتدني، وبالتالي فانه لا بد من التحوط والحذر من تعويم اسعار هذه السلع من البحث جديا في المستقبل في بحث تعويم او عدم تعويم اسعارها على ضوء ما يستجد من معطيات اقتصادية وقانونية ومما تجدر الاشارة اليه هنا، ان ضعف رقابة الجهات ذات العلاقة، ومبالغة وسطاء بيع مختلفة انواع الخضار والفواكه في نسبة الارباح التي يحققونها بمعدلات خيالية مجحفة بحق المزارعين والمستهلكين مع عدم التزام اغلبية الباعة في المحلات والبقالات بالتسعيرة المبرر احيانا وغير المبرر ادى ويؤدي الى اعادة نظر جذرية في قضية تسعير الخضار والفواكه بما ينصف كافة الاطراف وبناء عليه فانه يتوجب ولحماية المستهلكين جميعا استبعاد تلك الانواع من الخضار التي تعتبر الاهم في المنظومة الغذائية لديهم من قضية التعويم ودراسة تعويم انواع الخضار الاقل الحاحا وبشكل متدرج.

د.محمد عبيدات

لا بد من توافر مجموعة من الشروط الموضوعية الضرورية لنجاح مفهوم وتعويم الاسعار ونوردها كما يلي:

أ- المبادرة لوضع مختلف التشريعات والانظمة لمنع الاحتكار والتدليس لانه لا يمكن تطبيق مفهوم وتعويم الاسعار- الاداة التنفيذية الرئيسية لاقتصادية السوق دون توفر مختلف شروط التنافس الحر التي لا تتحقق من خلال وجود قوانين فعالة لمنع الاحتكار فيما عدا تلك الجوانب التي تدخل ضمن سيادة الدولة.

ب- وضع حد اعلى لسعر ايه سلعة او خدمة لا يجوز تجاوزه باعتبار ان تلك حق من حقوق السيادة للدولة مع فرض عقوبات رادعة للمخالفين كحماية لكافة افراد المجتمع الذين يمكن ان يتضرر نتيجة تمادي تجار سلعة او خدمة في فرض الاسعار التي تحقق لهم اقصى الارباح ولحل هذه الاشكالية لا بد من وضع الحد الاعلى لسعر اي سلعة بعد تاكد الجهة المركزية ذات العلاقة من حصولها على كافة المعلومات عن تكاليف انتاج السلعة او الخدمة موضوع الاهتمام وهوامش الربح السائد فيها/ ومقدار الطلب عليها والزيادة السنوية في الطلب عليها بالاضافة الى امور اخرى قد ترتبط بالمستوى التكنولوجي المطبق في انتاجها.

ج- مراقبة اسعار نفس السلعة او الخدمة في الاسواق العربية المماثلة ومدى ثبات او تقلب مكوناتها او مدخلاتها في الاسواق المحلية والخارجية.

د- تفصيل قانون المواصفات والمقاييس الجديد بعد استكمال الاجراءات الدستورية عليه والاستمرار في وضع المواصفات اللازمة لكافة ما يطرح في اسواقنا المحلية من سلع وخدمات من جهة وتفعيل كافة الاجراءات التي يتضمنها قانون المواصفات والمقاييس الجديد من خلال رفد مؤسسة المواصفات بالوسائل اللازمة من اموال وكفاءات بشرية واجراءات فاعلة لتقضي تلك السلع او المواد المخالفة والتي قد تباع باسعار فيه بعض الظلم والاحتجاج.

هـ- توجيه برامج توعية وتثقيف مركزة يشترك في وضعها وتنفيذها ومتابعتها الجهات ذات العلاقة كجمعية حماية المستهلك والاتحاد النسائي ووزارة التموين وغيرها لمساعدة المستهلكين في الاختيار السليم للسلع والخدمات المستوفاة للشروط الموضوعية والشكلية من جهة بالاضافة الى مساعداتهم في البحث والاقتناء للبدائل الممكنة لكل سلعة او خدمة ومساعدتهم اخيرا في ايجاد كافة السبل لانقاص الشراء والاستهلاك او المقاطعة للسلع والخدمات التي ترفع اسعارها بشكل غير مبرر.

و- تشجيع تاسيس الجمعيات التعاونية التسويقية والاستهلاكية في المناطق والاحياء كاسواق موازية للحد من جشع بعض التجار ومن اجل تقصير المنافذ التسويقية.

*ملاحظات عامة حول تعويم الخضار والفواكه:

١-اشارت الدراسة التي قامت بها الجمعية الى ان اغلبية باعة الخضار لا يلتزمون بالتسعيرة اصلا وذلك لاسباب منها ضعف الرقابة التموينية وعدم انتظامها واستمراريتها من جهة بالاضافة الى تلاعب العديد من الباعة (وخاصة في المناطق التجارية البعيدة عن الاسواق المركزية في المدن) في الاسعار المعلنة لها بل اوزانها من جهة اخرى

٢- عمليا ليس هناك للاسعار بالمعنى السلوكي لاسعار الخضار ذلك انه لا يوجد التزام فعلي من قبل اغلبية الباعة لا بالحد الاعلى ولا بغيره وذلك لعدم وجود تصنيف او تدريج للخضار التي يبيعون بها بالاضافة الى ضعف وعي المشترين من المستهلكين للتأكد من الخضار التي اشتروها قد تم شراؤها وفق الاسعار المحددة لها فعلا.

٣- اما من عدم وجود تصنيف او تدرج من قبل المزارعين ولربما يرجع ذلك لاسباب منها عدم وجود حوافز مقنعة لديهم (لان ما يحصلون عليه من اسعار مقابل الخضار التي يبيعون قليل بل في بعض الاحيان يخسرون نتيجة زراعتهم هذا الصنف او ذاك) بالاضافة الى وجود شروط واضحة للتصنيف والتعبئة السليمة من قبل الجهات ذات العلاقة.

٤- كما ان سيطرة الوسطاء -من تجار الجملة وغيرهم على حلقة الانتاج الاولى من المزارعين من جهة وعلى تجار المفرق او المحلات المخصصة لبيع الخضار هي التي ادت وتؤدي الى فرض تلك الاسعار المجحفة بحق كل من المزارع والمستهلك من جهة اخرى

٥- الحل في راينا ان يكون من خلال التدرج في الخطوات وصولا الى انواع الحلول الواقعية والمتوازنة لهذه المشكلة القديمة اجديدة.

ملاحظات تفسيرية لارتفاع اسعار السلع ←

التعويم والتسعير: بين مؤيد ومعارض



ويفسر عبيدات: اسباب ارتفاع اسعار السلع بعدة عوامل اولها :

جشع فئات محددة من التجار المحتكرين لبعض السلع الغذائية والتموينية(على سبيل المثال القهوة التي انخفضت اسعارها في الاسواق العالمية ما يقارب الـ٥٠٪ من اسعارها السابقة ومع ذلك لم تنخفض اسعارها لغاية الوقت الحالي في الاسواق المحلية)

وجود بعض اشكال الحماية الجمركية المفروضة لصالح بعض السلع المنتجة محليا(على سبيل المثال الورق الصحي ومن مختلف انواعه) ادى الى تحكم فئة قليلة من التجار في تحديد الاسعار التي تحقق لهم اكبر الهوامش من الربح. هذا بالاضافة الى ارتفاع معدلات الرسوم الجمركية على مجموعات سلعية اخرى مع تأثير ضريبة المبيعات على اسعار السلع الخاضعة اليها من خلال تحويل عبء هذه الضريبة على المستهلك مباشرة. بما انه لا يوجد لغاية الوقت الحالي قانونا لحماية المستهلك يحقق حقوق المستهلك (وحقه في الاختيار، حقه في الحصول على سلعة امنه وسليمة، حقه في الاستماع اليه، وحقه في الحصول على معلومات كافية ودقيقة حول ما يقدم له من سلع او خدمات بالاضافة الى محكمة مختصة للنظر في المخالفات التموينية بالسرعة اللازمة (مع اعترافنا وتقديرنا الكامل بنزاهة القضاء الاردني) الا ان هذه القضايا لا يتم البت فيها بالسرعة اللازمة حتى تؤدي الهدف منها وكأداة ردع للاشخاص من التجار المخالفين. وضعف التوعية الاعلامية الموجه لمختلف شرائح المستهلكين لاسباب منها:

وعدم توفر الامكانات المادية الكافية للجمعية من اجل تنفيذ برامجها المخططة لها. حيث يتطلب تنفيذ المنهجيات العلمية التي تتبعها الجمعية موارد مالية اضافة لجميع المعلومات لتحليل النتائج بالسرعة اللازمة. وعدم اتاحة الفرصة بشكل مبرمج او منظم من قبل وسائل الاعلام الرسمية لنشر التوعية الاستهلاكية الدورية او اليومية احيانا وذلك من اجل ان تحقق الجمعية دورها الوطني في هذا المجال.

**** الجمعية الاردنية لمصدري الخضار والفاكهه /همام الشوا ****

وتحدث م. همام الشوا رئيس الجمعية الاردنية لمصدري ومنتجي الخضار والفواكه عن سياسة تعويم الاسعار للمتوجات الزراعية فقال: بدأ تطبيق نظام تحديد أسعار التجزئة للخضار والفواكه في الاردن في عام ١٩٨٦ وجاء نتيجة لارتفاع الاسعار في عام ١٩٦٨ في اعقاب حرب ١٩٦٧ مما نتج عنه ارتفاع حاد في الطلب ونقص في العرض لفقدان انتاج الضفة الغربية من الخضار والفواكه.

وتبين دراسة اعادتها مؤسسة التسويق الزراعي بعنوان" تقييم تأثير سياسة تحديد الاسعار على تسويق الخضار والفواكه، في شباط ١٩٩٠ بان فرض التسعيرلم يوضع على اساس اية دراسات اقتصادية وان هدفه كان حماية المستهلك من الارتفاع في الاسعار، وبعد مرور ثلاثين عاما على بداية تطبيق نظام التسعيرة نأتي اليوم لتقييم الظروف التي استجدت منذ ذلك التاريخ ومبررات ضرورة تحرير التسعيرة. بشكل عام فان الاسلوب الذي اتبع في السابق في تحديد اسعار التجزئة لم يعكس فروقا نوعية المنتوجات المسوقة. وعلى الرغم من ان الاردن حقق تقدما واسعا في مجال انتاج الخضار والفواكه خلال السنوات الماضية، الا ان نظام التسعيرة كان عائقا في مجال تشجيع المزارعين على استخدام التقنية الحديثة في الحصاد والتدريج والتعبئة وبالتالي تحسين النوعية.

ان التجربة السابقة لتعويم الاسعار في شهر كانون الثاني من عام ١٩٨٥ والتي استمرت ثلاثة اشهر فقط لم يستطع تمييز اشارات التغيير واختيار التجاوب معها حيث لم يكن للمنتجين الوقت الكافي للتجاوب مع هذه التجربة من جهة لو اعطيت فترة التعويم مدة اطول لتجاوبت هذه التجربة مع معطيات المنافسة القوية بينتجار التجزئة الذين ارادوا اختيار السوق عن طريق زيادة اسعار التجزئة، الامر الذي نلمسه حاليا مع قرار سياسة التعويم الجديد. علما بان رد فعل المستهلكين وزيادة المنافسة على مستوى التجزئة من المتوقع ان يؤدي الى تخفيض في الاسعار على المدى القريب. حيث تم خلال الفترة من كانون اول ١٩٨٥ الى شباط ١٩٨٦ ترخيص(٣٠٠) محل جديد لبيع الخضار والفاكهة الامر الذي يمكن ان يحدث تحسنا على اوضاع المستهلكين.

يتميز النظام التسويقي العالمي الكفء بحرية البيع والشراء المبني على العرض والطلب. حيث اذا اردنا تحسين كفاءة النظام التسويقي وتحسين الوضع الاقتصادي لكل من المنتجين والمصدرين توجب علينا اتاحة المناخ المناسب الذي سيؤدي الى توفير منتجات ذات نوعية جيدة وباسعار معقولة وخلق الجو الملائم لتطوير الصادرات الاردنية للاسواق المختلفة. حيث ان وكما سبق ذكره فان نظام التسعير الجبري يعتبر مثبطا لتطوير تطبيق التصنيف والمعايير ولا يسمح للمنتجين بتحسين نوعيات الاصناف التي يوردونها الى الاسواق وبدون نظام سعري يسمح بفروقات سعرية تعتمد بشكل رئيسي على نوعية السلع فان المنتجين الاردنيين لن يبذلوا اي جهود لاجراء التغيرات المطلوبة. الهدف الرئيسي من الغاء التسعيرة هو تحسين كفاءة النظام التسويقي الحالي وتوفير منتجات ذات نوعية افضل وخلق جو افضل لتطوير الصادرات الاردنية الامر الذي يفرض توصيات واجراءات اخرى بنفس الاهمية لضمان نجاح الهدف الرئيسي من الغاء التسعيرة:- تأييد استمرار العمل بقرار تعويم الاسعار واعطاء القرار الوقت الكافي للتجاوب مع الظروف الجديدة ومعطيات المنافسة بين تجار التجزئة واعطاء المنتجين والسماح بالبيع مباشرة من المزارع الى تاجر التجزئة دون فرض مرور البضاعة باسواق الجملة وتنفيذ نظام التدريج والتصنيف يوفر للمستهلكين منتجات تفي باحتياجاتهم باسعار تتشكل حسب الطلب في السوق. واعداد تنظيم اسواق الجملة والنظام معمول به في سوق الجملة المركزي للخضار والفواكه في عمان وتحسين الخدمات المقدمة لضمان وجود المنتوج السوق وتحسين وضع المتعامل في السوق. وانشاء الاسواق الموازية للبيع بالتجزئة والمجمعات الاستهلاكية التعاونية لتتمكن من الاتصال بالمستهلك مباشرة. وانشاء شركات متخصصة في فرز وتصنيف وتعبئة المنتوجات الزراعية سواء للسوق المحلي او للتصدير ودعم انشاء مثل هذه الشركات المتخصصة من قبل الحكومة عن طريق توفير القروض الميسرة للمنتجين والمصدرين.

**** قطاع وسطاء السوق المركزي / نبيل عطية ****

السيد نبيل عطية عن قطاع وسطاء السوق المركزي قال ان الشكوى مستمرة في ظل التسعيراو التعويم وان النظامين كلاهما مر وعلينا ان نتجرع الاقل مرارة الحكم عليه لا بد من التعرف على الخصائص ومؤثراته على كل من المنتج والمستهلك، فالمنتج لم يخضع يومالنظام التسعير وان اسعار الجملة معومة على الدوام ومحكومة بقانون العرض والطلب، اما المحددات والمؤثرات التي تتشكل منها اسعار الجملة فهي عوامل الموسمية وتتحكم فيها عوامل الطقس وامتصاص فائض الانتاج وتوجه الدول المستوردة للانتاج الاردني الى زراعة بعض الاصناف موسميا يحد من فرص المنافسة وبالتالي تتأثر الاسعار اما المحدد الثاني فهو منفعة الشكل ترتقي منفعة الشكل تبعا للانماط التسويقية التي يتعامل بها الانتاج الاردني ومنها المنفعة الزمانية والمنفعة المكانية.

واضاف: لا يتوفر في الاسواق معلومات سعرية عن اسعار المنتوجات في الاسواق الداخلية والخارجية وهذا ينعكس سلبا على الاسعار اما بخصوص سياسة الاستيراد والتصدير فهناك تخبط وعشوائية وعدم الاستقرار في سياسة الاستيراد والتصدير من شأنها سلب المزارعين ابداعاتهم وفكرهم الاستثماري.

من مجمل العوامل سالفة الذكر نستخلص ان تعويم الاسعار لا يمس المنتجين بل يفتح الابواب الموصدة في مجال التصنيف والتدريج وتحسين النوعية وهذا قد يساهم في بلورة هوية الانتاج الاردني وازاحة الضبابية عنها.

وحول نظام التسعير وملامحه قال السيد نبيل عطية: يجمع القطاع العام والخاص ان السلوب التسعير الذي ساد ثلاثين عاما اسلوب خاطىء لذاته لعدة اسباب اهمها: ان التسعير لم يعتمد على اسس سليمة، وان التسعيرة لا تعكس ما يجري في السوق، وعدم الاخذ بعين الاعتبار التفاوت بالمناطق داخل العاصمة او خارجها من حيث القوة الشرائية والذوق او ارتفاع كلفة تشغيل محلات التجزئة. وبالتالي فهو اسلوب غير عادل ولا يجري اي نفع لاي طرف بل اضراره محققة.

وقال حول التعويم: ان نظام التعويم مستحدث ولم يأخذ مداه ومن غير العدالة تقييمه وتشخيصه والحكم على نجاحه وفشله في فترة زمنية قصيرة ويقضي اعطاء هذا التوجيه فرصة زمنية لموسم سنوي كامل تتفاعل فيه قوى العرض والطلب والمنافسة وتنهض وتتنامى وسائل التصنيف والتدرج ويقتنع تاجر التجزئة ويرضى بنسبة ربح مقبولة دون ايمامات او محددات رسمية وبذلك تتحقق العدالة والتمسك بتعويم اسعار الاصناف الاخرى ذات المقاييس الدقيقة لكلفة اسعارها.

ودعا عطية الى تمكين نظام تعويم الاسعار من اخذ مداه واعادة النظر بنظام الاسواق المركزية وبقلية السوق واحداث تجمعات واسواق موازية وتفعيل دور نقابة المهندسين الزراعيين وجمعية حماية المستهلك والجمعية الاردنية لمصدري ومنتجي الخضار والفواكه والوسائل الاعلامية لنشر واشاعة الثقافة الاستهلاكية بكل معانيها من حيث تعريف المستهلكين بالموسمية وبالبدائل للاصناف المشابهة لها غذائيا وارشاده الى ماذا ومن واين وكيف ومتى يشتري والزام بائعي التجزئة باعلان الاسعار على اصناف الخضار والفواكه واهتمام اكبر من الحكومة بالاسواق المركزية.

**** سوق الجملة المركزي / مصطفى ابو اصبع ****

وتحدث السيد مصطفى ابو اصبع مدير سوق الجملة المركزي في امانة عمان الكبرى قائلا:

اقرت عملية التسعيرة الانمائية لاول مرة عام ١٩٦٨ من قبل وزارة الاقتصاد الوطني انذاك والتي رأت فيفرضها وسيلة لحماية المواطنين من الاستغلال. وكانت مكاتب التموين التابعة هي التي تحدد هذه التسعيرة، ثم انضمت اليها جهات رسمية اخرى وهي الان تعد من قبل لجنة رسمية مشكلة من وزارة التموين، ووزارة الزراعة، ومؤسسة التسويق الزراعي وامانة عمان الكبرى. واعداد تسعيرة يتم من قبل اللجنة المشار اليها اعتمادا على تقارير المنتسبين التابعين لامانة عمان الكبرى والذين يعهد لهم بتقديم تقرير يومي عن مبيعات كل وسيط من وسطاء السوق المركزي من حيث الكمية والسعر. وتتولى اللجنة من خلال هذه التقارير تفريغ اسعار كل صنف من الاصناف لتتولى وعلى ضوء هذه الاسعار من تحديد اسعار التجزئة.

ولكن لماذا شكوى اطراف العملية التسويقية من التسعيرة؟

كانت التسعيرة منذ مدة طويلة محل شكوى وتذمر اطراف العملية التسويقية، وهم هنا المستهلكون والمزارعون وتجار التجزئةفما هي شكوى هذه الاطراف.

شكوى المستهلكين من قيام تجار التجزئة ببيعهم اصنافا ذات جودة متدنية بسعر الصنف الاول المعلن في الصحف اليومية، مخفين عنهم البضاعة ذات الجودة الاعلى وبيعها لزبائن باسعار اعلى مما هو مقرر. وشكوى هؤلاء المستهلكين صحيحة. وشكوى تجار التجزئة المستمرة من ان التسعيرة غير عادلة، ولا تحقق لهم الارباح التي تغطي مصاريفهم، الامر الذي كان يدفعهم لارتكاب المخالفات لتجاوز الخسارة في بعض الاحيان، اما المزارعون فشكواهم تنصب في مجملها عن ان اسعار التجزئة المعلنة في الصحف اليومية اعلى بكثير من اسعار الجملة السائدة في الاسواق، وكانوا يرون ان سعر الكغم الواحد بالتجزئة يعادل واحيانا اعلى من سعر الصندوق بالجملة.

وتعزى عيوب التسعيرة للنمط التسويقي السائد حاليا في الاسواق والذي يتميز بتعدد انواع واحجام العبوات المستعملة للصنف الواحد من الخضار والفواكه، والتصنيف والتدريج يكاد يكون معدوما بالنسبة للبضاعة الواردة للاسواق، ووقت اعداد التسعيرة والتقارير المستعملة كاساس لإعدادها ، واوقات اعلان التقيد بالتسعيرة، والتفاوت الكبير في الجودة للصنف الواحد، والتنوع في الاصناف الواردة بالنسبة للسلعة الواحدة

ولا احد ينكر بان الاسعار ارتفعت نسبيا بعد قرار التعويم، وهو امر طبيعي، ولكن الملاحظ ان الاسعار اخذت بالنزول التدريجي، تبعا لحالة الاسعار السائدة في اسواق الجملة وبسبب عنصر المنافسة بين التجار والذي سيبرز بقوة ويساعد على خفض الاسعار غير ان الملاحظ هذا العام ومنذ بداية الموسم ان الاسعاربشكل عام مرتفعة حتى في ظل التسعيرة. وسبب الارتفاع في الاسعار كان مردة قلة الكميات من الخضار لهذا العام مما ساعد ذلك على ارتفاع اسعارها، وباعتقادي ان هذا هو السبب الرئيسي في ارتفاع السعر . وقد اتخذ قرار التعويم في وقت تشهد فيه البلاد نقصا واضحا في كميات الخضار بالقياس لكمياتها في الاعوام السابقة وفي وقت تشهد فيه الاسواق المركزية ارتفاع في سعر مبيعات الخضار الامر الذي انعكس على رفع اسعار التجزئة لدى التجار خاصة بعد قرار التعويم المباشر ولربما كانت شكوى المواطنين اقل بكثير فيما لو اتخذ القرار في موسم تميز بوفرة الانتاج وتدني كبير في الاسعار.

ويعتقد ابو اصبع ان من مزايا قرار التعويم المنافسة المتوقة بين تجار التجزئة لعرض وجود ما لديهم من بضاعة للمستهلكين، واتاحة المجال للمستهلك لشراء الاصناف التي تتناسب ودخله.

وطالب وزارة التموين بدراسة حركة اسعار التجزئة وربطها مع حركة اسعار الجملة لبيان مدى الارتباط بين السعرين، والقيام بحملة اعلامية لشرح اهداف عملية التعويم والفوائد المتوخاة منها للجميع وبعث اخلاقيات المهنة بين تجار التجزئة للاقلاع عن عمليات الاحتكار او الاستغلال واعطاء فترة التعويم الوقت الكافي قبل الحكم على الايجابيات والسلبيات

@@

قطاع انتاج الدجاج

"التعويم" مطلبنا ونشكر الحكومة عليه

@@

مصدرو ومنتجو الخضار

التسعير مثبط للتطوير .. والالغاء يحسن كفاءة السوق

@@

قطاع وسطاء السوق المركزي:

قطاع وسطاء السوق المركزي: التسعير والتعويم .. كلاهما مر

@@

سوق الخضار المركزي

اعطوا التعويم الفرصة قبل الحكم

@@

شرق اسيا: سياسة الاشتباك مع الصين الخيار الوحيد

بقلم تاكاشي انوغوشي

قبل عام ونصف اذهلت بكين العالم بالتلويح بالقوة في مضيق تايوان . والان يتحرك جيش التحرير الشعبي الى هونج كونج استعداداً لتسلم المنطقة في الاول من تموز . هذه ليست افكاراً مجردة على جانب المحيط الهادىء . فالجميع هنا يعرف بان الصين سوف تصبح عملاقاً اقتصاديا وعسكريا وسياسيا في القرن القادم والسؤال كيف سيكون رد اسيا ؟

للغرب كثير من الوصايا والباحثين وصانعي القرار يزودونهم بثلاث مدارس فكرية رئيسية . وجميعها ترفع شعار "الواقعية".

"توازن القوى" اذ يقول الواقعيون بان الصين خطر صاعد يتطلب ان يتوحد ازاءه الضحايا المحتملون . مؤيدو الاتجاه الواقعي القائل بصدام الحضارات فكرة ان الصين هي القائد القادم لشرق اسيا ، وينصحون بقية العالم الابقاء على المملكة الوسطى اي (الصين) بعيدة .

من الصعب رؤية الكيفية التي ستعمل بها اي من هذه التصورات لصالح شرق اسيا . ان جوهر الجدال بشأن توازن القوى هو "الاحتواء" .

لقد كانت تلك السياسة تعمل بشكل جيد العام الماضي عندما انذرت حاملات الطائرات الامريكية بان مناورات بكين العسكرية في مضيق تايوان تعتبر مثيرة بشك غير مقبول . على ان الاحتواء قد لايكون الخيار الصحيح في وقت تزداد فيه الصين منعة .

ان تصور ومفهوم "السير مع الركب" يدافع ويتبنى بشكل فعال مبدأ "الحيادية" . وهذا خطر اذا اخذنا الموقف الذي تتبناه اليابان وبقية الدول الاسيوية والذي لا يتبنى المواجهة ازاء بروز الصين .

فالتآلف والمصالحة لا ينبغي ان تعني "الحيادية" ، ولكن اذا ما انتهج الاسيويون اية تحالفات وتعتبرها مناهضة للطموحات والنوايا الصينية .

وهذا سيضع اليابان في وضع صعب . إذ ان طوكيو وواشنطن تعيدان تحديد المعاهدة الامنية التي تربطها ، وذلك بالتأكيد على دور اكبر لليابان .

عبرت الصين بالفعل عن قلقها الكبير بشأن ذلك ، وفي النهاية لا يمكن لليابان ان تحوز على الأمر بكافة أطرافه . ولكن لا يقوى جيران الصين على منهج الريبة الذي يقول به اصحاب التمدن واحضارة مثل بروفسور هارفارد "صموئيل هنتنغتون" . قد يكون بامكان الغرب تجاهل الصين ولكن بالنسبة لشرق اسيا فالتجاهل اللطيف لهذا "العملاق الضخم" القابع في البر -بكل بساطة - ليس خياراً البتة .

دعاة الاتجاه الواقعي يفكرون ملياً بالواقعية ، فالصين بلد له تقاليده التاريخية العظيمة ، وهي مثقلة بذكريات الاذلال الوطني، ويبدو انها الآن مهتمة حقيقة في ان تتبوأ لها مكانا في المجتمع الدولي الملتزم بالقوانين.

في غمرة مسعاه نحو الرفاه فان الصين قد اصبحت اكثر انخراطا في المؤسسات الاقتصادية والمالية والتكنولوجية والعالمية اكثر من ذي قبل واخيرا، بالرغم من الظهور المتكرر بشكل معاكس لذلك، فان بكين هي في ادنى درجات الاهتمام بتنمية الوعي الديمقراطي في الداخل فالنخبة تعرف انها الطريق الافضل لتعزيز قيادتها.

في ضوء ذلك، لو قامت الصين بدعم مؤسساتها واتصالاتها الخارجية وقليل من الديمقراطية فان خطر الصراع سوف ينخفض.

وهذا ما ينبغي ان يركز عليه صانعو القرارات في اليابان" وامكنة اخرى في شرق آسيا، وليس ما يسمى "بالواقعية" المتبلورة في الغرب.

يقول بعض الخبراء ان وجود الصين قوية وواثقة يمكن ان تقود اليابان لتبني توجهات تصادمية وطنية لحماية مصالحها. غير ان اليابان هدأت من موقفها ازاء كل اعتداء صيني .. من مغامرة الصين في فيتنام عام ١٩٧٩ الى حادث مضيق تايوان العام الماضي. يقول اخرون بانه مادامت اليابان تحافظ على مزاياها الاقتصادية والتكنولوجية فانها سوف تتعاون مع الصين بعيدا عن المصالح التجارية الذاتية.

لكن في غضون فترة زمنية لا تقل عن ربع قرن فانه من المرجح ان تخرج الصين حملة جائزة نوبل وهي تتفوق على اليابان في الناتج القومي الاجمالي. لم لا تعترف بان الصين سوف تتفوق بالنهاية على اليابان" واذا وضعنا ذلك في الحسبان فان افضل ما يمكن ان تفعله اليابان وبقية المنطقة هو تبني سياسات تشجع الصين على الاستمرار في تعميق الاعتماد المتبادل في مجال الاقتصاد، والانخراط في المؤسسات الدولية، ونزاعاتها الديمقراطية. باختصار في الوقت الذي ما يزال فيه التركيز ينصب على الحظر والاستعداد في المنطقة باكملها، فان شرق اسيا تحتاج الى مواجهة الصين بشكل ايجابي وثبات وعلى قدم المساواة. يجب ان يدرك دعاة الواقعية الغربيون ان ابسط قوانين المنظور تقول بان الصورة تختلف بناء على موقعك.

* الكاتب استاذ العلوم السياسية في معهد الثقافة الشرقية بجامعة طوكيو. نشر المقال في جريدة هيلارد تريبيون.

مأساة اللاجئين الروانديين

نقلها للعربية: حسين ابو نبعة

بقلم : دونالد ماكنيل

في الاعالي، ليس اجمل من "الكوكبة الصغيرة الجنوبية في المجرة ومجموعة الدب الاكبر وهي معلقة في السماء . وليس هناك احلى من شعاع القمر الفضي على صفحة نهر الكونغو. ترى على المدى المتدني وجوه الاطفال وهم يجلسون القرفصاء فوق التراب. كان الامر بمثابة كابوس زائيري نموذج بالنسبة لعمال الاغاثة وهم يحاولون نقل عشرات الالاف من اللاجئين لخارج البلد باتجاه رواندا. قطار ذو عربات بالية سيستغرق في رحلته يومين في قطع مسافة ٦٠ ميلا للوصول بعد ان يحل الظلام الى حيث احدى العبارات المكتظة بالمهاجرين وكل ذلك على نفقة الامم المتحدة ومن ثم ينتقل الى متنها اطفال يقول : بيتر كيسلر "المتحدث باسم الامم المتحدة" كنت اظن ان آخر الصفوف التي مررت بها رزما ولقد كانوا اطفالا يرتجفون ، اذ مات منهم ١٤ شخصا اثناء الليل. كان الطريق السريع الممتد من الحدود الشرقية يغمره الوحل .. فترسل الامم المتحدة شاحناتها محملة بالقطعان بسبب ذلك ويتم استئجار طائرات لنقلها الى كيسانغاني ولو لم تنقلها لكانت معدة لنقل الاجئون . ويضاف الى هذه العملية ١٢٠٠ لاجئ يوميا. هذه مجرد مجموعة واحدة من اللاجئين الروانديين الذين يظهرون بعد ٣٠ اسبوعا من منطقة مليئة بالاعشاب واشجار الخيزران في وسط زائير . وبالرغم من ان الاقمار الصناعية الامريكية اشارت في شباط الماضي انه لم يعد هناك مزيد من اللاجئين يمكن البحث عنهم الا ان التقديرات تشير الى ان عمال الامم المتحدة قدموا مساعدات ل ١٧٠ الفا بالقرب من (اميسي) وذلك قبل النزوح للمرة الثانية ظهر عشرون الف لاجيء آخر عند الحدود الشمالية مع الكونغو بعد ان قطعوا ٩٥٠ ميلا مشيا. وظهر اخرون في زامبيا وانغولا. وكل عملية تهتم باعادتهم الى رواندا ذات طابع مختلف ولا توجد واحدة في زائير. من جهة اخرى تعتبر الامم المتحدة محظوظة - اذ ان هناك طريق سكة حديد بطول ٦٠ ميلا في الجنوب، وبوسع القطارين القديمين نقل الفي شخص . الا انهم منذ ان اختنق حوالي ٩١ لاجئا في الرابع من ايار في قطار مزدحم فقد ازداد الاهتمام والحرص بعملية النقل والتحميل . وليس من الواضح ايضا من سيسيطر على سكة الحديد : هل هو المالك السابق من القطاع الخاص ام تحالف الثوار الذي يقوده لورانت كابيلا؟ لن يسمح تحالف الثوار التابعين لكابيلا لعمال الاغاثة بالبقاء جنوب كيانغاني بعد الظلام او الابتعاد اكثر من ٢٦ ميلا باتجاه الطريق المؤدية الى "اوبوندا" اثناء فترة النهار، وليس السبب الرسمي المعلن لذلك هو ان التحالف لا يستطيع ضمان الامن، غير ان لاجئي الهوتو يقولون بان الجيش الرواندي الذي اغلبيته من جماعة التوتسي ويشكل جزءا من التحالف لديه مجموعة مختبئة هناك تقوم باخذ جماعات من الهوتو لخارج المعسكرات في الليل وتقتلهم . سوف لن يصرح موظفو الامم المتحدة، عما يعتقدون بانه يحدث لان عليهم العمل مع التحالف من اجل انقاذ اللاجئين. فكل يوم تتجمع قافلة من الشاحنات في كيسانغاني عند العبارة وتتجمع ثانية عند الشاطيء المقابل وتستغرق حوالي ٩٠ دقيقة في قطع مسافة ٢٥ ميلا عبر منطقة موحلة ومليئة بالحفر الى(بيارو) وهو اكبر مخيم هناك . يقدم العمال الطعام والاغطية ، ويقوم الاطباء بمعالجة المرضى ، وقد كان ربع هؤلاء يعانون من جروح خطيرة بعضها كانت نتيجة طعنات بسكين كبيرة او طلقات قطار محمل بالف لاجيء، ويصعد ٦٠٠ لاجيء آخر للشاحنات وللوصول الى العبارة، عندما يخيم الظلام حيث تتجمع القافلة عند الساعة الثالثة بعد الظهر، بعد ذلك يترك اللاجئون الذين يجلسون القرفصاء عند طرف احدى الغابات لوحدهم كي يعتمدوا على انفسهم طيلة الليل.

اتفاق الناتو: بامكان الطرفين ادعاء تحقيق النصر

بقلم : لي ميخائيل كاتز عن جريدة USA Today

يمكن الاتفاق التاريخي الذي توصلت اليه روسيا مع حلف شمال الاطلسي "الناتو" ان يضع حدا لعداوة الحرب الباردة. غير انه اتفاق لا يقدم ايه ضمانات بان اي جانب سيتخلى عن التهديد العسكري.

بعد اشهر من المباحثات انتزع كلا الطرفين تاكيدات كافية جاءت في وثيقة غير ملزمة لكي يعلن النصر بعد مقارعته بشأن توسيع التحالف الامني الاوروبي للناتو.

وقد وصفه الرئيس كلنتون بـ" الخطوة الهائلة الاقرب الى اوروبا الديمقراطية المسالمة الموحدة وذلك لاول مرة في التاريخ".

احرز كلا الطرفين تنازلات ظاهرية. والتقدم الذي احرز في الاتفاق يقصي المعارضة الروسية ازاء انضمام دول اوروبية شرقية لحلف شمال الاطلسي .

يتوقع ان يقوم حلف" الناتو" في اجتماع القمة الذي سيعقد في تموز القادم في اسبانيا بدعوة بولندا وهنغاريا وجمهورية تشيك للانضمام لصفوفه.

اما بالنسبة لروسيا التي تخشى ان يشكل الناتو تهديدا عسكريا جديدا على مقربة من حدودها، فان الاتفاق يقدم بعض التنازلات ومن بين تلك التنازلات هو الموعد بان يمنع الناتو من وضع قوات واسلحة نووية قريبا من روسيا، وربما كان الرئيس الروسي بوريس يلتسين قد تراجع عن معارضته لتوسيع الناتو، الا انه انتزع وعودا كافية - على الاقل - ليدعي تحقيق النصر في بلاده. لقد فازباتفاق لانشاء مجلس يضم الناتو وروسيا للتشاور في القضايا الدفاعية. وهذا النص لا يمنح روسيا حق الفيتو على توسيع الناتو ولكن يسمح ليلتسين ان يخبر جمهوره بان روسيا لها صوت يسمع في القرار.

وقال الرئيس كلنتون مشيدا بالقرار"روسيا لها صوت ولكن ليس لها فيتو" مع الناتو. ولا يتطلب الاتفاق مصادقة الكونغرس الامريكي عليه ولا المجلس التشريعي الروسي، ومع ذلك، فانه من المتوقع ان يصادق الناتو عليه رسميا.

والمرجح ان يواجه يلتسين انتقادا حادا بشأن الاتفاق في روسيا، حيث ان بلده تعاني من تدهور الاتحاد السوفياتي عام ٩١ والذي نجم عنه مصاعب اقتصادية، واضعف الجيش ايضا.

وينظر الى مسألة الخضوع للغرب في الناتو على انه احد التنازلات للاعداء السابقين.

يقول البرت ماكاشوف احد المشرعين الشيوعيين:" لقد خدع الغرب روسيا كثيرا، وسوف يخدعوننا هذه المرة ايضا لانه لا يوجد ما نقايض به. اشار يلتسين بعد اجتماعه مع كلنتون ومادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية في اوائل الربيع بان توسيع الناتو امر محتم.

واستخدم يلتسين ما هو معروف بين الدبلوماسيين باستراتيجية "الجذور" محاولا جعل المفاوضات صعبة حسب الضرورة.

وقد حثت اولبرايت الروس باتجاه الاتفاق وذلك بالحديث عن بعض القضايا العسكرية في رحلة استمرت ٤٨ ساعة لروسيا.

وقع السكرتير العام للناتو -خافير سولانا- الاتفاق. وبالرغم من انه لغة اتفاق التأسيس بين الناتو وروسيا لم ينشر، الا ان بعض التفاصيل قد ظهرت وتؤكد ما يسميه الدبلوماسيون باللاءات الثلاثة وذلك للتخفيف من المخاوف الروسية من وجود اسلحة نووية بجوارها، من دون التزامات ثابتة. وقال اعضاء الناتو بانه "لانية لديهم او خطط او سبب يدعو لنشر اسلحة نووية على اراضي دول اعضاء جديدة.. ولا تتوقع بروز حاجة مستقبلية لعمل ذلك.كذلك ايضا تفتح الاتفاقية المجال للقيام بتمارين مشتركة بين الناتو والاعضاء الجدد، ولكن الناتو لن ينشر وحدات قتالية دائمة قرب روسيا

ويبشر الاتفاق بالتعاون بين الناتو وروسيا في مجالات كالتدريب ونشر الاسلحة النووية ومقاومة الارهاب .

ويقول جامي شي- المتحدث باسم الناتو" من المؤمل ان تكون هذه الوثيقة جزءا من الفصل الاخير من دفن الحرب الباردة.. ان هذا اطار عمل يحتاج ان نملأه".

الحلف التركي الاسرائيلي لتطويق العراق وسوريا وايران

واشنطن ترى فيه اداة [illegible] الخليجية و[illegible] العراقي

كتب المحرر السياسي

تجمع اوساط المراقبين والمحللين الاستراتيجيين في المنطقه والعواصم الدولية المعنية على ان العلاقات الاسرائيلية التركية قد دخلت منذ زيارة تورهان تايان وزير الدفاع التركي الى تل ابيب مطلع الشهر الحالي، في مرحلة جديدة متقدمة من التعاون الاستراتيجي المفضي حكما الى صياغة حلف اقليمي جديد في المنطقة برعاية امريكية مباشرة .

فالزيارة دشنت حقبة من الحوار الاستراتيجي بين البلدين اذ لم يكد يمضي اسبوع واحد على انتهائها حتى باشر الجنرال التركي شفيق بير رجل المؤسسة العسكرية القوى في انقرة .. حوارا مع نظيره الاسرائيلي ديفيد ايفري الذي سبق له ان قاد خطوات التقارب والتنسيق مع انقرة ، واسفر ذلك الحوار عن وضع الترتيبات الاساسية للشروع في مناورات عسكرية واسعة النطاق ستجريها اسلحة الجو والبحرية في كلا البلدين في البحر المتوسط ،

وعلى مسافة غير بعيدة من الشواطئ السورية .

وحسب الخبراء الاستراتيجيين في اسرائيل فان اجندة الحوار تشتمل على تحديد الاولويات المشتركة للسياستين التركية والاسرائيلية في اقليم الشرق الاوسط ومنطقة الخليج العربي ، حيث يقول هؤلاء ان الجانبين حددا التحديات التي تجابههما باثنين رئيسين

الاول : اتجاه بعض دول الاقليم ، وبشكل خاص ايران وسوريا لامتلاك اسلحة الدمار الشامل من كيماوية وجرثومية ووسائط نقلها من صواريخ متوسطة وبعيدة المدى.

و الثاني : مكافحة ما سمي بالنشاط الارهابي في المنطقة ، والمدعوم حسب الدولتين من كل من طهران ودمشق ، حيث جرى التوقف بشكل خاص امام نشاط حزب العمال الكردستاني المعارض لانقرة والمطالب بحق الاكراد في تقرير المصير ، ونشاط حزب الله في جنوب لبنان ، حيث تشير معلومات الدوائر الاستخبارية في كلا البلدين الى ان الحزبين المذكورين يتلقيان الدعم من سوريا وايران .

ولم يكن التقارب بين تل ابيب وانقرة ممكنا بهذه السرعة ، لولا بروز جملة عوامل اقليمية ودولية ضاغطة ، ادت بحسب المحللين في تل ابيب الى تسريع خطوات التقارب ، ومن بين هذا العوامل ، القلق المؤسسة العسكرية التركية التي خاضت على مدى الاشهر القليلة الفائتة حربا نفسية مشددة ضد اربكان وحكومته ، كادت تقترب في حدتها من لحظة الانقلاب العسكري لولا السياسة البراغماتية المرنة لحزب الرفاه ولولا تدخلات الطريق القويم وتنسو تشيلر .

وهنا تشير المصادر الاسرائيلية الى ان تل ابيب بذلت جهودا مضنية لاقناع انقرة بمخاطر سياسة التقارب مع طهران التي قادها نجم الدين اربكان ، وتقول المعلومات الصحفية الاسرائيلية ان المخابرات الاسرائيلية جهدت في صياغة وفبركة التقارير الاستخبارية التي تظهر تورط ايران في دعم الرفاه والاصوليين الاتراك من جهة وفي دعم انشطة حزب العمال الكردستاني بزعامة عبد الله اوجلان من جهة اخرى

كما نشطت الدبلوماسية الاسرائيلية وذراعها الضاربة،اجهزة الاستخبارات والموساد في نقل التقارير التي تظهر فداحة الخطر النووي الايراني الى انقرة ،لا سيما في ظل اجواء التقارب الملحوظ بين طهران من جهة وكل من بكين وموسكو من جهة اخرى وما رافق ذلك من معلومات عن نقل تكنوجيا الصواريخ الى ايران،وعن قرب امتلاك طهران لتكنولوجيا الاسلحة النووية.

وبالرغم من عدم اكتراث تركيا في بادئ الامر بالتحديات الاسرائيلية الا ان توالي ارسال هذه التقارير قد ادى الى رفع منسوب القلق التركي من المخاطر الايرانية وافضى في نهاية المطاف الى دخول العلاقات بين البلدين في حالة من الفتور الملحوظ اعقبت مرحلة انفراج غير مسبوقة في العلاقات بين البلدين، عندما وقع نجم الدين اربكان وهاشمي رفسنجاني على صفقة القرن لتزويد تركيا بالغاز الايراني وبقيمة اجمالية تناهز الثلاثة والعشرين مليار دولار تلك الصفقة التي مهدت لزيارة رفسنجاني غير المسبوقة ايضا الى انقرة، والتي انتهت بالاتفاق على قيام تركيا بشراء الف دبابة من انتاج ايراني و ١٤٥ مروحية فضلا عن اتفاقيات للنتاج الدفاعي عطلها التدخل المباشر للجيش التركي في الغاء الصفقة، او على الاقل تجميدها.

صواريخ وطائرات في مطار الريان الايراني

لكن تركيا في المقابل طلبت مساعدة اسرائيل في حربها ضد اكراد بلادها، مشيرة الى ارث تقليدي متوارث من العلاقات بين تل ابيب واكراد شمال العراق، والمرجح -حسب المراقبين- ان اسرائيل خرجت على ذلك مراعاة اعتبارات الحلف الجديد وتلبية احتياجات طرفيه الرئيسيين.

ويشترك البلدان ايضا في مصلحة توحد استراتيجيتهما وتتصل بعدائهما المتزايد لسوريا فانقرة على خلاف مع دمشق من طبيعة استراتيجية حول المياه والاكراد والعنف والارهاب، فيما اسرائيل نتنياهو التي قررت الانسحاب من عملية السلام ومرجعياتها، تتحسب لمواجهة محتملة مع دمشق، ويهم بالمعنى الاستراتيجي ابقاء سوريا بين فكي كماشة تركي شمالا واسرائيلي جنوبا.

وقد وجد الجانبان في علاقات دمشق المعروفة مع اوجلان وحزب الله ذريعة اضافية للحديث عن الارهاب المؤيد من سوريا وضرورة مواجهته.

وبقدر ما ان مشكلة المياه تباعد بين دمشق وانقرة فان فكرة انابيب السلام التي عرضها الرئيس التركي الراحل تورغوت اوزال، تشكل قاسما مشتركا اضافيا، ساعد في احداث التقارب بين البلدين.

ويبدو ان الحلف الاقليمي الجديد الآخذ في التشكل قد حظي بالضوء الاخضر الامريكي حتى ان واشنطن التي آثرت في البداية البقاء في خلفية المشهد، عادت للتراجع عن تحفظها التقليدي وقررت الاستجابة للطلب الاسرائيلي بالاشتراك في الحوار الاستراتيجي، والمشاركة في المناورات العسكرية التي سيجريها الجيشان الشهر القادم في المتوسط وحسب مراقبين للسياسة الامريكية في المنطقة، فان واشنطن تراهن على هذا الحلف الناشئ في ترجمة سياستها في منطقة شمال الخليج العربي، وتحديدا ضد ايران والعراق والتي عرفت بالاحتواء المزدوج، وانتهت بالاحتواء التمايزي، خصوصا في ظل تراجع الاجماع الدولي عن فكرة ادامة الحصار المضروب على العراق للسنة السابعة على التوالي، وعدم تبلور ارادة دولية جماعية لعزل ايران وهو ما تطالب به واشنطن.

وبالعودة الى الملف الثاني في العلاقات بين انقرة وتل ابيب، فقد امكن رصد عدد من الخطوات الحاسمة التي قطعها البلدان على طريق التقارب خلال السنة الفائتة، وبالرغم من وجود الرفاه في الحكم، ومن طائرات (اف ٤ و اف ٥) التركية بقيمة لجمالية وصلت الى ٦٥٠ مليون دينار، ارتفعت بعد زيارة تورهان تايان الى مليار دولار، واخيرا اتفاقية الحوار الاستراتيجي التي يجري بموجبها اجراء المناورات والتدريبات ونقل القوات وغيرها من اوجه التعاون الكبرى بين البلدين في الميدان العسكري والامني الاستخباري.

وقد اثار تقارب انقرة - تل ابيب قلقا واسعا في الدوائر الاقليمية حيث قابلته سوريا بحذر شديد وحملت عليه ايران بقوة فيما الدبلوماسية المصرية بدأت تحركا نشطا في اتجاه اغلاق ملفات الازمة العراقية، خصوصا ملف الاكراد، حيث تحولت القاهرة الى خلية نحل لتحرك اقليمي سوري ايراني عراقي رسمي كردي، بهدف طي هذا الملف والتمهيد لاعادة العراق الى القمة العربية وسد اية ثغرة يتسلل منها الحلف الجديد.




تشيلر

كذلك صدرت عن دمشق وبغداد بوادر تقارب انعكست على تأزم في العلاقات بين سوريا وفصائل المعارضة العراقية، وهو تطور ربطه المراقبون بما يجري على الساحة الاقليمية من تداعيات سواء لجهة عملية السلام او لجهة التقارب التركي الاسرائيلي.

لكن عمق الخلافات العربية البينية، وتحديدا بين بغداد ودمشق، فضلا عن ذيول حرب الخليج الاولى بين العراق وايران، تجعل من فرص تبلور جبهة عراقية ايرانية سورية مصرية لمجابهة هذا الحلف الجديد امرا مستبعدا. وربما لهذا السبب بالذات يعلق المراقبون اهمية اكبر على الجهود التي تبذلها هذه العواصم لاحتواء الموقف عبر القنوات الدبلوماسية، وتخفيف حدة النتائج والتداعيات المترتبة على الحلف الاستراتيجي الجديد.

بين هذه الخطوات التوقيع على اتفاقية التجارة الحرة بين البلدين وتنشيط فعاليات السياحة المشتركة، واتفاق التعاون في الصناعات الدفاعية الذي اتاح لاسرائيل فرصة الحصول على عقد بتحديث عن تحفظها التقليدي في تزويد انقرة بالمعلومات عن الحركة الكردية والناجم عن علاقات التحالف القديمة بين تل ابيب وهذه الحركة واثرت الاسرائيلي من وصول الاسلاميين الى الحكم في انقرة . وما يمكن ان يحدثه ذلك من تداعيات على المدى البعيد

تحليل سياسي

انحشرت في زوايا المسار الفلسطيني الاسرائيلي

طوق نجاة مصري لواشنطن!!

كتب المحرر السياسي

بدا المسعى المصري لنزع العصي -من دواليب المسار الفلسطيني الاسرائيلي وكأنه محاولة لانقاذ الدور الامريكي في المنطقة اكثر منه محاولة لانقاذ عملية السلام.

فقد تزامن تحرك الرئيس حسني مبارك مع تبعثر الاطراف بمن في ذلك الوسيط الامريكي – في زوايا الازمة.

فلم يكن تراجع الفلسطينيين عن مطلبهم المتعلق بايقاف الاستيطان الاسرائيلي امرا ممكنا بعد الشوط الذي قطعوه منذ بدأ الاستيطان على جبل ابو غنيم.

فمثل هذا التراجع يعني ايصال السقف التفاوضي للحد الذي يؤدي الى خنق الثوابت والتطلعات الفلسطينية وطي صفحة المفاوضات النهائية قبل البدء بقراءتها كما يفهم مثل هذا التراجع في حال حدوثه بانه تنازل مجاني ينهي ازمة الليكود الحاكم في اسرائيل ويمنحه قوة اضافية لتعنت مستقبلي ولا يمنح الفلسطينيين اية مكاسب.

والوصول الى مثل هذا المنعطف يعني تجديد الخلايا المتآكلة في اطراف التطرف الفلسطيني والعودة الى دوائر العنف الاصولي.

وبمعنى اخر تعني عودة الفلسطينيين الى طاولة المفاوضات دون تقديم تنازلات اسرائيلية اعادة خلق الازمات وليس ايجاد الحلول الامر الذي ادركته القيادة الفلسطينية جيدا وحرصت على عدم الوقوع فيه.

وفي المقابل دفعت التوازنات الداخلية بنيامين نتنياهو لمواصلة النظر الى الازمة من خلال طوق النجاة الذي يوفر التحالف الحكومي.

وتعامل مع الاستيطان باعتباره النقطة التي تركز عليها حكومته، ولذلك فضل مواجهة ازمة السلام على انزلاق حكومته نحو الهاوية.

ولكن ذلك لا يلغي حاجة حكومته للعودة الى طاولة المفاوضات، فمثل هذه العودة ستمكنه من تنفيذ مخطط حكومته بهدوء، كما ستؤدي الى تنفيس حالة الاحتقان التي تسبب فيها مشروع ابو غنيم الاستيطاني.

في هذه الاجواء تلمست الادارة الامريكية حجم التعقيدات التي تطفو على سطح عملية السلام فهناك مصلحة للطرفين الاسرائيلي والفلسطيني في اعادة تحريك دواليب العملية السلمية، ولكنهما يختلفان على شروط دورانها.

وبعد الجولات المكوكية التي قام بها المبعوث دينيس روس لم تتوان واشنطن عند رفع يدها واعلان فشلها في ايجاد حل للازمة المركبة بشقيها الفلسطيني والاسرائيلي والاعلان في نفس الوقت عن عدم تخليها عن دورها في عملية السلام مشيرة الى مصالحها في المنطقة.

وحرصت الادارة الامريكية على ضبط الطرفين، وعدم خروجهما عن شروط اللعبة، حيث اتخذت موقفا حادا من قيام السلطة الوطنية باعدام سماسرة الاراضي واظهرت لتل ابيب معرفتها لحقيقة انتفاء الحاجة لتسمين المستوطنات وبناء اخرى.

ولعل في ذلك اقسى اشكال الضغط حيث وضع الطرفان في الزاوية واغلقت عليهما جميع المنافذ وطولبا بايجاد تسوية.

ولا شك ان الرئيس الفلسطيني الاكثر قدرة على التحرك لالتقاط زمام المبادرة لدى بلوغ الازمة ذروتها فهو محل ارتياح العواصم الاقليمية والدولية، وتعطيه التوازنات الداخلية الفلسطينية مرونة لا يملكها بنيامين نتنياهو داخل تحالفه الحكومي، اضافة الى ان الجانب الفلسطيني الاكثر تضررا من بقاء الاوضاع على ما هي عليه.

وهناك عدة من الاسباب دفعت الرئيس عرفات لاختيار البوابة المصرية دون غيرها، فالمعروف ان القاهرة الحضن الدافىء للفلسطينيين منذ توقيع اتفاق اوسلو، ويعطيها ثقلها الاقليمي القدرة على تبني المبادرات وطرح المقترحات.

وقد اخفت الكواليس اذا ما كانت المقترحات التي تبناها الرئيس مبارك مصرية ام انها فلسطينية، الا ان بصمات عمرو موسى الذي اجل زيارةكان من المقرر ان يقوم بها لاسرائيل كانت واضحة على حركة الرئيس المصري التي سبقت القمة. فقد اجرى اتصالا هاتفيا مع الرئيس السوري حافظ الاسد، كما قام بزيارة الاردن ليعطي القمة زخما عربيا.

وتوحي المحادثات التي اجراها اسامة الباز مع مارتن انديك السفير الامريكي في تل ابيب بمباركة امريكية للتحرك المصري.

ولكن الموقف الاسرائيلي لم يخل من الغموض مما فتح الابواب على مصارعيها للاعتقاد بان تل ابيب غير جادة في العودة الى طاولة المفاوضات. فمن الاسباب التي شجعت نتانياهو على لقاء الرئيس مبارك رغبته في قطع الطريق على قمة "مبارك–وايزمن" كما شككت تل ابيب في احتمالات خروج قمة شرم الشيخ بنتائج هامة.

وفي هذه الاثناء عبرت العديد من الاوساط السياسية والدبلوماسية عن اعتقادها برغبة اسرائيل في "بيع الموقف" للامريكان الذين بدأوا قبل قمة شرم الشيخ بالتفكير في الاستفادة من التحرك المصري والبناء عليه من خلال اعادة صياغة الافكار المطروحة لتسوية الازمة في مبادرة تحمل الختم الامريكي.

موسكو توافق على تحديث الجيش السوري

قالت مصادر صحفية اسرائيلية ان الوفد الروسي الذي قام بزيارة دمشق قبل عدة اسابيع حمل معه موافقة موسكو على طلب دمشق بتحديث الجيش السوري وفق سلم الاولويات التالية: شبكة الدفاع الجوي، ثم سلاح المدرعات، ثم سلاح الجو، واضافت المصادر ان وفد جمعية الاسلحة الروسية نقل ايضا موافقة روسية على تزويد سوريا باسلحة روسية حديثة بشرط ان تدفع دمشق التكاليف الجديدة نقدا.

ومن المعروف ان موسكو لم تقبل في السنوات الاخيرة عقد اية صفقة لبيع او تطوير الاسلحة مع سوريا بسبب تراكم الديون عليها التي تقدر بمليارات الدولارات.

وكانت الحكومة الروسية قد رفضت طلبا اسرائيليا قدمه "نتنياهو" اثناء زيارته الاخيرة لموسكو لوقف تنفيذ هذه الصفقة مقابل تعهد اسرائيلي بان تدفع المبالغ نفسها عبر صفقات اسرائيلية روسية اقتصادية.

وترى مصادر اسرائيلية ان روسيا ارادت بموافقتها على الصفقة ان تعبر عن غضبها من استثنائها من عملية السلام واثبات وجودها في المنطقة مجددا.

اسرائيل ترفض طلبا مصريا بالافراج عن ٧ صيادين

رفضت الحكومة الاسرائيلية طلبا مصريا بالافراج عن ٧ صيادين مصريين الا اذا افرجت مصر من جانبها عن الجاسوس الاسرائيلي عزام عزام، وكانت اسرائيل قد اعتقلت الصيادين المصريين في بداية هذا الشهر بحجة التوغل في المياه الاقليمية الاسرائيلية.

وكانت الخارجية المصرية قد طالبت وزير الخارجية الاسرائيلي "ديفيد ليفي" بالافراج عنهم دون قيد او شرط على اعتبار ان سفينتهم جنحت نتيجة ظروف مناخية سيئة،، من جانبها رفضت الخارجية الاسرائيلية مضمون الرسالة المصرية وزعمت ان دخول السفينة للمياه الاقليمية الاسرائيلية كان متعمدا، واضافت ان مصر هي التي بدأت باحتجاز الرعايا الاسرائيليين والقبض عليهم دون مبررات قانونية واضحة مشيرة بذلك الى احتجاز مصر لسفينة اسرائيلية كانت قد اوقفتها لقيامها باعمال تهدد الامن القومي المصري.

من جانبها رفضت القاهرة اقتراحا اسرائيليا لاحقا يقضي باستعدادها للافراج عن الصيادين السبعة ومعتقلين مصريين اخرين في السجون الاسرائيلية مقابل قيام الحكومة المصرية بالافراج عن الجاسوس الاسرائيلي عزام الذي يحاكم حالياً، القاهرة اعتبرت ان الطلب الاسرائيلي في ردها ابتزاز غير مقبول.

مساعدات امريكية مشروطة

الاردن تلقى ٤٧ مليون دولار للعام الحالي

في سياق الضغوط التي تمارس على مصر اثر الموقف الذي اعلنته القاهرة ازاء قيام حكومة بنيامين نتنياهو ببدء الاستيطان في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية شن اللوبي الصهيوني في الكونغرس الامريكي حملة قوية ضد مصر مهددا بوقف المساعدات السنوية او خفضها .وفي وقت لاحق انضمت الحكومة الامريكية الى الكونغرس في محاولات الضغط على مصر اجراء ما اسمته انه تغير في السياسة المصرية ازاء عملية التسوية العربية الاسرائيلية وان مصر تمارس ضغوطاعلى بلدان عربية لتعديل موقفها من تلك العملية باتجاه التصلب . ويتزعم هذه الحملة كل من رئيس لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب الامريكي (بنيامين غيلمان) وعضو اللجنة (توم لانتس) وهما صهيونيان من اشد انصار اسرائيل ومعاديان بشدة للقضايا العربية ، وقد دعت اللجنة في الشهر الماضي ممثلين عن اللوبي الصهيوني وهما ابراهام فوكس مان "مدير لجنة مكافحة تشويه السمعة التابعة للمنظمة الصهيونية : بيناي بريث) و (روبرت ساتلوف " مدير معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى) لجلسة للاستماع لتوجيهاتهما في هذا السياق ، وقد اعرب كلاهما عن الانزعاج من الموقف المصري ازاء اسرائيل وعملية التسوية العربية الاسرائيلية ككل واتهموا مصر بالوقوف وراء التشدد العربي و الفلسطيني واقترح لانتوس تقديم مشروع قانون يربط المساعدة الامريكية السنوية التي تقدم الى مصر والتي تبلغ مليارين ومئتي مليون دولار بتقدم عملية التطبيع مع اسرائيل وفق ما نصت علية اتفاقات كامب ديفد . فبادرت مصر على الفور الى ايفاد اسامة الباز وكيل وزارة الخارجية المصرية ومستشار الرئيس مبارك للشؤون السياسية الى واشنطن للاعراب عن الانزعاج المصري مما يجري ضد مصر في واشنطن . فتدخل نائب الرئيس الامريكي (البرت غور) واتصل مع لانتوس الذي يتزعم الحملة طالبا منه سحب المشروع وقد توصلا الى اتفاق لتحويله الى قرارغير ملزم (سينس او كونغرس) ويفي بالغرض بارسال اشارة الى الحكومة المصرية ، وجاء فيه : " ان ما سيحدد مستقبل التايد لمستويات الدعم الامريكي لمصر هو ما اذا كانت مصر ستفي بواجباتها والتزاماتها في تطوير علاقات طبيعية مع اسرائيل ودفع السلام معها قدما الى مصالح وقضايا اخرى حيوية لامريكا في مصر والعالم العربي ايضا" اما الحكومة الامريكية فقد شاركت في الحملة بطريقة خاصة حيث وافقت وزارة الدفاع على العمل بالترخيص الذي يتم بموجبه تزويد مصر بمعلومات حول طائرة اف-15 " وبيع مصر صواريخ " تاو -2B " من الجدير بالذكر ان الادارة الامريكية سبق ان اعلنت عن نيتها تخفيض مساعداتها الخارجية بشكل عام واعادة توزيعها فيما يتعلق بالشرق الاوسط وفي حين طالب وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي من وزيرة الخارجية الامريكية (مادلين اولبرايت) يوم الجمعة الفائت الابقاء على المساعدة الامريكية لاسرائيل دون تخفيض ، فقد اكدت صحيفة (هارتس) الاسرائيلية نقلا عن مصادر مأذون لها ان الرئيس الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لا يعارض تخفيض خمسين مليون دولار من المساعدة الامريكية لاسرائيل من اجل منحها للاردن ، وفي حديث اذاعي اوضح ليفي ان اسرائيل لا تعترض على زيادة المساعدة للاردن ، التي يمكن ان تتم وفقا لمشروع قيد الدرس حاليا في واشنطن على حساب المساعدات الامريكية لاسرائيل . واكد (مايكل ماكاري) المتحدث باسم البيت الابيض يوم الخميس هذا الطرح بقوله : (اننا نتحدث منذ بعض الوقت مع الملك حسين عن الوسائل التي نستطيع بواسطتها تعميق ودفع عملية السلام) واضاف (ان الاردن قام بمجازفات حقيقية من اجل السلام وقدم طلبات مرتبطة بهذه المجازفات) . واكد المتحدث (نيوكلاس بيرنز) ان المساعدة الامريكية لاسرائيل ولمصر ايضا ستخفض وفي لقاء مع اصحفيين يوم السبت الماضي قال د . جواد العناني وزير الدولة لشؤون رئاسة الوزراء : (ان المساعدات الامريكية للاردن والمقدرة بمائة مليون دولار يستحقها الاردن ، وان الاردن لم يدخل في تفاصيل مصادر هذه المساعدات ولا نعرف كيف ستخصص ولم نبلغ الى اين سيخصص هذا المبلغ) وفي وقت لاحق صرح وزير الخارجية د . فايز الطراونة (ان اعتراض اسرائيل ثم موافقتها على زيادة المساعدة الامريكية للاردن شأن اسرائيلي ، وان ما يهم الاردن زيادة هذه المساعدات ، والاردن غير معني بمصادر هذه المساعدات التي يعود امر تحديدها للادارة الامريكية باعتباره شأنا سياديا امريكيا) . من المعروف ان الاردن تلقى (٤٧) مليون دولار من المساعدات الاقتصادية والعسكرية الامريكية للعام الحالي وطلب الرئيس الامريكي زيادتها الى (٧٥.٦) مليون دولار في ميزانية (١٩٩٨).

مدمرة امريكية في ايلات

رست في ميناء ايلات قبل عدة ايام المدمرة الامريكية "نيكولاسون" في زيارة للميناء الاسرائيلي تستغرق بضعة ايام.

وهذه هي المدمرة الاولى من نوعها التي ترسو في الميناء المذكور بضيافة سلاح البحرية الاسرائيلي، وتقوم المدمرة الامريكية منذ ستة اشهر بمهمة لرصد التحركات العسكرية العراقية. ووفقا للمصادر الاسرائيلية فان الباخرة تعتبر من اكبر البواخر في العالم وتحمل منظومة متطورة من المعدات العسكرية بما فيها الصواريخ الموجهة ضد الغواصات والسفن.

مبادرة امريكية جديدة لإنقاذ عملية السلام

ذكرت مصادر صحفية غربية انه من المرجح ان تقوم وزيرة الخارجية الامريكية " مادلين اولبرايت" بزيارة قريبة الى منطقة الشرق الاوسط حاملة معها مبادرة امريكية جديدة لانقاذ عملية السلام واخراجها من الجمود الحالي.

المبادرة الامريكية تستند حسب المصادر الى اعطاء اولوية لتحقيق انفراج على المسار الفلسطيني–الاسرائيلي على اساس تجميد النشاط الاستيطاني، والسعي لتحقيق إنفراج على المسار السوري اللبناني مع اسرائيل .

ومن المنتظر ان تكون " اولبرايت" قد بحثت الخطوط العريضة للمبادرة مع وزير الخارجية الاسرائيلي " ديفيد ليفي" الذي قام بزيارة واشنطن قبل عدة ايام، وكانت الادارة الامريكية قد تلقت اقتراحا مصريا بعقد لقاء بين وزيرة خارجيتها وفاروق الشرع وزير الخارجية السوري في محاولة لتنشيط الاتصالات الامريكية مع سوريا.

وتزامنت انباء الخطة الامريكية مع الخطة المصرية التي سيطرحها الرئيس المصري " حسني مبارك" في لقائه مع نتنياهو يوم امس الثلاثاء في "شرم الشيخ" ووفقا للاذاعة الاسرائيلية فان اسامة الباز مستشار الرئيس المصري قام بابلاغ مضمون هذه المبادرة لنتنياهو اثناء اجتماع عقده معه قبل عدة ايام.

وتتضمن الخطة اقتراحا بالتجميد المؤقت للاستيطان في كافة الاراضي المحتلة، وايجاد حل سياسي للاستيطان في "جبل ابو غنيم"، واستئناف التنسيق الامني بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني بالاضافة الى استئناف المفاوضات حول المرحلة الثانية من اعادة الانتشار والبدء بالاعداد للشروع في مفاوضات الحل النهائي.

مادلين اولبرايت

وذكرت انباء صحفية اسرائيلية غير مؤكدة ان نتنياهو اتفق مع الباز على حل وسط لمشكلة الاستيطان في "جبل ابو غنيم " دون الاعلان عن ذلك رسميا، من جانبه قال المتحدث باسم الحكومة الاسرائيلية ان موقفنالن يتغير واسرائيل لن تتخلى عن مصالحها الحيوية لمجرد ان بلدا اخر له وجهة نظر مختلفة. الصحف الاسرائيلية ذكرت ان مبارك سيطلب من نتنياهو في القمة المقررة التي جاءت بناءً على طلب من الحكومة الاسرائيلية تجميد الاستيطان لمدة ستة اشهر في كافة الاراضي الفلسطينية.

مصادر صحفية اسرائيلية ذكرت ان خلافات حادة تفجرت في الاونة الاخيرة بين نتنياهو ووزيرخارجيته" ليفي" بسبب تباين موقف الطرفين من الخطة الامريكية المصرية حيث ابدى ليفي مرونة تجاهها.

هكذا من الاصل

مديرة صالة بلدنا لـ "النداء":

تهتم بتقديم التجارب التشكيلية الرائدة محليا وعربيا


صورة جماعية للمديرة مع الفنانين

قالت السيدة سعاد عيساوي حوراني مديرة صالة بلدنا للفنون إنها صالة متخصصة بعرض الاعمال الفنية واقامة النشاطات الثقافية ولا سيما التشكيلية منها .

تاسست الصالة في ٢٦ ايلول ١٩٩١ . وهي بذلك اول صالة عرض خاصة متخصصة في تقديم الاعمال التشكيلية فقط .

منذ افتتاحها ، حددت صالة بلدنا للفنون هويتها باعتبارها «صالة فنون عربية » وعرفت رسالتها باعتبارها جسراً للتواصل الابداعي مع الذات والعالم ، وتعهدت بتقديم التجارب التشكيلية الرائدة في الاردن والعالم العربي وافساح المجال امام عرض الرؤى والتجارب التشكيلية الجديدة

وحول ابرز نشاطات الصالة قالت :

صالة بلدنا نظمت خلال السنوات الاخيرة (٩١ -١٩٩٧) عشرات المعارض الشخصية والجماعية لفنانين من الاردن والاقطار العربية الاخرى (العراق، سورية فلسطين مصر لبنان ،السودان ،الكويت سلطنة عمان ،اليمن) . وعرفت الجمهور الاردني على اهم التجارب الفنية العربية المعاصرة حيث عرضت الصالة . ولاول مرة في الاردن اعمالاً لفنانين كبار من بينهم ، علي سبيل للمثال لا للحصر :

فاتح المدرس . نذير نبعة ، غياث اخرس ، توري الراوي ، مصطفى الحلاج ، حلمي التوني ، وشلبية ابراهيم ، وكمال ابراهيم .

وتعتز الصالة بانها اطلقت العديد من الاسماء الفنية الجديدة والمواهب الشابة الواعدة ، واثارت اهتمام الجمهور بانواع من الفنون لم تكن من قبل مألوفة . مثل اللوحات ذات الحجوم الصغيرة « ميناتورز » والاعمال المنفذة بمواد جديدة .

وعن الندوات أوضحت ان الصالة نشطت في تنظيم الندوات والحوارات والنشاطات الجماعية للفنانين ، ففيها انعقدت احتفالية " ايام ملونة " في نيسان ١٩٩٢ ، التي جمعت عدداً من الفنانين المتخصصين في الرسم للاطفال (علي المندلاوي، سامر اسامة، نديم محسن ولمياء الصاحب) ، الذين اقاموا معرضاً لرسومها ومجسماتها الوجهة للطفل ، وقد تخلل المعرض رسم جماعي للاطفال على لوحة جدارية كبيرة ، ورافقته ورشة لتزيين وجوه الاطفال مما اضفى اجواء من الفرح الربيعي على صالة المعرض .

وفي حزيران ١٩٩٢، اطلقت صالة بلدنا للفنون اكبر عرض جماعي للفنانين التشكيليين الاردنيين من خلال معرض" فنان ولوحة " الذي ضم نحو خمسين عملاً فنياً لخمسين فناناً وفنانةتشكيلية اردنية.

كذلك شاركت الصالة في المهرجان الاول للفنون التشكيلية الذي نظمه المتحف الوطني الاردني للفنون الجميلةفي ايلول ١٩٩٣باقامة معرضين الاول للفنان السوري فاتح المدرس والثاني للفنانة المصرية الراحلة منى زعلوك.

جماعة القافلة

ومن صالة بلدنا للفنون اعلنت جماعة القافلة عن انطلاقتهافي بيان وضعه عدد من الفنانين والفنانات التشكيليين والمثقفين العرب وصدر في تشرين الاول ١٩٩٣.

وفي اذار ١٩٩٥،اقامت الصالة اكبر عرض جماعي لاعمال الفنانات التشكيليات الاردنيات تحت عنوان العالم من خلال عيون المرأةحيث شارك في المعرض خمس وعشرون فنانة تشكيلية مقيمة في الاردن والمهجر.

وفي حزيران ١٩٩٦،عادت الصالة لتقيم "ملتقى عمان الاول للفنانات التشكيليات العربيات " الذي ضم معرضاً لاعمال خمس وعشرين فنانة ينتمين لتسعة بلدان عربيةوقد رافقته خمسة نشاطات موازية،اشتملت على محاضرات وندوات وورش عمل بمشاركة فنانات وناقدات من اقطار عربية مختلفة .وقد استمرت اعمال الملتقى شهراً كاملاً .

وفي هذا الشهر (ايار) نظمت الصالة معرضاً للفنانين العرب المعاصرين ضم ثمانية وعشرين فناناً من الرواد والجيل الثاني في بلدانهم في كل من سورية والعراق ومصر ولبنان وفلسطين والاردن.

"ملتقى التشكيليات العربيات"

وقالت حول ملتقى عمان الاول للفنانات التشكيليات العربيات الذي اقيم العام الماضي:هذا الملتقى ليس معرض مناسبةوليس مجرد رصف لاعمال فنية متناثرة تجمعت صدفة في معرض واحد كذلك فعاليات الملتقى الاخرى فالمعرض والفعاليات الموازية له تمثل رؤية مختلفة وديناميكية حية وآلية مقترحة للاستمرار لخلق حوار وتبادل خبرات وتصورات.


نحت للفنان السوري مصطفى علي

عضوية فخرية

واضافت السيدة سعاد عيساوي حوراني :ان صالة بلدنا تمنح عضوية فخرية للاشخاص الذين يقدمون خدمات ممتازة للصالة أو للمجتمع كما تمنحها للاطفال والفتيات الذين يظهرون ابداعات مبكرة..

الحقيبة الثقافية

ايام عمان الثقافية

اقامت امانة عمان الكبرى مهرجانا ثقافيا بعنوان ايام عمان الثقافية، اشتمل على امسية شعرية، ومعرض للفنون التشكيلية، وعدد من المحاضرات. وذلك في قاعة المدينة برأس العين.

انطون سعادة مفكرا

تقيم الجمعية الفلسفية الاردنية ندوة بعنوان "انطون سعادة مفكرا " وذلك في بداية أيلول المقبل، وبالتعاون مع الجمعية الفلسفية العربية.

اقل مما اقول لـ "ابو الهيجاء"

أقلّ مما أقول

عن دار الينابيع بعمان، وبدعم من وزارة الثقافة، صدر مؤخرا ديوان للشاعر عمر ابو الهيجاء، وبعنوان" اقل مما اقول" وهو الديوان الرابع له، بعد" خيول الدم" ." اصابع التراب" و"معاقل الضوء".

يضم الديوان الجديد ست عشرة قصيدة.

تاريخ فلسطين السياسي

عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت، صدر مؤخرا كتاب بعنوان" الموجز في تاريخ فلسطين السياسي منذ فجر التاريخ حتى سنة ١٩٤٩ ".

مصر نجيب محفوظ

في باريس، صدر مؤخرا كتاب بعنوان " مصر نجيب محفوظ" وعن دار جان كلود لا تاس. والكتاب عبارة عن حوار مطول اجراه المسرحي محمد السلماوي مع محفوظ.

ابعد من زنجبار

للشاعر العماني محمد الحارثي، صدر مؤخرا ديوان بعنوان " ابعد من زنجبار" وهو الثالث، بعد " عيون طوال النهار "و كل ليلة وضحاها."

مهرجان الابداع الشعري



افتتح في بيت عرار بمدينة اربد مهرجان الابداع الشعري الاول الذي اقامته وزارة الثقافة وذلك يوم الاثنين الماضي ٥/٢٦ ويستمر الى نهاية الشهر. ويشارك فيه عدد من الشعراء العرب والاردنيين وستقام الامسيات الشعرية في عدد من المحافظات الاردنية.

سعد الله ونوس الانسان والكاتب المسرحي

ظل قابضا على جمر حلمه بوطن حر حتى اخر لحظة من حياته

"الساحة التي ستبدأمنها معركتنا ومعنا كل الدول النامية ضد ما يسمونه النظام العالمي الجديد هي ساحة الثقافة" كانت هذه أخر كلمات الراحل سعد الله ونوس حيث اختتم بها حديثه في يوم المسرح العالمي. هذا الحديث الذي وجهه لمسرحيي العالم.

سعد الله ونوس

هذه الكلمات التي تنبض بايمانه بدور الثقافة العربية في مواجهة الواقع المتردي ودورها في مقاومة الهيمنة والتبعية التي تفرضها الدول الغربية.

هذه هي القضية التي حارب "ونوس " من اجلها كانسان وككاتب مسرحي، اضافة الى ايمانه اللا محدود بدور الديمقراطية في مواجهة الاستبداد. انه الخطاب الاساسي الذي كان يحتل مسرح"ونوس" الذي انتشر في جميع انحاء الوطن العربي.

لقد كان " ونوس" رغم الام المرض يكتب ويحاور ويشارك ويناقش في الندوات واللقاءات العربية وظل قابضا على جمر حلمه بوطن حر حتى اخر لحظة من حياته.

لم يكن المسرحي العربي الكبير مجرد كاتب مسرحي يحلم بالشهرة او بالموقع لكنه كان يؤمن بدور الكلمة في تغيير الواقع، ودور المسرح في اعادة صياغة الحلم للجماهير.

ورغم رحيله عن عمر لا يتجاوز ٥١ عاما الا انه استطاع ان يشكل تيارا مسرحيا مهماً سيظل علامة بارزة في تاريخ المسرح العربي.

سيرة ذاتية

-ولد سعد الله ونوس بقرية حصين البحر – سوريا ١٩٤١ والتحق عام ١٩٥٩ بكلية الاداب – قسم الصحافة، عين موظفا بوزارة الثقافة السورية ١٩٦٣.

- تولى مسؤولية القسم الثقافي بمجلة المعرفة السورية ١٩٦٤، وتولى مسؤلية القسم الثقافي في جريدة البعث ١٩٦٥.

- عمل مديرا لمسرح" القباني" المسرح التجريبي السوري.

- شارك في تأسيس مجلة " قضايا وشهادات" بالاشتراك مع عبد الرحمن منيف وفيصل دراج وجابر عصفور.

اما اهم اعماله ومسرحياته فهي.

- اصدر منذ عام ١٩٦٥ مجموعة مسرحيات ضمت " الجراد"، الرسول المجهول، مأتم انتيجونا، حكاية جوقة التماثيل، مأساة بائع النرجس، حفلة سمر من اجل "٥" حزيران، الفيل ياملك الزمان، رأس المملوك جابر، الملك هو الملك، غثمات

- وافقت اليونيسكو على ترشيحه لجائزة نوبل قبل رحيله بعدة ايام.

- يعرض له حاليا في القاهرةمسرحية "طقوس الاشارات والتحولات" بطولة الفنانة اللبنانية الكبيرة "نضال الاشقر".

صدور العدد الاول من مجلة "فيلادلفيا الثقافية"



صدور العدد الاول من مجلة"فيلادلفيا الثقافية " وهي فصلية تصدر عن جامعة فيلادلفيا، ويرأس تحريرها د. صالح ابو اصبع عميد كلية الاداب.

أشتمل العدد على مجموعة من الدراسات والمقالات والنصوص الابداعية والترجمات وحوار مع د. محمود السمرة رئيس جامعة البنات، وتحقيق مصور عن مدينة عمان.

العين ليلى شرف رئيس مجلس امناء الجامعة، كتبت كلمة تأمل فيها ان تكون هذه المجلة مقدمة لاصدار مجلة ثقافية علمية محكمة، تسهم فيها الجامعة في حركة البحث العلمي العربي الشاملة.

اما رئيس الجامعة د. فؤاد الشيخ سالم، فوجه في كلمته، دعوة للباحثين والكتاب للمشاركة في الكتابة في المجلة.

وكتب رئيس التحرير د. صالح ابو اصبع افتتاحية العدد، اوضح فيها هوية المجلة ودورها الذي يتمثل في ترسيخ ثقافة عربية اصيلة بدون انغلاق او تعصب، منفتحة على ثقافات العالم بدون انبهار او تسيب. حيث تصبو المجلة لان تكون تعبيرا عن ضمير الامة العربية الثقافي، تعبر عن قضايا الانسان العربي وهمومه ومشاكله ورؤاه المستقبلية.

د. حسن حنفي، استاذ الفلسفة في جامعة القاهرة تناول في دراسته موضوع التفاعل والانغلاق بين الذات والاخر. وكتب د. هشام غصيب مقالا حول التحدي الحضاري الغربي.

في الحوار مع د. السمرة والذي اجراه زياد ابو لبن، قال السمرة: حول الاتجاهات النقدية الحديثة" ان النقاشات النقدية الحديثة التي ظهرت في الثلاثين سنه الماضية، ليس فيها اتفاق على رأي جامع، ولم نشهد خلال هذه المدة ظهور موقف نقدي قادر على ان يقنع بحجته الكثرة الكاثرة من النقاد. فالمواقف النقدية الجديدة الى ظهرت خلال السنوات الاخيرة، هي في حقيقتها تخمينية، وازيد على هذا فاقول: ان كتابات النقاد اليوم تتسم بعدم وضوح ما يردون ان يقولوه: عدم وضوحه لانفسهم، قبل عدم وضوحه للقراء.

وتضمن العدد قصيدة بعنوان(حوارية) لفدوى طوقان. وقصيدة لسميح القاسم بعنوان (فراقية الاجئين السياسي في مقاهي اوروبا) اما عز الدين المناصرة، فله قصيدة بعنوان (لا اثق بطائر الوقواق) وهي عنوان مجموعته الشعرية التي ستصدر قريبا.

كما نشرت قصة لفخري قعوار بعنوان (العقد والمنديل) وقصة لجمال ابو حمدان بعنوان(البحث عن زيزيا) وقصة (الطريق) لهند ابو الشعر، وقصة (قفص في الفضاء) لعبد عون الروضان، ولربحية ريحان قصة بعنوان (شرفات).

وجاء التحقيق المصور عن مدينة عمان، من اعداد علي العامري. وجاء فيه: كانت فيلادلفيا احدى مدن الديكابوليس، ولعبت دورا بارزا مع "جندارا" (ام قيس) و"بيلا" (طبقة فحل) في مراقبة الطرق شرقي نهر الاردن. ويمر من فيلادلفيا الطريق التجاري الذي اقامه تراجان، وقد عرف هذا الطريق بـ"طريق مارس" ويبدأ من بصرى ويمر بجراسا(جرش) ثم فيلادلفيا (عمان) والبتراء، وينتهي في ايلة(العقبة). في فيلادلفيا – التي تعني مدينه الحب الاخوي- العديد من الاثار، من اهمها المدرج الروماني الذي بناه انطونيوس بيوس وهو احد المسارح التي كانت وسائل للتعليم والثقافة والجماهيري، بالاضافة الى كونها وسائل ترفيهية.

وفتح العرب المدينة في خلافة عمر بن الخطاب، وذكرها ياقوت الحموي في (معجم البلدان) وذكرها ابو عبد الله محمد بن البشاري، والمقدسي وغيرهم. وزارها الشاعر حسان بن ثابت، وقال فيها.

لمن الدار اقفرت بعمّان

بين اعلى اليرموك والصمّان

ذاك مغني لآل جفنة في

الدهر محلّى بحادثات الزمان

قد اراني هناك دهراً مكيناً

عند ذي التاج مجلسي ومكاني

البيت الاخير

اصدر الكاتب والروائي اللبناني ربيع جابر الرواية الثانية له بعنوان البيت الاخير بعد روايته الاولى "شاي اسود" وهي تنطلق من واقعة حياتية تستخدمها الرواية لاقامة معمارها المتخيل.

الواقعة هي انتقال جثمان المخرج السينمائي اللبناني في ٦ تشرين ثاني ١٩٩٣ من فرنسا الى بيروت حيث يقوم الروائي ببث الحياة في جسد الشخصية الواقعية الروائية.

حوارية



فدوى طوقان

دعاني اليه

هو البحر، فاض، علا مده.

موجة إثر موجة

تباعدت، شد ذراعي اليه

يا بحر كلا!

اخافك يا بحر، مزقت الريح كل قلوعي

ومركب عمري على المنحدر.

تراجع الى ما وراء الوراء يا بحر

فات اوان انتساعك

انا اللازمان، انا اللاأوان

انا الابد السرمدي واللانهاية

انا الماء خضر الصحارى

تغمغم لي بصلاة المطر

اباركها واسوق اليها السحائب

تومض فيها سيوف البروق

يزمجر فيها هزيم الرعود

.ويهطل يهطل ماء السماء

فتخضر فيها الرمال ويورق حتى الحجر

اخافك يا بحر

انا محور الارض سر التوازن

سر التناغم في الكون سر الحياة

اخافك يا بحر، ماؤك ملح وموت

وانت النقيضان، انت البهاء الثراء الهناء

النشوة المشتهاه

وانت التوتر انت التمزق انت اختلاط العقول

وانت الصراع وانت الضياع واللاامن

وانت القوي وانت العتي القاهر المستبد

اخافك يا بحر، عد للوراء لاقصى وراء الوراء

انا مبدع المعجزات

اوشي نسيج الوجود بدر المحارات

بمرجان قلبي، لونه، يمزق العقيق باللازورد

انا الماء وردة روحك عطشي

انا الماء محيي الموات

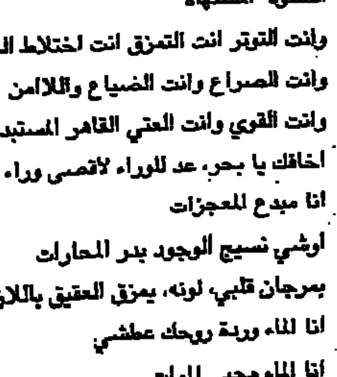
وادخل في جسد الماء: يا قوة الجنب انت،

لبيك لبيك

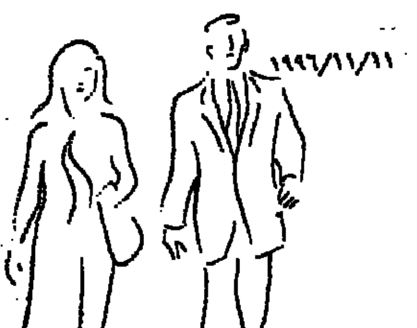
لحبك: خذني اليك يا سيد الارض

خذني اليك !!

١٩٩٦/١١/١١









شركة مصانع الاسمنت الاردنية

المساهمة العامه المحدودة

الميزانية العامة كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٦ و ١٩٩٥

الموجودات

التفاصيل	١٩٩٦ دينار	١٩٩٥ دينار
موجودات متداولة		
نقد في الصندوق ولدى البنوك	٤٨٤,٠٣٥	٤٢٧,٨٦١
ذمم مدينة بعد تنزيل احتياطي الذمم المشكوك في تحصيلها والبالغ ٢٣,٦١٤ دينار	٤,١٢١,٨٨٣	٢,٣٨٩,١٣١
بضاعة في المستودعات	٤١,٤٩٦,١٨١	٤٠,٣١١,٤٦٧
ارصدة مدينة اخرى	٣,٤٥٨,٧٥٥	٣,٨٢٥,٩٥١
مجموع الموجودات المتداولة	٤٩,٥٦٠,٨٥٤	٤٦,٩٥٤,٤١٠
استثمارات في اسهم الشركات	١,٧٧٧,١٩٤	١,٦٢٤,٥٠٤
مصاريف رأسمالية بالصافي	١,٢٩٦,٢١٨	١,٤٦١,٣٧٧
موجودات ثابتة بعد تنزيل الإستهلاك المتراكم	١٣٧,٢٩٩,٦٨٢	١٣٧,٨٦٧,١٤٩
مجموع الموجودات	١٨٩,٩٣٣,٩٤٨	١٨٧,٩٠٧,٤٤٠

المطلوبات وحقوق المساهمين

التفاصيل	١٩٩٦ دينار	١٩٩٥ دينار
مطلوبات متداولة		
بنوك دائنة	١٦,٤٨٧,٧٣٢	٢٤,٣٨٩,٦١١
اقساط قروض واسناد قرض تستحق الدفع خلال عام	١٩,٨٠٩,٠٧٨	١٠,٦٥٨,٧٠٧
فوائد قروض وبنوك مستحقة الدفع	٣,٨٧٥,٥٨٣	٢,٠٧٤,٣٠٦
ذمم دائنة	٤,٣٩٥,٩٨٠	٥,٤٠٣,٥٢٠
ذمم شركة حليفة	١٦٨,٦٩٣	—
مخصص ضريبة الدخل	٢,٦٨٦,٧٥٢	٦,٧٠٧,٠٤٣
ارصدة دائنة اخرى	٥,١٥٥,٩٥٥	٥,٢١٠,٦٩٣
إرباح مقترح توزيعها على المساهمين	٦,٦٤٨,٨٩٠	٦,٠٤٤,٤٤٦
مجموع المطلوبات المتداولة	٥٩,٢٢٨,٦٦٣	٦٠,٤٨٨,٣٢٦
قروض طويلة الأجل	٣٠,٧٠٨,٦٦٨	٢٧,٩٨٥,٧٦٩
اسناد قروض طويل الأجل	٤,٨٠٠,٤٠٠	٦,٤٠٠,٠٠٠
حقوق المساهمين		
رأس المال	٦٠,٤٤٤,٤٦٠	٦٠,٤٤٤,٤٦٠
احتياطي اجباري	٢٧,٠٠٠,٠٠٠	٢٧,٠٠٠,٠٠٠
احتياطي اختياري	٣,٢٠٠,٠٠٠	٢,٢٠٠,٠٠٠
احتياطي خاص	٣,٦٠٠,٠٠٠	٢,٦٠٠,٠٠٠
ارباح مدورة	٩٥١,٧٥٧	٧٨٨,٨٨٥
مجموع حقوق المساهمين	٩٥,١٩٦,٢١٧	٩٣,٠٣٣,٣٤٥
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	١٨٩,٩٣٣,٩٤٨	١٨٧,٩٠٧,٤٤٠

بيان الارباح والخسائر

للسنتين المنتهيتين في ٣١ كانون الاول ١٩٩٦ و ١٩٩٥

التفاصيل	١٩٩٦ دينار	١٩٩٥ دينار
صافي المبيعات	١٠٩,٥٧٠,٧٦٧	١٠٤,٣٢٢,٥٨٣
تكلفة المبيعات		
اسمنت جاهز وتحت التصنيع في بداية السنة	٩,٧٤٥,٥١١	٦,٦٨٨,٥٦٤
تكلفة الإنتاج	٧١,٣٢٤,٦٧١	٧٠,٣٥٧,٠٩٥
ينزل اسمنت جاهز وتحت التصنيع في نهاية السنة	(٨,٤٤٩,٠٧٧)	(٩,٧٤٥,٥١١)
تكلفة المبيعات	٧٢,٦٢١,١٠٥	٦٧,٣٠٠,١٤٨
إجمالي الربح	٣٦,٩٤٩,٦٦٢	٣٧,٠٢٢,٤٣٥
ينزل مصاريف بيع وتوزيع	١٣,٨١٨,٥٣٩	١١,٠٩٥,٢٩٠
مصاريف ادارية وعمومية	٣,٩٣١,٤٦٥	٣,٥٤٤,٦٩٩
الربح من العمليات	١٩,١٩٩,٦٥٨	٢٢,٣٨٢,٤٤٦
حصة الشركة من ارباح الإستثمار في شركة اكياس الورق الأردنية	١٧٠,٣١٩	٥٧١,٥٧٢
ارباح فروقات عملة	—	٧,٣٣٧
فوائد وعمولات بنكية	(٥,٩٤٨,٧٠٢)	(٤,٤٠٨,٩٩٩)
اطفاءات فروقات عملة	(١,١٧٦,٣١٢)	(١,٦٧٦,٣١٢)
صافي ايرادات أخرى	٥١٢,٣٢٢	٤١٦,٤٣٥
مخصص ديون مشكوك في تحصيلها	(٢٠٠,٠٠٠)	—
مخصص قطع غيار بطيئة الحركة	(٦٢٥,٢٣٠)	(١٢٨,٠٢٣)
صافي ربح السنة قبل ضريبة الدخل والرسوم الاخرى	١١,٤٣٢,٠٥٥	١٧,١٥٤,٤٥٦
ضريبة الدخل المستحقة	(١,٧٤٨,٨٧٤)	(٦,٢٥٧,٠٩٦)
الرسوم الإضافية للجامعات الأردنية	(١١٣,٢٠٠)	(١٦٤,٥٨٣)
مخصص دعم البحث العلمي والتدريب المهني	(١١٣,٢٠٠)	(١٦٤,٥٨٣)
مكافأة اعضاء مجلس الإدارة	(٥٥,٠٠٠)	(٥٢,٥٠٠)
صافي ربح السنة	٩,٤٠١,٧٨١	١٠,٥١٥,٦٩٤
مصاريف سنوات سابقة	(١١٢,٠٣٣)	(١٩٦,١٩٨)
ضريبة دخل سنوات سابقة	(٤٧٧,٩٨٦)	(٣٠٧,٦٩٣)
ارباح مدورة في بداية السنة	٧٨٨,٨٨٥	٣٢١,٥٢٨
الارباح القابلة للتوزيع	٩,٦٠٠,٦٤٧	٩,٨٣٣,٣٣١
التوزيع		
احتياطي اختياري	١,٠٠٠,٠٠٠	١,٠٠٠,٠٠٠
احتياطي خاص	١,٠٠٠,٠٠٠	٢,٠٠٠,٠٠٠
ارباح مقترح توزيعها على المساهمين	٦,٦٤٨,٨٩٠	٦,٠٤٤,٤٤٦
ارباح مدورة	٩٥١,٧٥٧	٧٨٨,٨٨٥
	٩,٦٠٠,٦٤٧	٩,٨٣٣,٣٣١

بيان التدفقات النقدية

للسنتين المنتهيتين في ٣١ كانون الاول ١٩٩٦ و ١٩٩٥

التفاصيل	١٩٩٦ دينار	١٩٩٥ دينار
التدفق النقدي من عمليات التشغيل		
صافي ربح السنة قبل ضريبة الدخل والرسوم الاخرى	١١,٤٣٢,٠٥٥	١٧,١٥٤,٤٥٦
تعديلات على ربح السنة		
استهلاكات	١١,٦٤٨,٧٥٥	١١,٣٦٣,٧٨٨
إطفاءات فروقات عملة	١,١٧٦,٣١٣	١,٦٧٦,٣١٢
مخصص مواد بطيئة الحركة	٦٢٥,٢٣٠	١٢٨,٠٢٣
مخصص الديون المشكوك في تحصيلها	٢٠٠,٠٠٠	—
	٢٥,٠٨٢,٣٥٣	٣٠,٣٢٢,٥٨٠
(الزيادة) النقص في الموجودات المتداولة		
الذمم المدينة والارصدة المدينة الأخرى	(١,٥٦٥,٥٣٥)	(١,١٧٢,٩٦٧)
بضاعة في المستودعات	(١,٨٠٩,٩٤٤)	(٧,٢٨٢,٥٢٣)
الزيادة (النقص) في المطلوبات المتداولة		
الذمم الدائنة والأرصدة الدائنة الأخرى	(٦٦٢,٦١٤)	٢,٥٠٣,١٦٥
إجمالي النقد من عمليات التشغيل	٢١,٠٤٤,٢٦٠	٢٤,٢٧٩,٢٤٥
ضريبة دخل مدفوعة	(٦,٧٠٧,٠٤٣)	(٦,٢٧٤,٣٥٣)
مكافأة أعضاء مجلس الإدارة مدفوعة	(٥٢,٥٠٠)	(٥٢,٥٠٠)
صافي التدفق النقدي من عمليات التشغيل	١٤,٢٨٤,٧١٧	١٧,٩٥٢,٣٩٢
صافي مصاريف سنوات سابقة	(١١٢,٠٣٣)	(١٩٦,١٩٨)
التدفق النقدي من عمليات الإستثمار		
صافي التغير في الموجودات الثابتة والمصاريف الرأسمالية	(١٢,٥٩٢,٤٤٣)	(٩,٩١١,٤٢٩)
التغير في اسهم شركات	(١٥٢,٦٩٠)	(٧٨٧,٥٧٣)
صافي التدفق النقدي المستخدم في عمليات الإستثمار	(١٢,٧٤٥,١٣٣)	(١٠,٦٩٩,٠٠٢)
التدفق النقدي من عمليات التمويل		
ارباح موزعة على المساهمين	(٦,٠٤٤,٤٤٦)	(٨,١٢٤,٧٠٩)
(النقص) الزيادة في البنوك الدائنة	(٧,٩٠١,٨٧٩)	(٤,٤٥٨,٣٣٧)
الزيادة (النقص) في القروض واسناد القرض	١٢,٠٧٤,٩٤٧	٦,٢٧٤,٧٧٢
صافي التدفق النقدي المستخدم في عمليات التمويل	(١,٨٧١,٣٧٨)	(٦,٣٠٨,١٦٤)
صافي الزيادة (النقص) في النقد	٥٦,١٧٤	٢٤٩,٠٢٨
النقد في الصندوق ولدى البنوك كما في بداية السنة	٤٢٧,٨٦١	١٧٨,٨٣٣
النقد في الصندوق ولدى البنوك كما في نهاية السنة	٤٨٤,٠٣٥	٤٢٧,٨٦١

موجز عن تقرير مجلس الادارة

حضرات المساهمين الكرام

يسعد مجلس ادارة الشركة ان يرحب بكم في الاجتماع السنوي الخامس والاربعين ليقدم تقريره عن نشاطات الشركة خلال السنة المالية ١٩٩٦ بالاضافة الى الميزانية العامة والحسابات الختامية عن السنة المنتهية في ١٩٩٦/١٢/٣١ بموجب المادة (١٩٧) من قانون الشركات رقم (١) لسنة ١٩٨٩ وتعديلاته

اهم نشاطات وانجازات الشركة:

١ ـ بلغ انتاج الشركة لعام ١٩٩٦ من مادة الكلنكر من مصنعي الشركة (٢٩٨٢٩٧٩) طنا كما بلغ انتاج الشركة من مادة الاسمنت كمية (٣٥١٢١٩٠) طنا وبذلك تكون الشركة قد حققت اعلى رقم انتاجي من مادة الاسمنت منذ انشائها

٢ ـ بلغت كميات الاسمنت المباعة والمسلمة للسوق المحلي خلال هذا العام (٢٥٩١٢٥٢) طنا بنقص كمية (٩١٢٩٤) طنا عن العام السابق وقد تمكنت الشركة من تصدير فائض انتاجها عن الاسمنت حيث بلغت الكميات المصدرة (٩٥١٢١٥) طنا بزيادة كمية (٢٤٣٣٦٥) طنا عن العام السابق ما نسبته ٣٤٪

خطة الشركة لعام ١٩٩٧

١ ـ مصنع الفحيص

- استكمال تنفيذ مشروع رفع سوية الوضع البيئي والانتاجي لخط الانتاج السادس
- استكمال تركيب الفلاتر الكيسية التي اشتريت عام ١٩٩٦ في مواقع الانتاج المختلفة.
- مشروع اعادة تأهيل حقل الكلنكر للفرن الرابع
- احالة وتنفيذ تحديث ناقلات الكلنكر المنتج من الافران
- احالة وتنفيذ وتحديث انظمة المداولة للكلنكر والجبصين والبوزولانا
- توسعة مبنى المستودعات وانشاء مبنى لساعات الدوام
- مشروع مسار خط الكوابل من محطة التوليد وحتى محطة التوزيع الرئيسية
- مشروع تكييف غرف الاجهزة الكهربائية للخط الخامس
- تركيب نظام اطفاء حريق كامل للمصنع
- شراء اجهزة اشعة سينية لدائرة النوعية

٢ ـ مصنع الرشادية

- احالة تنفيذ مشروع رفع سوية الاوضاع البيئية لخطوط الانتاج مع تحديث انظمة المداولة والتخزين للمواد الهضارية والكلنكر
- طرح عطاء مشروع تركيب قشاط ناقل للمواد الخام من منطقة التعدين في لحظة الى المصنع
- مشروع توسعة مبنى النادي في اسكان الرشادية مع ملاحقه
- انارة طريق المواد الاضافية من منطقة التعدين الى الكسارات
- تنفيذ مبنى مستودع اكياس الورق مع بناء رفوف تخزين داخل المستودع

الوضع المالي لعام ١٩٩٦

١ ـ بلغت قيمة صافي المبيعات (١٠٩٥٧٠٧٦٧) دينار بزيادة قدرها (٥٢٤٨١٨٤) دينار عن عام ١٩٩٥ اي ما نسبته (٥٪) تقريبا

٢ ـ بلغ صافي ربح نشاط السنة الحالي (١١٣٢٠٠٢٢) دينار بنقص مقداره (٥١٣٨٢٣٦) دينار عن عام ١٩٩٥ اي ما نسبته (٣٠٪).

٣ ـ بلغت الارباح القابلة للتوزيع عام ١٩٩٦ بعد المخصصات (٦ر٩) مليون دينار مقارنة بمبلغ (٨ر٩) مليون دينار عام ١٩٩٥

٤ ـ من مقارنة نشاطات الشركة للخمس سنوات الاخيرة ٩٢ ـ ٩٦ مع الخمس سنوات التي سبقتها يتبين لنا ما تم انجازه في مجال الانتاج والتسويق

أ ـ بلغت الكميات المنتجة من الكلنكر للسنوات ٩٢ ـ ٩٦ (١٥) مليون طن بينما بلغت الكميات المنتجة للسنوات ٨٧ ـ ٩١ (٦ر١٠) مليون طن اي بزيادة نسبتها (٤٢٪)

ب ـ زادت المبيعات الاجمالية خلال الخمس سنوات الاخيرة عن السنوات الخمس التي سبقتها بكمية (٣٩ر٥) مليون طن اي ما نسبته (٤٦٪)

ج ـ زادت الكميات المصدرة من الاسمنت والكلنكر خلال الخمس سنوات الاخيرة عن السنوات الخمس التي سبقتها بـ (٢٧١ر٠) مليون طنا اي ما نسبته (٧٪)

د ـ زاد مجموع الارباح الصافية للخمس سنوات الاخيرة عن مجموع الارباح للسنوات الخمس التي سبقتها بمبلغ (٣ر٥٦) مليون دينار اي ما نسبته (٣١٥٪)

٥ ـ تظهر البيانات الواردة ابناه مدى النجاح والتقدم المميز لنشاطات الشركة الانتاجية والبيعة خلال السنوات الست الماضية والذي انعكس ايجابيا على ربحية الشركة على الرغم من انعكاس تأثير انخفاض سعر صرف الدينار عام ١٩٨٩ وما نجم عن ذلك من زيادة كلفة عناصر ومستلزمات الانتاج وخاصة اسعار الطاقة

	١٩٩١	١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٤	١٩٩٥	١٩٩٦	التغير ٩١-٩٦	نسبة التغير ٪ ٩١-٩٦
انتاج الكلنكر (مليون طن)	٢,٧٥١	٢,٧٤٦	٣,٠٧٤	٣,٠٧٦	٣,١٥٢	٢,٩٨٣	+٠,٢٣٢	+٨
مبيعات اسمنت محلية (مليون طن)	١,٥٢٢	٢,٢٧٩	٢,٧٧٦	٢,٥٧١	٢,٦٨٣	٢,٥٩١	+١,٠٦٩	+٧٠
مبيعات اسمنت تصدير (مليون طن)	١,٢٨٠	١,٠٤١	٠,٧٤٥	٠,٨٨٧	٠,٧٠٨	٠,٩٥١	-٠,٣٢٩	-٢٥
مجمل الربح (مليون دينار)	١٥,٠٠٩	١٨,٨٤٢	٣٦,٧٤٤	٣٦,٠٨٥	٢٥,٩٣٦	٢٣,٢٤٣	+٨,٢٣٤	+٥٥
صافي الربح (مليون دينار)	٤,٤١٢	١٠,٣٠٤	١٩,١٨٦	١٦,٨٩٩	١٦,١٤١	١١,٣٢٠	+٦,٩٠٨	+١٥٧
حقوق المساهمين (مليون دينار)	٨٢,٥٠٥	٨٣,٣٦٢	٨٧,٨٧٥	٨٨,٩١٧	٩٣,٠٣٣	٩٥,١٩٦	+١٢,٦٩١	+١٥
نسبة الأرباح الموزعة	٪٦	٪٩	٪١٠	٪١٤	٪١٠	٪١١	+٪٥	+٨٣

الحصول على شهادة الجودة حسب المواصفات العالمية ISO 9002

كان من ضمن خطط تطوير الاداء في الشركة لعام ١٩٩٦ السعي لتطبيق نظام ادارة الجودة حسب متطلبات مواصفات الجودة العالمية ISO 9002 وقد تم الانتهاء من انجاز كافة متطلبات النظام من اجراءات ودليل للجودة وتعليمات للعمل وما يتبع ذلك من وثائق داعمة ولكافة مواقع الشركة وقد تم العمل من خلال كوادر الشركة وبدون الاستعانة بمستشارين وبوشر بتطبيق النظام اعتبارا من تشرين اول ١٩٩٦ ومن اجل الحصول على شهادة ISO 9002 العالمية فقد تم التعاقد مع مسجل خارجي SGS YARSLEY في نهاية عام ١٩٩٦ للقيام بالفحص والتقييم والتسجيل للشهادة حيث قام بالتقاييم التجريبية اللازمة التي اقنعته بجاهزية الشركة للتقييم النهائي الذي تم فعلا مع نهاية شهر اذار ١٩٩٧ حيث اوصى فريق التدقيق التابع للشركة SGS YARSLEY بمنح الشركة شهادة نظام ادارة الجودة حسب مواصفة الايزو 9002 وسيتم استلام الشهادة خلال اربعة اسابيع من تاريخ التوصية ولا يعتبر الحصول على الشهادة هو نهاية المطاف بل هو بداية الطريق نحو التحسين ورفع الكفاءة والاستمرارية في تطبيق النظام حيث انه خاضع للتقييم الخارجي كل ستة اشهر وللتقييم الداخلي كل اربعة اشهر وبذلك تكون شركة الاسمنت اول شركة اردنية كبرى تحصل على هذه الشهادة

تقرير مدققي الحسابات

الى مساهمي
شركة مصانع الإسمنت الأردنية المساهمة العامة المحدودة

لقد دققنا الميزانية العامة لشركة مصانع الإسمنت الأردنية المساهمة العامة المحدودة كما في ٣١ كانون الأول ١٩٩٦ و ١٩٩٥ وبياني الأرباح والخسائر والتدفقات النقدية للسنتين المنتهيتين في ذلك التاريخ، لقد تم اعداد هذه البيانات المالية من قبل مجلس ادارة الشركة، واننا نبدي رأينا حولها استناداً الى ما قمنا به من تدقيق وما حصلنا عليه من معلومات وايضاحات كانت في اعتقادنا ضرورية لأغراض التدقيق الذي قمنا به.

لقد جرى تدقيقنا وفقاً لمعايير التدقيق الدولية، وتتطلب هذه المعايير ان نقوم بتخطيط وتنفيذ اجراءات التدقيق للتوصل الى درجة معقولة من القناعة بأن البيانات المالية لا تتضمن اية امور جوهرية غير صحيحة. وتشمل هذه الإجراءات القيام بتدقيق اختباري للمستندات المؤيدة للمبالغ والمعلومات الواردة في البيانات المالية، كما تشتمل على تقييم للأسس المحاسبية المطبقة، وللتقديرات الهامة التي استندت اليها الإدارة وكذلك اسلوب عرض البيانات المالية بصفة عامة ولأنظمة الضبط والرقابة الداخلية. وفي اعتقادنا ان ما قمنا به من تدقيق يشكل اساساً معقولاً نستند عليه في ابداء رأينا.

تحتفظ الشركة بقيود وسجلات محاسبية منظمة بصورة اصولية وان البيانات المالية المرفقة والبيانات المالية الواردة في تقرير مجلس الإدارة متفقة معها.

في رأينا، ان البيانات المالية المشار اليها أعلاه تظهر بعدالة، من كافة النواحي الجوهرية، المركز المالي لشركة مصانع الإسمنت الأردنية المساهمة العامة المحدودة كما في ٣١ كانون الأول ١٩٩٦ و ١٩٩٥ ونتائج اعمالها وتدفقاتها النقدية للسنتين المنتهيتين في ذلك التاريخ وفقاً للقانون ولمعايير المحاسبة الدولية ونوصي المصادقة عليها.

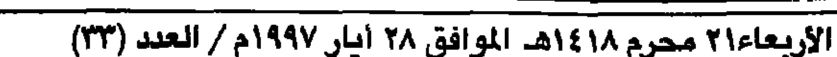
عمان – المملكة الأردنية الهاشمية
١٥ آذار ١٩٩٧
المحاسبون المتحدون
سمير أبو لغد
ترخيص رقم ٢٢٨ فئة (أ)

هكذا من الأصل

النداء

سياسية - أسبوعية - مستقلة

الأربعاء ٢١ محرم ١٤١٨هـ الموافق ٢٨ أيار ١٩٩٧م / العدد (٣٣)



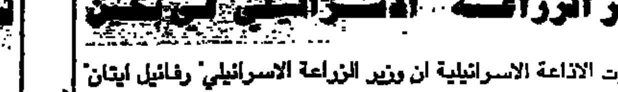
ندوة حول ملف الخبز



ترعى جريدة الاردن ندوة بعنوان ملف الخبز، وستقام بفندق فيلادلفيا في حزيران لم يحدد تاريخها بعد، وسيتحدث فيها النائب سمير حباشنة عما حصل في موضوع الخبز. وفي تقديري يقول الحباشنة ان ما حصل في الجنوب ارادته الحكومة .. صحيح انه احتجاج شعبي كرد فعل .. لكن ما وقع في الجنوب "مش قادر اخذه بحسن نية "حسب تعبيره".

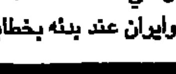
وزير الزراعة "الاسرائيلي" في بكين



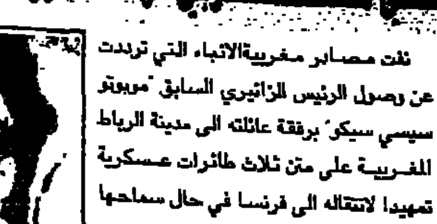


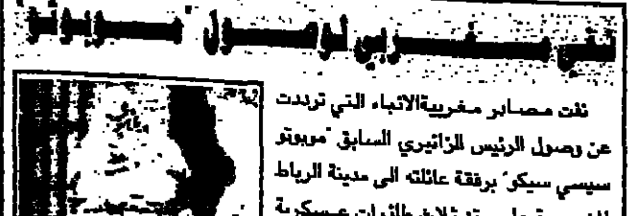
ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان وزير الزراعة الاسرائيلي" رفائيل ايتان" تمكن من القاء كلمته امام مؤتمر محاربة التصحر الذي عقد في العاصمة الصينية، وجاء ذلك بعد قيام بكين بممارسة ضغوط على ممثلي الدول العربية الذين حاولوا منع "ايتان" من القاء كلمته.

واضافت الاذاعة ان ممثلي اليمن والاردن والباكستان وقطر وعمان الذين وعدوا بعدم التشويش على ايتان جلسوا في القاعة اثناء القائه ايتان لكلمته فيما غادرها ممثلو العراق ولبنان وايران عند بدئه بخطابه.



نفي مغربي لوصول "موبوتو"





نفت مصادر مغربيةالانباء التي ترددت عن وصول الرئيس الزائيري السابق "موبوتو سيسي سيكو" برفقة عائلته الى مدينة الرباط المغربية على متن ثلاث طائرات عسكرية تمهيدا لانتقاله الى فرنسا في حال سماحها له بالاقامة فيها.

وتقدر ثروة موبوتو بسبعة مليارات دولار.

أغبياء !!

وكـأن عجلات عربته التي "يمتطيها" تعلم انني اسكن شرق عمان، وكأنها علمت بأن ما املك ليس كما يملك مالكها -وهو مقياسهما- اقسمتْ الا أن تكمل دورانها على مستنقع ماء آسن، ينزفها "منهل" أكل عليه الدهر وشرب في حي اقسمَ ان يكون الاقدم

في الامكنة الاخرى يا سادة تحتفظ الامكنة العريقة بعراقتها والقديمة بكبريائها. فالاحياء القديمة، هي امهاتنا التي انجبت عظماء سطروا بدمائهم وباقلامهم وعقولهم تواريخ مجد لا مجال لنسيانها او تناسيها فلنتذكر هنا دمشق والقاهرة وبغداد وعمان ايضا

دار الزمن كما دارت عجلات عربته ولطخ ما البس بالماء "وما شئت ان تضيف". كما لطخت الاحياء الراقية وافرازاتها بالماء "وبما شئت ان تضيف ايضاً" مفهوم الانسان لدينا، وصنعت الطبقة التي تملك كل شيء، حتى اعمارنا، والاخرى التي لا تملك شيئا حتى تاريخ ميلاد ابنائها وعرق يومها.

فيا سادة يا سكان "الفضاء الداخلي". نعترف لكم بأن ليس لدينا تدفئة في بيوتنا، وليست لدينا سياراتنا الخاصة، وجهادنا اليومي ليس كجهادكم فهو منصب تماما لرغيف الخبز.

ولاننا جُبناء -وإلا لما بقي الحال على ما هو- ولا نملك الشجاعة إلا ان نقول: لكم المجد والكرامة، الحب لكم. لكم المجد، ولنا عذاب يوم كامل من اشراقة الشمس وحتى ما بعد المغيب، لكم الجنة، ولنا جهنم وبئس المصير، عليكم سلام الله وسلام ابناء العم، وعلينا اللعنة صاغرين، يا سادة لا نطلب شيئا كبيرا، فقط نتوسل بأن لا تلوثوا عجلات سياراتكم بدمائنا، وبمستنقعات الشوارع، لا خوفا علينا بل على نظافة عجلات سياراتكم، يا سادة.

عبيدكم الجبناء.

علي حسن يحيى



ح و ا ر ساخن مع سيف الشريف

نقيب الصحفيين لـ"النداء"

لن استقيل لأنني افاوض الحكومة

وعد وزير الاعلام اطلاع النقابة على التعديلات لكنه لم يف بوعده

في حفل عشاء اخبرني رئيس الوزراء ان التعديلات طفيفة

محافظ العاصمة ابلغني انه سيتم تفريق الاعتصام

● حاورته : سميرة عوض

ما زالت قضية قانون المطبوعات والنشر الاكثر سخونة والاكثر تداولا بين كافة الاوساط السياسية والحزبية والنقابية والثقافية ناهيك عن الاوساط الصحفية واصحاب الصحف المعنيين بقضية التعديلات على قانون المطبوعات والنشر.

ولأن المعركة تزداد ضراوة بين اصحاب الصحف من جهة ونقابة الصحفيين من جهة اخرى والحكومة من جهة ثالثة قامت "النداء" باجراء الحوار الصريح والساخن مع نقيب الصحفيين الزميل سيف الشريف اثر قيام عدد من اصحاب ورؤساء تحرير الصحف باصدار بيان يعلنون فيه استنكارهم لغياب النقابة عن مجريات الاحداث ومطالبتهم النقيب بتفسير مقنع لعدم مشاركته بالاعتصام وعدم قيام النقابة باي تحرك نضالي ضد القانون ومطالبة النقابة بالوقوف الى جانب قرارات مجلس النقباء ومجالس النقابات الاخرى في خطواتها الايجابية - كما وصفها البيان.

لم اشارك في الاعتصام لأنه غير قانوني

النداء: ماذا جرى في لقاء مجلس نقابة الصحفيين مع رئيس الوزراء صباح الاثنين ٥/٢٦؟

الشريف: عرضنا على الرئيس مطالب الاسرة الصحفية ودار حديث طويل خلاصته ان الرئيس تفهم مطالبنا بجدية وطلب ان تقوم نقابة الصحفيين بتزويده بملاحظاتها خلال اسبوع حول القانون المعدل ووعد بان تدرس هذه الملاحظات وتصدر فيها تعديلات قريبا.

النداء: هل هذا يعني ان التعديلات المرفوضة من قبل النقابة واصحاب الصحف ستتغير؟

الشريف: قال الرئيس بالحرف الواحد القانون غير منزل ولم ينزل من السماء والذي وضعه بشر ومستعدون لتغييره واجراء حوار جدي مع نقابة الصحفيين لتحقيق مطالبها. ففي نفس القدر الذي تتحدث فيه النقابة عن الحريات تتحدث الحكومة عن الحرية، ولكن الحرية المسؤولة.

النداء: متى سيكون موعد تسليم الملاحظات واجراء التعديلات؟

الشريف: لم نتفق على مواعيد محددة لكن وعدنا بان تكون هذه من الامور التي يجري عليها الحديث وسنلتقي مع الرئيس مرة اخرى لمناقشة الملاحظات.

النداء: هل التعديلات ستنصب على شروط رئيس التحرير والغرامات ورأس المال؟

الشريف: سوف نتناقش بكل شيء في القانون.

النداء: اعلن عدد من النقباء استقالاتهم، هل ستقدم استقالتك؟

الشريف: لن نستقيل لاننا نفاوض ومن يفاوض يجب ان يلتزم بقرارات الهيئة العامة لذلك لا استقالة للنقيب ولا لمجلس النقابة قبل اجتماع الهيئة العامة التي سنلتقيها ايضا قبل ٦/٦ لمناقشة تصوراتنا للملحوظات التي سنقدمها للرئيس حول القانون.

النداء: دعوتم لاجتماع للهيئة العامة للنقابة في ٦/٦ كم عدد الذين سددوا التزاماتهم المالية للنقابة؟

الشريف: لا اعرف.

النداء: هل هذا يعني ان دفع كافة الالتزامات المالية المستحقة على الصحفيين قد تحول دون اكتمال النصاب وبالتالي فشل الاجتماع الاستثنائي للنقابة؟

الشريف: يجب ان يسدد كل زميل ما عليه، تماما كانها انتخابات، اتمنى ان يحضر الـ (٤٠٠) عضو للاجتماع، لا يوجد طريقة للسداد هل ندفع عن الناس؟ لا توجد طريقة للسداد، ومن خلال صحيفة "النداء" اناشد كل الصحفيين لتسديد ما عليهم ، وهذه فرصة لنا لأن يسددوا ما عليهم. حقيقة اتمنى من كل الاعضاء حضور اللقاء لمزيد من التشاور.

النداء: سربت اخبار من مجلس النقباء تقول بانهم عندما عقدوا اجتماعا لمناقشة قانون المطبوعات والنشر المعدل كنت في مزرعتك ولم تحضر الاجتماع وفي اليوم التالي عاتبت المجلس لانعقاده بدونك وانت المعني بالامر. ما تعليقك؟

الشريف: اعرف من سرب هذه الانباء لشكل الموضوع فيه لبس. الاجتماع الذي لم احضره لانني لم ابلغ عنه هو الاجتماع الذي عقد لمناقشة موضوع الزميل فهد الريماوي، وكان يوم عطلة اذ تصادف ١ محرم "رأس السنة الهجرية" وفعلا كنت في مزرعتي ولا يوجد بها هاتف لانها بعيدة عن عمان

النداء: الاجتماعات الخاصة بالقانون المعدل يقال انك لم تحضرها وانت المعني بها كنقيب للصحفيين؟

الشريف: لقد حضرت كل الاجتماعات التي عقدت لمناقشة القانون، باستثناء اجتماع يتيم كنت اترأس في الوقت نفسه اجتماعا في نقابة الصحفيين وهو الاجتماع الذي استطعنا فيه اقناع الصحفيين بالعدول عن الاستقالة

النداء: لنعد الى الاعتصام، اثير تساؤل حول لماذا لم تحضر الاعتصام بعد ان دعت له النقابة؟

الشريف: من طلب الاعتصام ليس نقابة الصحفيين. من طلبه هم من وقعوا على البيان جماعة اسموا انفسهم "صحفيين في نقابة الصحفيين" اذ كان المجلس مستقيلا ولذلك لم يتقدم للحصول على اذن للاعتصام. وكنت احث جميع الزملاء على عدم المشاركة في الاعتصام لانني مسؤول عن سلامة كل الصحفيين وقد ابلغت بشكل رسمي انه سيتم تفريق الاعتصام بالقوة.

النداء: كيف ابلغت ومتى؟

الشريف: ابلغت من خلال محافظ العاصمة ونشرنا الخبر على الصفحة الاولى في "الدستور" وبالحرف الواحد قال لي المحافظ هل تقدمتم بطلب رسمي للاعتصام فقلت له لا ، قال المحافظ هذا الاعتصام غير قانوني. واي زميل من اي صحيفة كان يسألني عن المشاركة في الاعتصام كنت اخبره ان الاعتصام غير قانوني واعلمه ان الشرطة ستفرق المعتصمين بالقوة. ولو تأنينا قليلا وطلبنا الاعتصام بالشكل القانوني لكانت الشرطة في خدمة المعتصمين كما كان في اعتصامات سابقة لذلك لم اشارك بالاعتصام لانني لا احب ان اعرض نفسي وزملائي وزميلاتي الى مخالفة قانونية.

النداء: تصر بانك لم تطلع على القانون الجديد، في الوقت الذي يعلن فيه مدير المطبوعات وعلى شاشة التلفاز بانك اطلعت.. فما الحقيقة؟

الشريف: بياني الذي اصدرته بهذا الخصوص واضح جدا. فانا لم اطلع على القانون نهائيا وما حصل انني مساء الاربعاء ٥/١٤ التقيت في حفل عشاء في منزل السفير البحريني فسألت الرئيس عن الاشاعات التي تتحدث عن تعديل لقانون المطبوعات فقال الرئيس انها ليست اشاعات وهذا كلام صحيح وسنصدر قانونا مؤقتا للمطبوعات دون ان يحدد زمنا معينا للتعديل

النداء: بصفتك نقيبا للصحفيين، الم تستفسر عن طبيعة التعديلات؟

الشريف: كان حديثا عابرا في حفل عشاء والرئيس قال انها تعديلات طفيفة تتعلق بتغليظ العقوبات لمن يرتشون ويكتبون ضد هذا الوطن.

النداء: لكنك في تصريح صحفي قلت بأن وزير الاعلام زارك، الم تتحدثا بالتفاصيل؟

الشريف: مساء يوم الخميس ٥/١٥ اتصل بي وزير الاعلام وطلب زيارة عاجلة دون ان يحدد الهدف من زيارته، قال لي اريد "ان اشرب فنجان قهوة هل تستقبلني"، طبعا استقبلته وكانت الساعة التاسعة والنصف مساء. فحدثني عن عزم الحكومة على اصدار قانون للمطبوعات بناء على كلام الرئيس بالامس فسألته ما القصة وما التفاصيل، فاخبرني كلاما شفويا وحقيقة لم اطلع على اي ورقة مكتوبة وفورا قلت للوزير يجب ان تخاطب الحكومة نقابة الصحفيين بشكل رسمي وان تطلعنا بشكل رسمي على التعديلات لان كل الحكومات السابقة كانت تلجأ لهذا ووعد وزير الاعلام بذلك لكنه لم ينفذ..

النداء: اذا بقي القانون على ما هو عليه هل تنوي نقابة الصحفيين اللجوء للقضاء؟

الشريف: نريد جس نبض الهيئة العامة للصحفيين. وقبل ذلك نريد للمفاوضات بين النقابة وبين الحكومة ان تنتهي بطريقة صحيحة يرضى عنها مجلس النقابة والجسم الصحفي.

النداء: اذا لم يكتمل النصاب يوم ٦/٦ هل يؤجل الاجتماع للاسبوع الذي يليه ويتم بمن حضر؟

الشريف: فعلا يؤجل الاجتماع الى ٦/١٣ واذا لم يحضر ٥١٪ من المسددين لالتزاماتهم المالية يلغى الاجتماع لانه اجتماع استثنائي، واذا لم يكتمل النصاب تكون الهيئة العامة لنقابة الصحفيين قد مارست دورا سلبيا تجاه القانون وهذا ما لا نريده وما لا نتمناه.

خواطر لوجه الوطن

ممدوح الامين

كم نكن احتراما لهذا الرجل ، الذي يصل الليل بالنهار، عاملا على تجميل عمان الجميلة لا يكل ولا يمل، ولا يعرف للراحة معنى، إلا برؤية عمان نظيفة جميلة خضراء، فمن طب العيون الى "طب الانفاق". حمل مبضعه واخذ يشق الانفاق ويعمرها ويعمرها، بعين ثاقبة تطمح الى "عمان عروس" تختال بجمالها وسحرها الجذاب لعشاقها من كل حدب وصوب، تحية الى الامين ممدوح .. حقا انه امين وكذلك ممدوح ، بوركت السواعد التي تعمر الوطن .. بوركت ممدوح وعمال امانتك .. و.. شكرا.

تأمين صحي واطباء

كثيرة هي المؤسسات الخاصة التى قامت مشكورة بالتأمين على موظفيها صحيا، لكن ان تراجع موظفة حامل في شهرها الثاني طبيبا تخصصيا، لانها اصيبت بانفلونزا حادة، ويتلقف الطبيب نموذج المعالجة،ويختمه ويوقعه قبل فحصها ووصف الدواء، فهذا شيء غير معقول، وازداد الامر عجبا عندما جعل ذلك الطبيب نفسه "خبيرا" في وصف الادوية التي لا تضر بالحامل والجنين، ليصف ثلاثة انواع من الادوية، الا ان زوج الموظفة، ظل قلبه، "موغوش" فاتصل باحد الاطباء الاختصاصيين المعروفين وسأله عن تأثير الادوية بعد قراءته النشرات المرفقة، ليقول له الطبيب المعروف ان هذه الادوية تؤثر تأثيرا خطيرا على الحامل وجنينها ، ولينصحه بعدم تناول زوجته تلك الادوية، حتى لو كانت حبة اسبرين !! الهذا الحد وصل التأمين الصحي مخاطرة بالأم والجنين من "خبراء" طبنا؟!

علي جبريل

عبق التاريخ

امريكا ودول الغرب تتقاسم خيرات الأمة العربية بعد اضعافها

عجالة مما ورد في جريدة الشرق العربي العدد ٢٢ الصادر يوم الاثنين الموافق ٢٩ تشرين اول سنة ١٩٢٣

في مقال افتتاحي للمحرر كتب عن "الموازنة السياسية ومسلك الدول" حيث قال بانه عندما وضعت الحرب العالمية الاولى اوزارها شعرت الامم المنتصرة والمغلوبة بالهوة السحيقة التي احدثتها الحرب في حياة الانسانية وسرعان ما بدأ قرن التنافس بين الدول المنتصرة يوم جاءت ساعة التصفية واقتسام غنائم الحرب .

حتى اذا عصفت ريح الخلاف رأينا كل واحدة منهن منصرفة إلى تحكيم القاعدة القديمة اي قاعدة الموازنة السياسية في تقرير الصلح العام وبعد ان ضاعت احلام الرئيس الامريكي ويلسون وفشلت نظرياته التى التى كان يرمي بها الى اتباع قواعد جديدة في مسالك الحقوق الدولية معترفا بحق الشعوب في تقرير مصيرها منتصرا لمبدأ (حقوق الانسان) ومساواة لامم قويها وضعيفها .

ولا ريب ان قاعدة الموازنة السياسية ليست هي باصل من اصول العدل المنشود فى الحق الدولي بل هي وليدة الحوادث التاريخية المتتابعة .

وحقيقتها ان الدول المستقلة المتمتعة بحقها المطلق فى استخدام جميع وسائل التقدم والتكامل قد تصل احداهن في يوم من الايام الى درجه من القوة والمنعة تستطيع معها التسلط على الامم الاخرى بحيث يبقى امر السلام مهددا او موقوفا على ارادة تلك الدولة ؛ وعلى ذلك هل يكون من حق الدول الاخرى ان توحد كلمتها فتقف حائلا بين تلك الدولةوما تطمح اليه من التحكم والسيطرة.

هذه القضية الهامة اشغلت علماء السياسة منذ ايام متطاولة حيث طفقوا يتطلعون الى دخائلها بدقة وانتباه بحيث لا تتمكن واحدة منهن او اكثر ان ترغم الدول الاخري للنزول على حكمها او حكمهن قسرا .

غير ان تآمر الدول على اقتسام المصالح بطريقة التعويض والتراضي على حساب الامم الضعيفة بحجة للموازنة السياسية ليس من العدل في شيء لذلك كثر الناقدون لهذه القاعدة في تعامل الدول الحقوقي . ولكن القائلين بنفعها ما زالوا يقررون ان الغرض الاصلي من التذرع بها هو الاحتفاظ بالسلم العام ، وانها ككل قاعدة اذا اسيء استعمالها كان ضررها اكبر من نفعها، بل ربما ادت الى القلاقل والحروب وانتفاض الامم المظلومة على انظمتها .

تآمر أمريكي "اسرائيلي" لابتلاع ارض فلسطين

ان ما اوزنه مقال المحرر قد تحقق بعد نهاية الحرب العالمية الاولى والثانية حيث قامت الدول المنتصرة باقتسام مناطق النفوذ للتحكم في خيرات وقدرات الدول الضعيفة ، كما ويجري تطبيقه حاليا بالنسبة لقضية فلسطين وتآمر امريكا واسرائيل على ابتلاع اراضيها ؛ بعد ان اضعفت امريكا ودول الغرب مجتمعة الامة العربية بضربها القوة العراقية وتكبيرها ؛ واصبح من السهل اقتسام خيرات الامة العربية ونهبها دون حسيب او رقيب .

تعيينات :

أ- صدرت ارادة سمو الامير المعظم بالموافقة على تعيين قائد حملة كاف القائد مصطفى بك الرفاعي حاكما اداريا لها علاوة على وظيفته العسكرية .

ب-عين الشيخ منير زعيتر قاضي جرش قاضيا لمحكمة جبل عجلون.

اخبار محلية

أ-ادى صاحب السمو الملكي الامير المعظم صلاة الجمعة فى الجامع الحسيني الكبير وقد اخذ الجند سلام سموه العالي وصدحت الموسيقي العسكرية بالسلام الاميري فى حالتي الذهاب والاياب حسب المراسم المعتادة .

ب-تشرف صاحب السمو الملكي الامير المعظم صباح الاحد الى قرية سحاب

ج-القى سماحة قاضي القضاة الشيخ سعيد افندي الكرمي في الجامع الحسيني الكبير محاضرة مفيدة يوم الاحتفال بعيد المولد النبوي الشريف

د-قدم العاصمة سعادة موسى كاظم باشا الحسيني رئيس الوفد الفلسطيني ، وقد حظي بالمثول بين يدي سمو الامير المعظم ، فلقي من سموه عطفا كبيراً.

هـ-سافر الى القدس سعادة حامد باشا الوادي رئيس مرافقي سمو الامير المعظم ، وقدم من الديار العراقية حضرة القائد السيد صبحي الخضرا .

القرآن ولغة قريش

اذا ثبت ان لعكاظ ونظائرها فضلا في تمحيص الفاظ اللغة العربية ، فالفضل العظيم في استجيائها واستبقائها انما يعودالى القرآن الكريم. فهو الذي احكم تراكيبها وابدع فى تنسيق اساليبها وصعد بالبلاغة الى اوج مراقيها، بل هوالذي جمع جامعتها، وهذب عبارتها. ولما ارتفع منا ر الدين الاسلامي كانت اللغة العربية تنتشر بانتشاره على وتيرة واحدة في مشارق الارض ومغاربها. كما وان القران كان ولا يزال رائد الكتاب يرجعون اليه في مواضع الاشكال ويتمثلون بعبارته ويتفقهون ببلاغته، فكان من معجزة حفظ اللغة العربية الفصحى على اسلوب واحد منذ ثلاثة عشر قرنا مع تفرق حفظتها وتشتت المتكلمين بها ..

"سليمان البستاني"



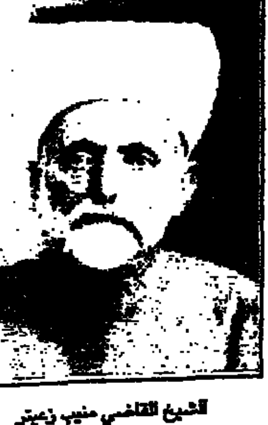
استعراض الجيش العربي في عمان وفي شارع الملك فيصل في قلب العاصمة ١٩٣٠

عروس الشاعر:

ما روضة من رياض الحزن معشبة | وقد اودى بها القتر للتاج
خضراء جاد عليها مسبل هطل | فلا في الليل فالتد ما نرجى
يضاحك الشمس منها كوكب شرق | ولا في الصبح كان لها براح
مؤزر بعميم النبت مكتهل | "نصيب"
يوما باطيب منها نشر رائحة | اذا سنحيا عيون الريح نصبا
ولا يلحسن منها اذ دنا الاصل | "الاعشى"

قلب الموزع

كان القلب ليله قيل يغدى
بليلى العامرية او يراح
قطاة عزها شرك فباتت
تجاذبه وقد علق الجناح
لها فرخان قد تركا بوكر
فعشهما تصفقه الرياح



الشيخ القاضي منيب زعيتر

الشيخ منيب زعيتر شاعر عرف بروح الدعابة

ولد القاضي منيب زعيتر عام ١٨٦٥ بنابلس ثم درس الفقه والشريعة في دمشق ، وتقلد العديد من المناصب القضائية ابان الحكم العثماني في طبريا وبيسان وعمان وجرش وعجلون ، وعمل مستشارا شرعيا للامير عبدالله ، ومن انجاله المرحوم القاضي ضياء الدين زعيتر عضو محكمة التمييز الاسبق الذي توفي عام ١٩٥٥ ، والمرحوم محمد امين زعيتر الذي كان مديرا لسكة حديد الحجاز. وكمال الدين زعيتر الذي كان موظفا في دائرة الاراضي والمساحة . والشيخ منيب زعيتر حفيد يعمل الآن في سلك القضاء هو القاضي محمد ضياء الدين زعيتر .

وقد توفي القاضي منيب زعيتر عام ١٩٢٥ في مدينة جرش .

والى اللقاء في العدد القادم

غالب ابو جابر

النداء
سياسية - أسبوعية - مستقلة

تصدر عن شركة الثقة للصحافة

المدير العام حكم خير

مديرة التحرير سميرة عوض

المستشار القانوني "محمد طايف المجالي

اخراج وتنفيذ علي حسن يحيى

المكاتب: عمان - شارع الصحافة
مجمع عبدالله اسليم
تلفون ٧٠٤٢٦١ تلفاكس: ٧٠٤٢٦٢
ص.ب: ٢٠٤٠ عمان ١١١٨١ - الاردن

الاشتراك السنوي:
للافراد ٣٠ دينارا
للمؤسسات ٤٠ دينارا

■ طبعت بمطابع الدستور
تطلب من وكالة التوزيع الاردنية
تلفون : ٦٣٠١٩١